إتحاف الأنام

بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام

مسائل وفضائل وصيغ وبدع

ومواطن وفتاوي وأحكام

ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي ﷺ)





إعـــداد

أحمد بن عبدالله السلمي



بسم الله الرحمن الرحيم

ح دار القاسم للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلمي، أحمد عبدالله

إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة على خير الأنام / أحمد عبدالله السلمي.

- الرياض، ١٤٢٧هـ

... ص؛ ... سم

ردمك: ٢ - ١٢٥ - ٥٣ - ٩٩٦٠

١- الصلاة على النبي ﷺ أ- العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٢٧/٥٤٠٦

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٥٤٠٦

ردمك: ٢-١٢٥-٥٣-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

الصف والمراجعة والإخراج بدار القاسم

فروع دار القاسم للنشر

جـدة - هاتف: ٦٠٢٠٠٠٠ - فاكس: ٦٣٣٣١٩١

الدمـام - هاتف: ٨٤٣١٠٠٠ فاكس: ٨٤١٣٠١١

بـريـدة - هاتف: ٣٢٦٢٨٨٨ - فاكس: ٣٦٩٢٨٨٨

خميس مشيط - هاتف: ٢٢٢٢٢٦١ - فاكس: ٢٢٢٣٠٥٠

www.dar-algassem.com

sales@dar-algassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا أيها الراجي المثوبة والأجرا ... وتكفير ذنب سالف أنقض الظهرا

عليك بإكثار الصلاة مواظباً ... على أحمد الهادي شفيع الورى طرا

وأفضل خلق الله من نسل آدم ... وأزكاهم فرعاً وأشرفهم نجرا

فقد صح أن الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا

فصلى عليه الله ما جنّت الدجى ... وأطلعت الأفلاك في أفقها فجرا

افتتاحية

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره علىٰ الدين كله ولو كره المشركون، أحمده سبحانه حمداً يليق بجلاله وعظمته، وأشكره سبحانه شكراً يوازي فضله وإنعامه.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته، وأقرت له بالألوهية جميع مصنوعاته، سبحانه من سبحت له السموات وأملاكها والنجوم وأفلاكها، وكل رطب ويابس، وكل حي وميت، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأمينه علىٰ وحيه، أقرب الخلق إليه وسيلة وأعظمهم عنده جاهاً وأسمعهم لديه شفاعة وأحبهم إليه وأكرمهم عليه، أرسله للإيمان منادياً وإلىٰ الجنة داعياً وإلىٰ صراطه المستقيم هادياً، وفي مرضاته ومحابه ساعياً، وبكل معروف آمراً وعن كل منكر ناهياً، رفع له ذكره وشرح له صدره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار علىٰ من خالف أمره، وأقسم بحياته في كتابه المبين وقرن اسمه باسمه:

أغرٌّ عليه للنبوة خاتم ... من الله ميمونٌ يلوح ويشهد

وضم الإله اسم النبي إلىٰ اسمه ... إذا قال في الخمس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

أرسله علىٰ حين فترة من الرسل رحمة للعالمين وقدوة للعالمين ومحجة للسالكين وحجة علىٰ العباد أجمعين، هدىٰ الله به إلىٰ أقوم الطرق

وأوضح السبل، وافترض علىٰ العباد طاعته ومحبته وتعزيزه وتوقيره والقيام بحقوقه وسد إلىٰ جنته جميع الطرق إلاّ طريقه، فهدىٰ به من الضلالة، وعلم به من الجهالة، وكثر به بعد القلّة، وأعز به بعد الذلة، وأغنىٰ به بعد العيلة، وبصر به من العمىٰ، وأرشد به من الغي، وفتح برسالته أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، فبلغ الرسالة وأدىٰ الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وعبد الله حتىٰ أتاه اليقين، فلم يدع خيراً إلاّ دل أمته عليه، ولا شراً إلاّ حذرها منه. ففتح القلوب بالإيمان والقرآن، ودعا إلىٰ الله علىٰ بصيرة، وسار في الأمة بالعدل والإحسان أحسن سيرة إلىٰ أن أشرقت برسالته الأرض بعد ظلماتها، وتألفت به القلوب بعد شتاتها، وسارت دعوته في جميع الأقطار، وبلغ دينه القيم ما بلغ الليل والنهار، واستجابت القلوب لدعوته طوعاً وإذعاناً وامتلأت بعد خوفها وكفرها أمناً وإيماناً، فجزاه الله عن أمته أفضل الجزاء وصلىٰ الله وملائكته وأنبياؤه ورسله وجميع عباده المؤمنين عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، لا تروم عنه انتقالاً ولا تحويلاً وعلىٰ آله الطيبين وصحبه الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

توطئة

لقد تفضل علينا صاحب الفضل والإنعام سبحانه وتعالىٰ إذ بعث فينا أفضل رسله وخاتمهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ليخرجنا من الظلمات إلىٰ النور وإنها لنعمة عظمىٰ أن جعلنا من أتباع خير الأنبياء ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)﴾ [آل عمران] ولأجل هذه المنة العظيمة أوجب علينا محبة هذا الرسول الكريم وتوقيره وتعظيمه ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٨-٩].

ولقد حبا الله نبينا محمداً ﷺ من الصفات العلية والأخلاق الرضية ما كان داعياً لكل مسلم أن يجله ويعظمه بقلبه ولسانه وجوارحه قال ابن القيم رحمه الله: «ومما يحمد عليه ﷺ ما جبله الله عليه من مكارم الأخلاق، وكرائم الشيم، فإن من نظر في أخلاقه وشيمه ﷺ علم أنها خير أخلاق وأكرم شمائل الخلق، فإنه ﷺ كان أعلم الخلق وأعظمهم أمانة، وأصدقهم حديثاً وأجودهم وأسخاهم وأشدهم احتمالاً وأعظمهم عفواً ومغفرة وكان لا يزيده شدة الجهل عليه إلاّ حلماً كما روىٰ البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو أنه قال في صفة رسول الله ﷺ في التوراة: (محمد عبدي ورسولي، سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن أقبضه حتىٰ أقيم به الملة العوجاء، وأفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، حتىٰ يقولوا لا إله إلاّ الله.

وهو كذلك ﷺ أرحم الخلق وأرأفهم بهم، وأعظم الخلق نفعاً لهم في دينهم ودنياهم، وأفصح خلق الله وأصبرهم في مواطن الصبر، وأصدقهم في مواطن اللقاء، وأوفاهم بالعهد والذمة، وأعظمهم مكافأة على الجميل بأضعافه، وأشدهم تواضعاً وأعظمهم إيثاراً على نفسه وأشد الخلق ذباً عن أصحابه وحماية لهم ودفاعاً عنهم، وأقوم الخلق بما يأمر به، وأتركهم لما ينهى عنه، وأوصل الخلق لرحمه. قال علي ـ رضي الله عنه ـ (كان رسول الله ﷺ أجود الناس صدراً وأصدقهم لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ»أهـ.

إن هذه الصفات الكريمة وغيرها كثير جداً لنبينا ﷺ من أعظم بواعث محبته وتعظيمه وإجلاله إضافة إلى أن الرب سبحانه قد عظمه وجعل له المقام المحمود بين الخلائق أجمعين، فهو سبحانه أقسم بحياة نبيه ﷺ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الحجر] وأثنى عليه بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [القلم] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾ [الشرح] وجعل من شرط إيمان المؤمنين أن يعظموا هذا النبي الكريم قال ابن القيم رحمه الله: «محبة الرسول ﷺ وتعظيمه من تمام محبة مرسله وتعظيمه فإن أمته يحبونه لمحبة الله له ويعظمونه ويجلونه لإجلال الله له» أهـ.

بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إن قيام المدحة والثناء عليه والتعظيم والتوقير له قيام الدين كله وسقوط ذلك سقوط الدين كله» أهـ.

ولقد كان لأصحاب نبينا محمد ﷺ شأن عظيم في توقيره وتعظيمه يقول عروة بن مسعود الثقفي ـ رضي الله عنه ـ حين فاوض النبي ﷺ في

صلح الحديبية ورجع إلىٰ قريش قال لهم: (أي قوم والله لقد وفدت علىٰ الملوك، ووفدت علىٰ قيصر وكسرىٰ والنجاشي، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله ما بصق إلاّ وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون علىٰ وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون النظر إليه تعظيماً له).

وقال عمرو بن العاص: (ما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالاً له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت؛ لأني لم أكن أملأ عيني منه).

ولما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] قال ابن الزبير: (ما كان عمر يسمع النبي ﷺ بعد هذه الآية حتىٰ يستفهمه).

وكان ثابت بن قيس جهوري الصوت يرفع صوته عند النبي ﷺ فلما نزلت هذه الآية جلس في بيته منكساً رأسه يرىٰ أنّه من أهل النار حتىٰ علم بحاله النبي ﷺ فبشره بالجنة).

وقصص الصحابة وسيرتهم في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتعظيم أمره كثيرة جداً يصعب حصرها، وهكذا كانت سيرة من بعدهم من التابعين وأتباعهم من الأئمة المهديين، فقد جاء عن عدة منهم أنهم لا يحدثون بحديث رسول الله ﷺ إلاّ علىٰ وضوء، وكان مالك بن أنس رضي الله عنه يلبس أحسن ثيابه ويتطيب ويأخذ زينته للتحديث بحديث رسول الله

ﷺ وكان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول: أقعدوني فإني أكره أن أحدث بحديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع. هذا في هديهم وإجلالهم في التحديث عنه، فكيف بالاقتداء والتأسي به بل كيف حالهم في العمل بما أمر به والانتهاء عما نهىٰ عنه، إن شأنهم في ذلك يبهر العقول ويبهج النفوس.

وإن أول أمر يتم به تحقيق تعظيمنا وإجلالنا لنبينا ﷺ هو أن نجله ونحبه بقلوبنا وذلك بتقديم محبته علىٰ النفوس والوالدين والناس أجمعين؛ إذ لا يتم الإيمان إلاّ بذلك، ثم إنّه لا توقير ولا تعظيم بدون هذه المحبة قال ﷺ: **«والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتىٰ أكون أحبّ إليه من والده وولده»**.

وإذا استقرت هذه المحبة في القلب كان لها لوازم ودلائل تميز المحبة الصادقة للنبي ﷺ من المحبة الكاذبة إذ من السهل علىٰ كل أحد أن يقول ويدعي محبة النبي ﷺ. وبدون هذه الدلائل تكون هذه الدعوىٰ لمحبته باطلة كاذبة لا قيمة لها ومن أعظم دلائل محبته ﷺ ومظاهر تعظيمه:

أولاً: تعزيره وتوقيره ﷺ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾. قال ابن تيمية: (التعزير: اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه. والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة من الإجلال والإكرام وأن يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصون من كل ما يخرجه عن حد الوقار).

ومن توقيره التأدب عند ذكره بألاّ يذكر اسمه مجرداً بل يوصف بالنبوة أو الرسالة ويصلي عليه عند سماع اسمه.

ومن توقيره الإكثار من ذكره والتشوق لرؤيته وتعداد فضائله وتعريف

الناس بسنته وتذكيرهم بها .

* ومن توقيره الذب عنه وعن سنته ، ولقد سطر الصحابة رضي الله عنهم في ذلك أروع الأمثلة ، حيث فدوه بأنفسهم وأموالهم وأولادهم في العسر واليسر وأخبارهم في ذلك منثورة مشهورة .

وإن التهاون في الذب عن رسول الله عليه وسلم أو الذب عن سنته وشريعته من الخذلان الذي يدل على ضعف الإيمان أو زواله بالكلية فمن ادعى الحب له ولم تظهر عليه آثار الغيرة على حرمته وعرضه وسنته فهو كاذب في دعواه لمحبته .

ثانياً : ومن أعظم دلائل محبته وتعظيمه أيضاً تصديقه فيما أخبر به فإن ذلك من أصول الإيمان وركائزه فهو مقتضى شهادة أنه رسول الله ، والجفاء كل الجفاء بل والكفر كل الكفر اتهامه وتكذيبه فيما أخبر به أو التشكُّك فيما جاء به أو بشر به أو توعد به .

ثالثاً : ومن أعظم دلائل محبته وتعظيمه اتباعه وطاعته والاهتداء بهديه ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١) ﴾ [الأحزاب] وقال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] .

بل جعل الله طاعة الرسول من طاعته ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء : ٨٠] فطاعة الرسول هي المثال الحي الصادق لمحبته وتعظيمه عليه الصلاة والسلام فالطاعة ثمرة المحبة ، فكلما زادت المحبة له زادت الطاعة .

يقول القاضي عياض رحمه الله : (اعلم أن من أحب شيئاً آثره وآثر

موافقته وإلاّ لم يكن صادقاً في حبه وكان مدعياً، فالصادق في حب النبي ﷺ من تظهر علامة ذلك عليه، وأدلها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه، وشاهد هذا قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ٣١].

والتحاكم إلىٰ سنته وشريعته عليه الصلاة والسلام أصل من أصول محبته واتباعه، فلا إيمان لمن لم يحتكم إلىٰ شريعته ويسلم تسليماً قال تعالىٰ: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء]. بل إن الإعراض عن سنته وشريعته من علامات الزيغ والنفاق ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾ [النساء].

وإن العجب كل العجب من طوائف من الناس يدعون لو سئلوا أنهم يحبون نبيهم ﷺ ثم هم مع ذلك يسبون أصحابه ويلعنونهم مع أنه ﷺ أمرهم بإكرامهم وعدم سبهم، ويحلفون به ﷺ مع أنه نهاهم عن الحلف إلاّ بالله ويتوسلون به ويغلون في تعظيمه حتىٰ يصلوا به إلىٰ مقام الرب سبحانه وهو قد نهاهم عن إطرائه كما أطرت النصارىٰ عيسىٰ بن مريم، ويطلبون منه الشفاعة وهو قد بين لهم أن الشفاعة ملك الله لا تطلب إلاّ منه بعد رضاه وأمره أليس هذا تنكراً له عليه الصلاة والسلام وعصياناً لأمره وإقلالاً لشأنه حيث لم يعد لأمره في نفوس هؤلاء تعظيم ولا إجلال بقدر ما يكون لأوامر أوليائهم وطرائقهم من التعظيم والتقديس، فأي تعظيم للنبي ﷺ في مخالفة أمره والابتداع في دينه ومخالفة هدي أصحابه؟ إن هذا لهو الضلال المبين.

وطائفة أخرىٰ من الناس يدعون محبة النبي ﷺ وهم مع ذلك يسخرون من سنته ويحتقرون من يعمل بها، فأي تعظيم وأي محبة عند من يستهزئ بالحجاب والمحجبات والتستر، ويسخر باللحىٰ وتقصير الثياب، ويسخر من السواك والحرص علىٰ الصلوات، ويقلل من شأن الوعظ والواعظين والأمر بالمعروف، ويتندر بالرقية الشرعية، ويضحك ممن يذكر الله ويكبره في مجامع الناس؟ وأي تعظيم للنبي ﷺ وشرعه في قلوب أولئك الذين يدعون محبته ثم هم يرون التمسك بهديه في بلاد الغرب تخلفاً ورجعية وخروجاً علىٰ الذوق العام، بينما التعري وقلة الحياء والوقاحة والشذوذ والعربدة قمة الذوق والمدنية عندهم.

ولكن ليحذر أولئك المدعون لمحبته المخالفون لهديه الساخرون من سنته أن شانيء النبي هو الأبتر قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر]. أي مبغضك مقطوع، قال ابن تيمية رحمه الله عن هذه الآية: (إن الله سبحانه بتر شانئ رسوله من كل خير، فيبتر ذكره وأهله وماله ذلك في الآخرة، ويبتر حياته فلا ينتفع بها ولا يتزود فيها صالحاً لمعاد، ويبتر قلبه فلا يعي الخير ولا يؤهله لمعرفته ومحبته والإيمان برسله ويبتر أعماله فلا يستعمله في طاعة، ويبتره من الأنصار فلا يجد له ناصراً ولا عوناً، ويبتره من جميع القرب والأعمال الصالحة فلا يذوق لها طعماً ولا يجد لها حلاوة وإن باشرها بظاهره فقلبه شارد عنها) وطائفة أخرىٰ من يدعون محبة النبي ﷺ ثم هم يتهاونون ويصرون علىٰ مخالفة سنته، فتصل الحال بهم أنه إذا أمر أو نهي بأوامر النبي ﷺ قال هذه سنة أي هين تركها.

ولقد تحققت العقوبات ووقعت المثلات في حق من يعص الرسول ﷺ

أو تنقصه وسنته بسب أو استهزاء أو افتراء ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: كان رجل نصراني فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب للنبي ﷺ فزار نصرانياً فكان يقول له لا يدري محمد إلاّ ما كتبت له، فأماته الله فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا من فعل محمد وأصحابه نبشوا صاحبنا فحفروا له مرة أخرىٰ فأصبحوا وقد لفظته الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

ومن العقوبات التي حلت بمن انتقص الرسول ﷺ ولو تعريضاً في هذا الزمان ما ذكره العلامة المحدث أحمد شاكر رحمه الله عن أحد خطباء مصر، كان فصيحاً متكلماً مقتدراً، فأراد هذا الخطيب أن يمدح أحد أمراء مصر عندما أكرم ذلك الأعمىٰ الضال طه حسين، فقال في خطبته: جاءه الأعمىٰ فما عبس بوجهه وما تولىٰ، فما كان من أحد العلماء إلاّ أن قام وأعلن للناس أن صلاتهم باطلة، ولكن الله لم يدع لهذا المجرم جرمه في الدنيا فأقسم بالله لقد رأيته بعيني بعد بضع سنين وبعد أن كان عالياً منتفخاً مستعزاً بمن لاذ بهم من العظماء والكبراء رأيته مهيناً ذليلاً خادماً علىٰ باب مسجد من المساجد يتلقىٰ نعال المصلين يحفظها في ذلة وصغار، حتىٰ لقد خجلت أن يراني وأنا أعرفه وهو يعرفني) أهـ.

وطائفة أخرىٰ من الناس يظهرون محبته ﷺ في يوم من أيام السنة يدعون أنه يوم مولده فيكون هذا اليوم عندهم مهرجاناً لإماتة سنته وإحياء البدع، مهرجاناً لأنواع من الشركيات والفسق ومعصية الله عز وجل مع الرقص والطرب، كل ذلك في صورة محبته ﷺ واليوم ومع هذه الوسائل الإعلامية أصبح مثل هذا العبث ينقل وينشر، حتىٰ خدع به بعض المغفلين،

وظن أن هذا من الدين وأن منعه إنما هو تشدد وهابي مع أنه باطل وبدعة منكرة، أنكرها كل أئمة الدين من أكابر المذاهب الأربعة المتبعة مع أنها أحدثت في القرن الرابع الهجري فلم يعلمها ولم يعمل بها أصحاب القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة وأتباعهم الذين هم أصدق الناس حباً لنبيهم ﷺ حيث بذلوا أنفسهم وأموالهم في نصرة دينه والذب عن سنته.

إن أنصار النبي ﷺ ومحبيه هم من يحيي السنة، ويميت البدع، هم من ينصرون دينه ويذود عن الملة هم من يوالون أهل الإسلام ويعادون أهل الشرك والأوثان هم من يتسابقون للاقتداء به وينتهجون نهجهم هم من يوقرون ويعظمون شريعته.

ولا شك أن أعظم حب يجب أن يحمله المسلم الصادق في قلبه هو حب النبي ﷺ، وهو فرض لا يجوز الارتياب أو التردد فيه. قال عليه الصلاة والسلام: «**لا يؤمن أحدكم حتىٰ أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**».

وهو ﷺ أولىٰ بنا من أنفسنا ووالدينا، وأرحم بنا، وأشفق علينا من جميع الخلق، ولم يصل إلينا من الهدىٰ والعلم والخير شيء إلاّ علىٰ يديه.

وهو الذي وجدنا ضالين فهدانا الله به، وأشقياء غاوين فاستنقذنا الله به، ووجدنا موجّهين وجوهنا إلىٰ كل كفر وفسق وعصيان، فوجهنا الله به إلىٰ كل خير وطاعة وإيمان، ولم يبق خير إلاّ دلنا عليه، ولا شر إلاّ حذرنا منه، فله علينا أن نعلم أنه رسول الله حقاً، وأنه خاتم النبيين، لا نبي بعده، وأنه أرسل عامّة للمرسل إليهم، وعامّة في المُرسل به.

فأما المرسل إليهم؛ فإنه مرسل إلىٰ العرب وغيرهم من أصناف الأمم،

على اختلاف أنواعهم وأجناسهم، وإلى الجن.

وأما المرسل به: فإنه أرسل ليبين للخلق أصول دينهم وفروعه، وظاهره وباطنه، لإصلاح العقائد والأخلاق والأعمال، ولصلاح الدين، وصلاح الدنيا.

ونعلم أنه أعلم الخلق وأصدقهم وأنصحهم وأعظمهم بياناً وأعرفهم بما يصلح للخلق على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم، فعلينا أن نؤمن بالله، ونطيعه كما نطيع الله، ونقدم محبته على أنفسنا ووالدينا والناس أجمعين.

وعلينا أن نتبعه في كل شيء، ولا نقدم على هديه وقوله قول أحد وهديه كائناً من كان، علينا أن نوقره ونعظمه وننصره، وننصر دينه بأنفسنا وأموالنا وألسنتنا، وبكل ما نقدر عليه، وذلك كله من أعظم منن الله علينا.

ونؤمن بأن الله جمع له من الفضائل والخصائص والكمالات ما لم يجمعه لأحد غيره من الأولين والآخرين، فهو أعلى الخلق مقاماً وأعظمهم جاهاً وأقربهم وسيلة، وأجلهم وأكملهم في كل فضيلة وحقوقه ﷺ كثيرة قد أفردت فيها المؤلفات الكثيرة.

مقدمة

ومن مقتضيات محبته ﷺ كثرة الصلاة والسلام عليه، وهي ثناء على الرسول ﷺ وإرادة من الله أن يعلي ذكره ويزيده تشريفاً وتكريماً وتعظيماً، ويكفينا في فضل الصلاة على رسول الله ﷺ أن الله قد أمرنا بها ثم بدأ هو سبحانه وتعالى بالصلاة على الرسول ﷺ بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الاحزاب] كما أوضحت السنة الحسرة التي سوف يشعر بها من يهجر الصلاة على النبي ﷺ في مجالسه حتى لو دخل الجنة؛ لما يرى من الثواب العظيم الذي فاته، وإذا تأملت هذا الفضل العظيم في الصلاة على الرسول ﷺ - وما سيأتي من فضائل - ستقول من نفسك واندماه على تفريطي وتقصيري في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وإن أردت أن تكفر مما مضى من تفريط وتقصير فعليك بالإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ومما حدا بي إلى الكتابة في هذا الموضوع أن الصلاة على النبي ﷺ من العبادات، فلا بد لها من التقيد بما ورد في الكتاب والسنة ولما رأيت كثرة من خلط وشاب خاصة ممن أسموا أنفسهم بالصوفية من الصلوات المبتدعة لدى الطرقية صلاة ابن مشيش وصلاة الرفاعي والصلوات الدرديرية والبكرية والميرغينية، وصلاة الفاتح وصلاة جوهرة الكمال كلاهما لدى التيجانية، وهكذا لكل أهل طريقة صيغة في الصلاة على النبي ﷺ يبتدعونها ويرتبون عليها من الأجور ما يصل بعضه إلى الكفر والضلال - كما سترى - ومن على شاكلتهم في الصلاة على النبي ﷺ بين ما هو حق وباطل وسنة وبدعة وما ثبت وما لم يثبت رغبت في جمع ما

تيسر منها وترتيبها وفق المسائل المتعلقة بأحكام الصلاة على النبي ﷺ، وذكرت فيها ما ألصق بالصلاة على النبي ﷺ من صلوات محدثة وصيغ مبتدعة ومن القول بمشروعيتها في مواطن لم يقم الدليل على القول بشرعيتها في تلك المواطن، وأحاديث لم تثبت في فضل الصلاة على النبي ﷺ بل ومؤلفات شطح أصحابها كما ذكرت مقابل ذلك ما صح وثبت من صيغ ومواطن وفضائل وأحاديث ومؤلفات في هذا الموضوع بل ومسائل وأحكام مهمة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ(١).

كما أريد أن أنوه على أنه لا يجوز الابتداع في دين الله بزعم المحبة لرسول الله ﷺ والاعتذار بالنوايا الطيبة والقلوب البيضاء في مخالفة السنن! فالمحبة توجب الاتباع، والنية الطيبة لا تغني عن الاستقامة على الشرع وصحة العمل، والثناء على النبي ﷺ ليس معناه الغلو في النبي ﷺ وإطراءه فإن الرسول ﷺ بشر لا يملك النفع والضر، فلا تقل يا رسول الله افعل لي كذا أو أغثني أو سهل أمري، هذا كله شرك أكبر لا يجوز(٢) أن تدعو مع الله أحداً والدعاء خاص بالله القائل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

(١) رب قائل يقول: لم يبق إلاّ الصلاة على النبي حتى نؤلف ونكتب فيها؟ وهل يحتاج المسلمون اليوم أن يتعلموا الصلاة على النبي، وهم يتعرضون للغزو العسكري والاقتصادي والفكري؟ أليس كل مسلم بقادر على أن يصلي على الرسول ﷺ كيفما يشاء؟ فأقول لهذا القائل: إن الصلاة على النبي ﷺ عبادة. فإذا جهلها المسلم فلم يدر كيف ولا بم يتقرب إلى الله تعالى من صيغ الصلاة على النبي ﷺ فيخسر المسلم خسارة جسيمة، تضاف إلى الخسائر التي مني المسلمون بها في الفكر والاقتصاد والعقيدة، أفلا يكون هذا من آثار الغزو الفكري؟

(٢) ثمّ إنها لمقالة أثيمة يقذف بها الشيطان على ألسنة بعض الناس ليضيفوا بها فشلاً إلى ركام الفشل الذي دفنوا فيه عقولهم وقلوبهم. [الوسيلة لشقرة ١٠].

لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]. أو أنه يعلم الغيب أو الدنيا خلقت لأجله أو خلق من نور فهذا كله غلو.

أقول إن الأمر في أوساطنا في هذه الأمة وفي هذه الأيام بلغ درجة من الغلو الممقوت في جانب آخر بلغ غاية التفريط المخل لا يذكر معه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، فأهل الجانب الأول مثلاً في هذه الأيام أبناء الطرق الصوفية المعاصرة، والله نشهد أنها على غير الجادة من هدي النبي ﷺ بل خالفوه ﷺ بأن جعلوا الصلاة عليه باللسان مع اقتراف ما يحرم من كل رذيلة معتقدين أن هذا سوف يبلغهم الدرجات العلى. بل والجانب الآخر فرط وترك ما يجب عليه من الاتباع الصحيح لهذا الدين لكن الأمر في غاية الأسف أن ترى أن الصلاة على النبي ﷺ يطلقها أقوامٌ على سبيل السخرية من بعضهم البعض، فالله نسأل العافية[1] ـ وتقدم بيان ذلك كله في المقدمة ـ.

فينبغي على المسلم إنزال النبي ﷺ منزلته، فهو نبي ورسول لا يكذب، كما ينبغي إحياء سنته وإظهار شريعته، وإبلاغ دعوته، وإنفاذ وصاياه، وخفض الصوت عند قبره وفي مسجده ﷺ ومن الأدب استعظامه، وتقدير شمائله وفضله، وإجلال اسمه، وتوقيره عند ذكره والصلاة والسلام عليه ـ ولعل قائلاً يقول أليس كل مسلم بقادر على أن يصلي على الرسول ﷺ كيفما شاء ونقول لهذا القائل إن الصلاة على النبي ﷺ عبادة ـ كما أسلفنا ـ فإذا جهلها المسلم فلم يدر كيف ولا بم يتقرب إلى الله من صيغ

(١) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن شكوال (٥ـ٦).

الصلاة على النبي ﷺ وأحكامها أو خصصها بوقت من الأوقات أو بكيفية من الكيفيات لا تجوز إلاّ بدليل فلا تقبل ؛ لانتفاء أحد شرطي العبادة وهو الصواب ـ ومن أجل ذلك أفردناه بشيء من التفصيل والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم[1] .

وقد توخيت في جمع هذه الرسالة صحة الأحاديث والآثار التي أوردها هذا فإن أصبت ووفقت في جمع هذه المادة فمن الله وحده وإن أخطأت أو قصرت فمن نفسي والشيطان .

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى، وأن يتقبلها مني ويدخر لي ثوابها ليوم لقائه، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

كتبه

أحمد بن عبد الله السلمي

كاتب عدل بكتابة عدل الأحساء الأولى

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

٨٢/ ٢/ ١٤٢٧هـ

(١) خير الكلام في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ لسعيد عبد العظيم (١٢) بتصرف يسير .

تعريف الصلاة على النبي ﷺ

أكثر الناس يصلي على النبي ﷺ وهو لا يدري ما معناها وهذا لا ينبغي، بل على المسلم أن يفقه ما يقول أو يدعو به حتى لا يدعو بإثم.

وأولى ما قيل في الصلاة على النبي ﷺ قول أبي العالية: (صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه في الملأ الأعلى عند الملائكة المقربين، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه طلب ذلك من الله، والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة) ومعنى اللهم صل على محمد أي: اللهم عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجره ومثوبته وإبداء فضله في الأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود، وقد عم الله عز وجل هذه الأمة بالصلاة وأدخلهم فيما أدخل فيه نبيهم فقال سبحانه عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)﴾ [الاجزاب: ٤٣].

وقيل المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لأنّك أعلم بما يليق به.

وبارك على محمد: من البركة وهي النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك على هذا الدعاء فهذا الدعاء يتضمن إعطاؤه ﷺ من الخير ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته وثبوته له ومضاعفته له وزيادة، فصلاة الله عز وجل على نبيه: هي ثناؤه عليه عند الملائكة وتعظيمه وإكرامه ومحبته.

وصلاة الملائكة على النبي ﷺ: هي الدعاء له ﷺ.

حكم الصلاة على النبي ﷺ

اختلف العلماء رحمهم الله هل تجب الصلاة على النبي ﷺ في العمر مرة أو بأسباب أو لا تجب والصحيح أنها تجب بأسباب وإلاّ فالأصل أنها مستحبة.

وسئلت اللجنة الدائمة:

س: بعض الناس يرون فرض السلام على النبي ﷺ مرة واحدة وفيما بعد يبقى مستحباً؟

فأجابت: إن الصلاة والسلام على النبي ﷺ فرض لأمر الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: ٥٦] والأصل في الأمر الوجوب، ولما لم يدل الأمر في الآية على التكرار كان وجوب ذلك مرة في العمر وكان تكراره مستحباً للأحاديث التي وردت في الترغيب في ذلك إلاّ في المواضع التي دلت الأحاديث على وجوبها فيها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

اللجنة الدائمة.

---

(١) فتاوى رقم (١/ ١٢٩).

من فضائل الصلاة على النبي ﷺ

اقترنت الصلاة على النبي ﷺ بالذكر كثيراً - وهذا من تشريف الله تعالى لنبيه - كما جاء في معنى قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾ [الشرح] قال مجاهد: (لا أذكر إلا ذكرت معي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) وهذه الصلاة من الأذكار المترجمة عن محبة المسلم لنبيه ﷺ واستعداده لطاعته واتباعه.

كما أنها امتثال لأمر الله تعالى بالصلاة والسلام عليه في ملأ الأرض كما هو مذكور بالصلاة والتسليم في ملأ السماء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

إنه لأمر عظيم هذا الذي تتحدث به الآية الكريمة، ولولا أن الله أنزل بذلك وحيه، لما تصور الإنسان إن لبشر في الأرض تلك المنزلة في السماء، فالله وملائكته يصلون على هذا المبعوث العظيم عليه الصلاة والسلام، فأي تكريم وأي تشريف وأي توقير هذا الذي حظي به خير البشرية محمد ﷺ؟

إن المسلم وهو يضم إلى أوراده وأذكاره الصلاة على النبي ﷺ ينبغي له أن يستشعر المعنى الكبير لهذه الآي، ة يقول ابن كثير - رحمه الله - في تفسيرها -: (المقصود من الآية أن الله سبحانه أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وإن الملائكة تصلي عليه)[1].

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٢١٠).

فإذا كان هذا شأن نبينا في الملأ الأعلىٰ فلا بد أن الله تعالىٰ يحب له أن يصلي عليه عالم الأرض تكريماً وتشريفاً يليقان به أيضاً. قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيرها: (أمر الله تعالىٰ أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً).

فكثرة الصلاة علىٰ النبي ﷺ من علامات حبه ﷺ وذلك لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره وتذليل اللسان بالإكثار من الصلاة والسلام علىٰ النبي محمد ﷺ مما يروض حس المسلم علىٰ احترام صاحب الرسالة وتوقيره وتبجيله، وهذا يدعو النفس بالتالي إلىٰ ترجمة ذلك التبجيل والتوقير إلىٰ أعمال وأفعال تتمثل في حسن اتباعه(١) وإجادة التأسي به وهذا - بلا شك - من أصدق العلامات علىٰ محبة الرسول ﷺ؛ قال - سبحانه -: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران].

ويقول الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ قال الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: وهذا فيه تنبيه علىٰ كمال رسول الله ﷺ ورفعة درجته وعلو منزلته عند الله وعند خلقه ورفع ذكره ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ أي - يثني الله عليه بين ملائكته وفي الملأ الأعلىٰ لمحبته - تعالىٰ - إياه ويثني عليه الملائكة المقربون، ويدعون له ويتضرعون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اقتداء بالله وملائكته وجزاء له علىٰ بعض حقوقه عليكم وتكميلاً

(١) لا أن ندعوه ﷺ أو نقرأ له سورة الفاتحة.

لإيمانكم وتعظيماً له ﷺ ومحبته وإكراماً وزيادة في حسناتهم وتكفيراً عن سيئاتكم[١].

وأما الأحاديث فنقتصر على جملة منها:

❖ **«من صلىٰ عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلىٰ الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات»[٢].**

قال الشوكاني: فانظر إلىٰ هذا الأمر العظيم والجزاء الكريم يصلي العبد علىٰ الرسول ﷺ صلاة واحدة فيصلي عليه خالق العالم ورب الكل عز وجل عشر مرات! فهذا ثواب لا يعادله ثواب وجزاء لا يساويه جزاء وأجر لا يماثله أجر فليستكثر من شاء الاستكثار من الخير فإن هذا الحقير الذي هو أحد مخلوقات الرب سبحانه يقول بلسانه هذه الصلاة مرة فيرد الله عليه عشر مرات فهل دليل علىٰ الرضا والمغفرة والمحبة من الرب للعبد أدل من هذا الدليل وأوضح من هذه الحجة؟

وقال ابن العربي: إن قيل قال الله تعالىٰ: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الانعام: ١٦٠] فما فائدة هذا الحديث؟ قلنا أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضىٰ أن من جاء بحسنة تضاعف عشرة والصلاة علىٰ النبي ﷺ حسنة بمقتضىٰ القرآن أن يعطىٰ عشر درجات في الجنة فأخبر أن الله تعالىٰ

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٢١٠).

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤) الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٢) صحيح الترغيب (٢/ ١٦٥٩) المنذري الترغيب (٢/ ٢٤٦٨) تراجع الألباني (٨٠) الصحيحة (٣٣٦٠).

يصلي على من صلى على رسوله عشراً وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة المضاعفة ويحقق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكر من ذكره) أهـ.

قال العراقي: ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه عشر درجات كما ورد في الأحاديث.

وقال بعد أن أشار إلى ما ورد في فضل الصلاة على النبي ﷺ: ومن نظر بعين المعرفة في هذا، وفهم معناه حق فهمه، طار بأجنحة السرور والحبور إلى الاستكثار من هذا الخير العظيم والأجر الجسيم والعطاء الجليل والجود الجميل فشكراً لك يا واهب الجزل ومعطي الفضل.

من لم يصل عليه إن ذكر اسمه ... فهو البخيل وزده وصف جبان
وإذا الفتى صلى عليه مرة ... من سائر الأقطار والبلدان
صلى عليه الله عشراً فليزد ... عبد ولا يجنح إلى نقصان

❖ **«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة» وفي لفظ: «إن أولى الناس..»[1].**

فائدة: قال ابن حبان بعد هذا الحديث(وفي هذا الخبر على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في يوم القيامة أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة بقوم أكثر صلاة عليه - ﷺ - منهم)[2].

(١) صحيح الترغيب (٢/ ١٦٦٨) الترمذي (٤٨٤) ابن حبان (٩١١) البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧).

(٢) شرف أصحاب الحديث للبغدادي (٣٥).

قال العلامة صديق حسن خان في كتابه [نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار] بعد أن ساق أحاديث كثيرة في فضل الصلاة على النبي ﷺ والإكثار منها قال (ص ١٦١): (لا شك ففيه أن أكثر المسلمين صلاة عليه هم أهل الحديث ورواة السنة المطهرة، فإن من وظائفهم في هذا العلم الشريف التصلية عليه أمام كل حديث ولا يزال لسانهم رطباً بذكره ﷺ وليس كتاب من كتب السنة، ولا ديوان من دواوين الحديث ـ على اختلاف أنواعها من «الجوامع» و«المسانيد» و«المعاجم» و«الأجزاء» وغيرها ـ إلاّ وقد اشتمل على آلاف الأحاديث، حتى أن أخصرها حجماً كتاب «الجامع الصغير» للسيوطي فيه عشرة آلاف حديث، وقس على ذلك سائر الصحف النبوية، فهذه العصابة الناجية والجماعة الحديثية، أولى الناس برسول الله ﷺ يوم القيامة، وأسعدهم بشفاعته ﷺ ـ بأبي هو وأمي ـ ولا يساويهم في هذه الفضيلة أحد من الناس إلاّ من جاء بأفضل مما جاؤوا به، ودونه خرط القتاد، فعليك يا باغي الخير وطالب النجاة أن تكون محدثاً أو متطفلاً على المتحدثين، وإلاّ فلا تكن. فليس فيما سوى ذلك من عائدة تعود إليك).

قال شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ: وأنا أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلني من هؤلاء المحدثين الذين هم أولى الناس برسول الله ﷺ ولعل هذا الكتاب من الأدلة على ذلك، رحم الله الإمام أحمد إمام السنة الذي أنشد:

دين النبي محمد أخبار — نعم المطية للفتى آثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله — فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما جهل الفتى أثر الهدى — والشمس بازغة لها أنوار

❖ **«من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة»**[١].

وهنيئاً وطوبى لمن حظي بشفاعة سيد الأنبياء والمرسلين.

ولو لم يكن للصلاة عليه ﷺ ثواب سوى أنه يرجى بذلك شفاعته لكان يجب على العاقل ألاَّ يغفل عنه فكيف وفيه مغفرة ذنوبه وزيادة درجته.

❖ حديث كعب قال كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: **«أيها الناس أذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه»** قال أبي قلت: يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: **«ما شئت»** قال قلت: الربع، قال: **«ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»** قلت النصف، قال: **«ما شئت فإن زدت فهو خير لك»** قال: فقلت الثلثين، قال: **«ما شئت فإن زدت فهو خير لك»** فقلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: **«إذاً تكفى همك ويغفر ذنبك»**.

قال **ابن القيم**:[٢] سئل شيخنا أبو العباس ابن تيمية رحمه الله عن تفسير الحديث، فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي ﷺ هل يجعل منه ربعه صلاة عليه ﷺ؟ فقال: **«إن زدت فهو خير لك»** فقال له النصف؟ فقال: **«إن زدت فهو خير لك»** إلى أن قال أجعل لك صلاتي كلها؟ - أي أجعل دعائي كله صلاة عليك -؟ قال: **«إذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك»** لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها

---

(١) الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٠) صحيح الجامع (٢/ ٦٣٥٧) الترغيب (٢٣٢).

(٢) في جلاء الأفهام (١٤٦).

عشراً ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه هذا معنى كلامه رضي الله عنه أهـ[١].

سؤال: قرأت حديثاً عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: **«ما شئت»** فقلت: الربع. قال: **«ما شئت فإن زدت فهو خير لك»** قال فقلت: النصف. قال: **«ما شئت وإن زدت فهو خير لك»**. فهل هذا الحديث صحيح بهذا اللفظ؟ وما معناه؟ وما المقصود بجعل الصلاة كلها للرسول ﷺ.

الجواب: هذا الحديث رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. والمراد بالصلاة هنا: الدعاء، فأبي بن كعب رضي الله عنه كان يكثر من الدعاء.

ومعنى الحديث: أنه سأل النبي ﷺ هل يجعل ربع دعائه أو نصفه أو كل دعائه صلاة على النبي ﷺ، يعني يستبدل بالدعاء الذي كان يدعو به، الصلاة على النبي ﷺ، فأخبره النبي ﷺ أنه إذا جعل دعاءه كله صلاة على النبي ﷺ أنه يكفى همه ويغفر ذنبه، لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات، ومن صلى الله عليه فقد كفاه همه، وغفر له ذنبه، فهذا الحديث في فضيلة الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، والله أعلم.

فمن آثر الصلاة على النبي ﷺ حيث آثرها على دعائه لنفسه فإن الله يكفيه

---

(١) الترمذي (٢٤٥٧) أحمد (٥/ ١٣٦) الحاكم (٢/ ٥١٣) عبد بن حميد (١٧٠) وابن أبي عاصم (٥٨) إسماعيل القاضي (١٤) البغوي في تفسيره (٤/ ٤٤٣) والبيهقي في الشعب (١٥٧٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٦).

ما أهمه من أمر دنياه وآخرته وغفر ذنبه، وقوله إذاً تكفىٰ همك أي ما يهمك من أمر دينك ودنياك؛ وذلك لأن الصلاة عليه ﷺ مشتملة علىٰ ذكر الله وتعظيم رسول الله ﷺ والاشتغال بأداء حقه عن مقاصد نفسه وإيثاره بالدعاء علىٰ نفسه وما أعظمها من خلال جليلة الأخطار وأعمال كريمة الآثار جعلنا الله بمنه وكرمه من أصحاب تلك الخلال الجليلة والأعمال الكريمة آمين يا رب العالمين.

❖ أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس، يُرىٰ في وجهه البشر قالوا: يا رسول الله! أصبحت اليوم طيب النّفس، يُرىٰ في وجهك البشر؟ قال: «أجل أتاني آت من ربي فقال: من صلىٰ عليك من أمتك صلاة كتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها» وفي رواية أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرىٰ في وجهه فقالوا يا رسول الله: إنّا لنرىٰ السرور في وجهك؟ فقال: **«إنّ أتاني الملك فقال يا محمد! أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك؛ إلاّ صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك؛ إلاّ سلمت عليه عشراً؟ قال: بلىٰ»**[1] والأحاديث في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ كثيرة جداً.

ومنها مع ما تقدم ما سنذكره في مواطن الصلاة علىٰ ا النبي ﷺ.

---

(١) صحيح الترغيب (٢/ ١٦٦١) الترغيب (٢/ ٢٤٧١) أحمد (٤/ ٢٩ـ ٣٠) النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠) وفي المجتبىٰ (٣/ ٤٤ـ ٥٠) وابن حبان (٩١٥) المجمع (١٠/ ١٦١) الحاكم (٢/ ٤٢٠ـ ٤٢١) إسماعيل القاضي (٢٤) البغوي (٣/ ١٩٦).

من مواطن الصلاة على النبي ﷺ

اعلم أن الصلاة على النبي ﷺ مشروعة كل وقت وقد حث النبي ﷺ الأمة على الإكثار من الصلاة عليه في أحوال ومواطن كثيرة؛ لما فيها من الفضل والثواب وهناك مواطن تتأكد إما وجوباً أو استحباباً مؤكداً.

فاحرص أخي القارئ (أن تكثر من الصلاة عليه ﷺ في سائر وقتك، فإنّك تنال بها عند الله صلاة منه عليك، ويرفع درجتك، ويكثر في حسناتك، ويمحو سيئاتك، ويكفيك هم الدنيا والآخرة. وصل عليه حيثما كنت، فإن سلامك يبلغه وإن كان لا يسمعه، فإن لله ملائكة سياحين يبلغونه سلام من سلم عليه، خصوصية خصه بها ربنا تبارك وتعالى دون العالمين.

وخص يوم الجمعة بالإكثار منها، فإنها تعرض عليه، وهو في قبره لم تأكل الأرض من جسده الشريف، فإن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

وصل عليه بصورة أخص آكد كلما ذكر، فإنك إن لم تفعل كنت عنده بخيلاً، ولو كنت بالمال أكرم من حاتم طي! وإياك أن تنسى وتترك الصلاة عليه ﷺ فيميل بك ذلك عن طريق الجنة.

وسل الله له الوسيلة التي هي أعلى درجة في الجنة تنل بذلك شفاعة خاصة. وإذا جلست مجلساً فإياك أن تقوم منه دون أن تذكر الله وتصلي على نبيه محمد ﷺ فإنك إن فعلت ذلك كان المجلس عليك نقصاً وحسرة

يوم القيامة، واستحققت بذلك عذاب الله تعالى، إلاّ أن يغفر لك.

وإذا صليت عليه فصل بما ثبت عنه ﷺ من صيغ الصلاة الإبراهيمية.

وصل عليه حين تدخل المسجد، وعند الخروج منه، وفي صلاة الجنازة، وفي كل الصلوات بعد التشهد، وقبل الدعاء وسلم عليه إذا وقفت على قبره، ولا تزد عليه اقتداء بعبد الله بن عمر رضي الله عنهما)[١] وإليك جملة من الأدلة على ما ذكرنا:

١ ـ «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة»[٢].

٢ ـ «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك»[٣].

٣ ـ «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«عجل هذا ثم دعاه»** فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصلي على النبي ﷺ ثم ليدعو بما شاء»[٤].

---

(١) من كلام العلامة الألباني رحمه الله في مقدمة رسالة فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل القاضي تحقيق الألباني (١٦ ـ ١٧).

(٢) مسلم (٤/ ٨٥) نووي.

(٣) أبو داود (٤٦٥) البيهقي (٢/ ٢٤٢) ابن ماجة (٧٢٧) أبو عوانة (١/ ٤١٤) ابن حبان (٢٠٤٦) ابن السني (١٥٦).

(٤) أبو داود (١٤٨١) الترمذي (٣٤٧٧) إسماعيل القاضي (١٠٦) ابن أبي عاصم (٨٢) ابن حبان (١٩٥٧) ابن خزيمة (٧١٠) الحاكم (١/ ٢٣٠) البيهقي في سننه (٢/ ١٤٨) الطبراني (١٨/ ٣٠٧)

وكان ﷺ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره رواه أبو عوانة في [صحيحه ٢/ ٣٢٤)، والنسائي.

وسن ذلك لأمته، حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه.

فقد قالوا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك (أي: في التشهد)، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد.. الحديث، فلم يخص تشهداً دون تشهد، ففيه دليل على مشروعية الصلاة عليه في التشهد الأول أيضاً، وهو مذهب الإمام الشافعي، كما نص عليه في كتابه [الأم] وهو الصحيح عند أصحابه، كما نص عليه في [المجموع ٣/ ٤٦٠ طبع المكتب الإسلامي] وهو اختيار الوزير ابن هبيرة الحنبلي في [الإفصاح] كما نقله ابن رجب في [ذيل الطبقات] (١/ ٢٨٠) وأقره، وأيضاً قد جاءت أحاديث كثيرة في الصلاة عليه ﷺ في (التشهد) وليس فيها أيضاً التخصيص المشار إليه بل هي عامّة وتشمل كل تشهد[1] فلم يخص أحدهما دون الآخر وهذا العموم يحتاج إلى دليل ثابت ليخرج التشهد الأول منه ودونه خرط القتاد فتكون الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في التشهدين بل جميع الأدلة التي استدل بها القائلون بالوجوب لا تختص بالأخيرة وغاية ما استدلوا به على تخصيص الأخير بها حديث: «أن النبي ﷺ كان يجلس في التشهد الأوسط كما يجلس على الرصف» وقد ضعفه الألباني وغيره وليس فيه إلاّ مشروعية التخفيف وهو يحصل بجعله أخف من التشهد الأخير وأما قول ابن مسعود رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ إذا جلس في الركعتين الأولين

(١) موسوعة الصلاة الصحيحة [٢/ ٩٢٢ - ٩٢٣].

كأنه على الرصف» [الحجارة المحماة][1] فهذا حديث ضعيف لانقطاعه قال الترمذي في سننه (٢/ ٢٠١) هذا حديث حسن إلاّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

وأيضاً فقول عائشة رضي الله عنها تصف صلاة النبي ﷺ في الليل «ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلاّ عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ﷺ ثم ينهض ولا يسلم..».

والحديث أخرجه أبو عوانة في صحيحه ومعناه في صحيح مسلم وأما حديث «كان لا يزيد في الركعتين على التشهد» فهو حديث منكر كما هو في الضعيفة (٥٦٢٣) و(٥٨١٦)، والقول بمشروعية الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول والأخير هو قول ابن باز (قسم الفتاوى) والألباني رحمهما الله.

ومن أخطر القضايا اتهام أهل البدع للحنابلة والذين يلمزونهم بالوهابية أنهم لا يحبون النبي ﷺ ويكرهون الصلاة على النبي ﷺ ولو تأملت صلاة الحنابلة لوجدتهم يجعلون الصلاة على النبي ﷺ من أركان الصلاة في التشهد الأخير وغيرهم يجعلها سنة فكيف يدعي أهل البدع أنهم يكرهون الصلاة على النبي ﷺ بل قد قال كثيرٌ من علماء مذهبهم ـ رحمهم الله ـ أن الصلاة على النبي ﷺ واجبة كلما ذكر.

كما أن الكتاب الذي ألفه الحافظ ابن القيم رحمه الله بعنوان: (جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام) لحجة داحضة تبطل مزاعم القائلين بأن ابن تيمية وابن القيم ومن تابعهما لا يصلون على النبي

---

(١) ضعيف أخرجه الترمذي (٣٦٦).

ﷺ أو يكرهون ذلك وهذا كلام باطل مفترى يروجه الجهلة.

وانظر إلى هذه التهمة حيث قال الملحد: (البحث الخامس: في الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام) قد علمت مما تقدم: أن الوهابيين وإخوانهم قالوا: بتحريم الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام، وتكفير من يفعل ذلك. وهذا كفر صريح منهم) إلى آخر بحثه.

الجواب: أن نقول: سبحانك ربنا هذا بهتان عظيم. لا يصدقه عاقل ولا يسيغه من في قلبه وزن ذرة من إيمان فهو اختراع شيطان رجيم، نبرأ إلى الله تعالى منه ومن مخترعه الأثيم ونؤمن بالله وكتبه ورسله، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً ﷺ أفضل خلق الله أجمعين، وسيد ولد آدم، وأن الله تعالى صلى عليه وملائكته، وأمر عباده المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه، وأن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً[1].

٤ ـ عن الزهري قال: (سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث سعيد ابن المسيب قال: السنة في صلاة الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت متى يفرغ ولا يقرأ مرة واحدة، ثم يسلم في نفسه)[2].

٥ ـ «البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل عليّ»[3].

وفي الزواجر عن أبي عاصم عنه ﷺ: **«ألا أخبركم بأبخل الناس؟»** قالوا:

---

(١) البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار (٣٧١).

(٢) أخرجه ابن الجارود (٥٤٠) إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (٩٤) الشافعي (١/ ٤١٤) الطحاوي في ضرح معاني الآثار (١/ ٥٠٠) والبيهقي (٤/ ٣٩) الحاكم (١/ ٣٦٠).

(٣) تقدم تخريجه.

بلىٰ يا رسول الله. قال: «من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فذلك أبخل الناس»[١] ثم قال تنبيه: عد هذا - يعني الكبائر - هو صريح هذه الأحاديث لأنه ﷺ ذكر فيها وعيداً شديداً كدخول النار وتكرار الدعاء من جبريل والنبي ﷺ بالبعد والسحق، ومِن النبي ﷺ بالذل والهوان والوصف بالبخل بل بكونه أبخل الناس وهذا كله وعيد شديد جداً، فاقتضىٰ أن ذلك كبيرة، لكن هذا إنّما يأتي علىٰ القول بالوجوب يمكن أن يقال: إن ترك الصلاة عليه ﷺ عند سماع ذكره كبيرة وأما ما عليه الأكثرون من عدم الوجوب فهو مشكل مع هذه الأحاديث الصحيحة، اللهم إلاّ أن يحمل الوعيد فيها علىٰ من ترك الصلاة علىٰ وجه يشعر بعدم تعظيمه ﷺ كأن يتركها لاشتغاله بلهو ولعب محرم، فهذه الهيئة الاجتماعية لا يبعد أن يقال إنه حفها من القبح والاستهتار بحقه ﷺ ما اقتضىٰ أن الترك حينئذ لما اقترن به كبيرة مفسق، فحينئذ يتضح أنه لا معارضة بين هذه الأحاديث وما قاله الأئمة من عدم الوجوب بالكلية. فتأمل ذلك فإنه مهم ولم أر من نبه علىٰ شيء منه ولا بأدنىٰ إشارة[٢].

ولمعرفة براهين وحجج كل فريق انظر (ص ٥٤٠ - ٥٥٨) من جلاء الأفهام لابن القيم تحقيق وتعليق وتخريج مشهور حسن سلمان فقد كفىٰ وشفىٰ بتفصيل واف قد لا تراه في غيره.

قضية خطيرة: وربما ذكر اسم النبي ﷺ في مكان أو مجلس أو موعظة، فلا تلهج شفتاه بالصلاة والسلام عليه، وقد قرر العلماء أن الصلاة

---

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢٤٢ - ٢٤٣).

(٢) جلاء الأفهام (٢١٤) القول البديع (١٣٦).

والسلام عليه أفضل عبادة عند ذكره[١] وربما اتهم غيره بالغلو فيه ﷺ بسبب إكثاره من الصلاة والسلام عليه وهو غير مكترث لهذه العبودية.

أعود فأقول: إن من الجفاء ترك الصلاة عليه ﷺ لفظاً وخطاً إذا مر ذكره وهذا قد يحدث في بعض مجالسنا فلا تسمع مصلياً عليه ﷺ فضلاً عن أن تسمع مذكراً بالصلاة والسلام عليه وهذا على حد سواء بالمجتمعات والأفراد، وأي بخل أقسى من هذا البخل؟ وبهذا الجفاء يقع الإنسان لا تنفعه في آخرته ودنياه.

لكن من كان أحب إليك من نفسك وأهلك ومالك فكيف أنت عند ذكره أو كيف أنت في الثناء عليه والدعاء له.

خيالك في ذهني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب

ورحم الله الشافعي إذ يقول: «يكره لرجل أن يقول قال رسول الله ولكن يقول رسول الله ﷺ تعظيماً لرسول الله ﷺ»[٢].

٦ ـ «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة؛ فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت ـ يعني وقد بليت ـ؟ قال: «**إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم**»[٣].

---

(١) جلاء الأفهام (٢١٤) القول البديع (١٣٦). (٢) أخرجه الهروي في ذم الكلام (٢٥٥).

(٣) أحمد (٤/ ٨) أبو داود (١٥٣١) النسائي (٣/ ٩١) ابن ماجة (١٦٣٦) ابن حبان (٩٠٧) ابن خزيمة (١٧٣٣) الحاكم (١/ ٢٧٨) (٣/ ٢٤٨) الدارمي (١٥٧٢) الطبراني (٥٨٩) ابن أبي عاصم في فضل الصلاة (٦٣) وإسماعيل القاضي (٢٢).

تنبيه مهم: ليعلم بأن حياة الأنبياء في قبورهم حياة برزخية لأنه جاء القرآن بحياة الشهداء فحياة الأنبياء من باب أولى وقد ثبت في [صحيح مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٤، ١٦٥) (٤/ ١٨٤٥)] عن النبي ﷺ قال: **«أتيت - وفي رواية - مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره»** لكن هذه الحياة وإن كانت ثابتة لهم - عليهم الصلاة والسلام - فلا مستند فيها للمبتدعين والمخرفين بأن ينادوا الأنبياء ويستغيثوا بهم في الملمات والشدائد بدعوى أنهم أحياء؛ لأن لكل دار حكماً خاصاً، للدنيا حكم خاص وللبرزخ حكم خاص وللآخرة كذلك، فلا تقاس حياة البرزخ والحياة الآخرة على دار الدنيا[١].

وذكر محقق كتاب [حياة الأنبياءللبيهقي ص ٧٣] د/ أحمد الغامدي فقال: في تعليقه على حديث **«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»**[٢]: قلت حتى لو صح هذا الحديث وأمثاله فإنه لا حجة فيه للمبتدعة الذين يقولون بأن الأنبياء أحياء في قبورهم كحياتهم في الدنيا ولا فرق؛ لأن ما أثبته هذا الحديث وأمثاله مما سيأتي من حياة للأنبياء إنّما هو حياة برزخية ليست من حياة الدنيا في شيء، فيجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها أو البحث في كيفيتها وتشبيهها بما هو معروف عندنا في الحياة الدنيا، فهي من الغيب الذي يجب علينا الإيمان به وعدم الخوض في كنهه إلا بقدر بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم إلى ادعاء أن حياته ﷺ في قبره حياة حقيقة يأكل

---

(١) كتاب الجمعة ومكانتها في الدين لأحمد بن حجر آل بوطامي آل بوعلي (٣٠).

(٢) السلسلة الصحيحة الألباني ٢/ ١٨٩).

ويشرب ويجامع نساءه وإنّما هي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلاّ الله سبحانه وتعالىٰ، راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١).

٧ ـ **«لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيث ما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني»**[١].

٨ ـ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «أيها الناس أذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه» قال أبي قلت: يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ فقال: **«ما شئت»** قال قلت: الربع قال: **«ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»** قلت: النصف، قال: **«ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»** فقال: الثلثين، قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**» فقلت: اجعل لك صلاتي كلها. قال: «**إذاً تكفىٰ همك ويغفر لك ذنبك**»[٢].

٩ ـ «كل دعاء محجوب حتىٰ يصلىٰ علىٰ النبي ﷺ»[٣].

١٠ ـ **«من صلىٰ عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة»**[٤].

---

(١) أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٧) وأبو داود (٢٠٤٢١) والبيهقي في حياة الأنبياء (١٤).

(٢) الترمذي (٢٤٥٧) أحمد (٥/ ١٣٦) الحاكم (٢/ ٥١٣) عبد بن حميد (١٧٠) وابن أبي عاصم (٥٨) إسماعيل القاضي (١٤) البغوي في تفسيره (٤/ ٤٤٣) والبيهقي في الشعب (١٥٧٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٦).

(٣) الطبراني في الأوسط (٧٢٥) الديلمي في الفردوس (٣/ ٤٧٩١) البيهقي في الشعب (٢/ ١٥٧٥) الصحيحة (٥/ ٢٠٣٥) صحيح الجامع (٢/ ٦٣٥٧) الترغيب (٢٣٢).

(٤) الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٠) صحيح الجامع (٢/ ٦٣٥٧) الترغيب (٢٣٢).

١١ ـ **«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلاّ كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»**(١).

وفي رواية أخرى عنه:

١٢ ـ **«ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على النبي ﷺ إلاّ كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب»**(٢).

وفي رواية ثالثة:

١٣ ـ **«ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلاّ وقاموا على مثل جيفة حمار، وكان عليه حسرة يوم القيامة»**(٣).

وقوله **«ترة»** أي نقص.

ودل هذا الحديث الشريف ـ وما معناه ـ على وجوب ذكر الله ـ سبحانه ـ وكذا الصلاة على النبي ﷺ في كل مجلس، ودلالة الحديث على ذلك من وجوه:

أولاً: قوله: **«فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»**؛ فإن هذا لا يقال إلاّ فيما كان فعله واجباً وتركه معصية.

---

(١) الترمذي (٢/ ٢٤٢) الحاكم (١/ ٤٩٦) إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٤٣) وأحمد (٢/ ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠).

(٢) أحمد (٢/ ٤٦٣) ابن حبان في صحيحه (٢٣٢٢) موارد، الحاكم (١/ ٤٩٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٣٧).

(٣) أبو داود (٤٨٥٥) والطحاوي (٢/ ٣٦٧) أبو الشيخ في طبقات الأصبهاني (٢٢٩) وابن بشران في الأمالي (٣٠/ ٦/ ١) وابن السني (٤٣٩) والحاكم (١/ ٤٩٢) وأبو نعيم (٧/ ٢٠٧) وأحمد (٢/ ٣٨٩، ٥١٥، ٥٢٧).

ثانياً: قوله: «**وإن دخلوا الجنة للثواب**» فإنه ظاهر في كون تارك الذكر والصلاة عليه ﷺ يستحق دخول النار، وإن كان مصيره إلىٰ الجنة ثواباً علىٰ إيمانه.

ثالثاً: قوله: «**وإلاّ قاموا علىٰ مثل جيفة حمار**»؛ فإن هذا التشبيه يقتضي تقبيح عملهم كل التقبيح، وما يكون ذلك - إن شاء الله تعالىٰ - إلاّ فيما هو حرام ظاهر التحريم والله أعلم.

فعلىٰ كل مسلم أن يتنبه لذلك، ولا يغفل عن ذكر الله عز وجل والصلاة علىٰ نبيه ﷺ، في كل مجلس يقعده، وإلاّ كان عليه ترة وحسرة يوم القيامة.

قال المناوي في [فيض القدير]:

(فيتأكد ذكر الله والصلاة علىٰ رسوله عند إرادة القيام من المجلس وتحصل السنة في الذكر والصلاة بأي لفظ كان، لكن الأكمل في الذكر: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، وفي الصلاة علىٰ النبي ﷺ ما في آخر التشهد».

قلت: والذكر المشار إليه هو المعروف بكفارة المجلس. .)[1] أهـ.

---

(١) انتهىٰ من كلام الألباني في (نظم الفوائد مما في سلسلتي الألباني من فوائد» (٢/ ٤٠٧-٤٠٨).

صيغ الصلاة على النبي ﷺ

ذكرنا بأن الصلاة على النبي ﷺ من أعظم القربات وأجل الطاعات لذا ينبغي على المسلم أن يحرص عليها على الوجه الذي بينه وعلمه النبي أمته بأمر ربه سبحانه وتعالى فينال بذلك الثواب والرضوان من الله عز وجل وللصلاة على النبي ﷺ أنواع من الصيغ التي علمها النبي ﷺ لأمته:

١ ـ **«اللهم صل على محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما صليت على إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على إبراهيم، إنّك حميد مجيد»**.

وهذا كان يدعو به هو نفسه ﷺ[1].

٢ ـ «اللهم! صل على محمد وعلى آل محمد؛ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد؛ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد»[2].

٣ ـ **«اللهم! صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد»**[3].

---

(١) أحمد والطحاوي بسند صحيح والشيخان دون: «أهله بيته».

(٢) البخاري ومسلم والنسائي في (عمل اليوم والليلة) (١٦٢/ ٥٤) والحميدي (١٣٨/ ١) وابن منده (٦٨/ ٢) وقال: «هذا حديث مجمع على صحته».

(٣) أحمد والنسائي وأبو يعلى في مسنده (ق٤٤/ ٢) بسند صحيح.

٤ ـ «اللهم! صل على محمد [النبي الأمي] وعلى آل محمد؛ كما صليت على [آل] إبراهيم، وبارك على محمد [النبي الأمي] وعلى آل محمد؛ كما باركت على وآل إبراهيم في العالمين، إنّك حميد مجيد»(١).

٥ ـ «اللهم! صل على محمد عبدك ورسولك؛ كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد [عبدك ورسولك] وعلى آل محمد؛ كما باركت على إبراهيم [وعلى آل إبراهيم]»(٢).

٦ ـ «اللهم! صل على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(٣).

٧ ـ «اللهم! صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد»(٤) أهـ(٥).

هذه هي خير صيغ للصلاة على النبي ﷺ صحت عنه ﷺ فصل عليه بها ولا يخدعنك ما وضعه الواضعون وألفه المؤلفون.

---

(١) مسلم وأبو عوانة وابن شيبة في (المصنف) (٢/ ٣٢/ ١) وأبو داود والنسائي (١٥٩ ـ ١٦١) وصححه الحاكم.

(٢) البخاري والنسائي والطحاوي وأحمد، وإسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي ﷺ) (ص٢٨).

(٣) البخاري ومسلم والنسائي (١٦٤/ ٥٩).

(٤) النسائي (١٥٩/ ٤٧) والطحاوي وأبو سعيد بن الأعرابي في المعجم (٧٩/ ٢) وعزاه ابن القيم في (الجلاء) (١٤ ـ ١٥).

(٥) صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها للألباني (١٦٤ ـ ١٦٧).

تنبيه: ذكر ابن القيم في جلاء الأفهام (١٩٨) تبعاً لشيخه ابن تيمية في الفتاوىٰ (١/ ١٦) «لم يجيء حديث صحيح فيه لفظ إبراهيم وآل إبراهيم» وقد رأيت في متن الحديث ذكر إبراهيم وآل إبراهيم فلا وجه لما قاله ابن القيم وسبحان الله الذي لا تخفىٰ عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والأرض!.

فائدة: استدل بتعليمه ﷺ لأصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها أنها ـ أي رواية الصحيحين والسنن المتقدمة ـ أفضل الكيفيات في الصلاة علىٰ النبي ﷺ لأنه لا يختار لنفسه إلاّ الأشرف والأفضل، ويترتب علىٰ ما لو حلف أن يصلي عليه أفضل الصلاة فطريق البر أن يأتي بذلك.. أهـ.

فأين كل هذا مما يفعله بعض الجهلة من ترك هذه الصيغ التي أقرها الرسول ﷺ وابتداع صيغ غيرها كصلاة الفاتح والصلاة النارية وغيرها[١] التي لا تخلو من الغلو المنهي عنه ومن الشرك ثم الكذب بأنها أفضل من تلاوة القرآن عدة مرات؛ ليصرفوا المسلمين المغفلين عن دراسة كتاب ربهم، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذباً، فالوعي الوعي والحذر الحذر أيها المسلمون وعليكم بالحفاظ علىٰ ما أمرنا به الرسول ﷺ وترك ما سواه.

ونقول لمن يحدث بها بزيادة أو نقص أو يختاره غيرها ـ مما هو غير ثابت ـ أو زيادة لفظ السيادة نقول له: أنت أفصح أو أعلم لمعاني الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبي ﷺ فاتباعه أحق وأولىٰ[٢].

---

(١) مما سيأتي الكلام عليها.

(٢) وانظر مسألة التسييد في الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

ولابد من التنبيه إلىٰ أمور تتعلق بالصلاة علىٰ الرسول بإحدىٰ هذه الصيغ .

أولاً : أنه لا يجوز تدبيج صيغة من هذه الصيغ كأن يختار جزءاً من هذه وجزءاً من تلك فيضيفها بعد صياغتها إلىٰ الصيغ التي صحت عن رسول الله ﷺ .

ثانياً : أن من اختار صيغة من هذه الصيغ ليصلي بها علىٰ النبي ﷺ في تشهده في الصلاة ، فلا يجزي أن يقتصر علىٰ جزء منها بل لابد من جميعها ، لأنه لم يصل علىٰ النبي ﷺ كما أمر .

ثالثاً : أنه يجوز في خارج الصلاة الاكتفاء بأقل من صيغة من هذه الصيغ ، لمن أراد أن يصلي علىٰ النبي كلفظ : (ﷺ) ، أو (عليه الصلاة والسلام) أو (صلوات الله وسلامه عليه) كما يفعل الصحابة ، وذلك لمشقة تكرار هذه الصيغ ، وبخاصة إذا كثر ذكر الرسول ﷺ .

وقد جرىٰ علىٰ هذا عمل السلف الصالح رضوان الله عليهم .

رابعاً : إن العدول عن إحدىٰ هذه الصيغ في خارج الصلاة هو عدول عن الأكمل الأفضل ، ولا يكون إلا للمشقة ، أما إذا انتفت المشقة فلا عدول ، وذلك مثل الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد الأذان فيصلي علىٰ النبي ﷺ بواحدة من الصيغ المتقدمة .

تنبيه : ذكر الصحابة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ في الصلاة الإبراهيمية في الصلاة زيادة علىٰ ما علمه النبي ﷺ واستدراك عليه وهو لا يجوز . أما في خارج الصلاة فلا حرج في ذلك ؛ لأنه لا توقيف فيها وما ذكرهم فيها معه ﷺ في الصلاة عليه إلا كالترضي[1] عنهم فصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) الضعيفة (١٢/ ٤١٥ ـ ٩٤١٧ مختصراً .

صيغ مبتدعة

فنظراً لبعد بعض الناس - هداهم الله تعالىٰ - عن سنة النبي ﷺ ولجهلهم بها، وقعوا في الغلو في النبي ﷺ لا سيما المتصوفة. حيث أحدثوا في الصلاة والسلام علىٰ النبي ﷺ ألفاظاً وصيغاً لا أصل لها وألزموا أنفسهم وأتباعهم بأعداد تلك الصلوات وتكلفوا في أداها بتطريب وألحان وحركات مبتدعة، ومنها ماكتبه أصحاب العمائم المزيفة، حول الصلوات المبتدعة وإليك هذه المحاورة بين سني وصوفي.

قال السني: كيف تظن أنكم تصلون علىٰ النبي ﷺ أكثر من غيركم، مع كونكم تهجرون أحاديثه المملوءة بالصلاة عليه ﷺ.

قال الصوفي: نحن نصلي عليه آلاف المرات.

قال السني: هذه الصلاة المنقولة في كتبكم أغلبها تحريف وتخريف.

قال الصوفي: وما التحريف فيها؟

قال السني: هذه الصلاة علىٰ النبي ﷺ رفعة في الدرجات ونجاة من الكربات، ولكنكم لا تصلون علىٰ النبي ﷺ كما أمر، بل تصلون علىٰ شيء آخر غير النبي ﷺ.

قال الصوفي: ما الشيء الآخر؟

قال السني: عندكم صيغ التنطع والتكلف، ومالا يفهم معناه ولا يرغب فيه في الصلاة علىٰ النبي ﷺ كقولكم:

اللهم صل علىٰ من جعلته سبباً لانشقاق أسرارك الجبروتية، وانفلاقاً لأنوارك الرحمانية، فصار نائباً عن الحضرة الربانية، وخليفة أسرارك الذاتية.. إلخ..

وهناك صلاة أخرىٰ نسجها التيجانية من الأحاديث المنكرة والمنامات المكذوبة علىٰ رسول الله ﷺ، زعموا أنها أعظم من القرآن ستة آلاف مرة. وفيها اللهم صل علىٰ سيدنا محمد الفاتح لما أغلق.. إلخ وانظر جواهر المعاني للتيجاني (١/ ١٣٦).

قال الصوفي: وما الصحيح في ذلك.

قال السني: المشروع للمسلم في هذا الباب أن يتحرىٰ الكيفية الثابتة عن رسول الله ﷺ في صفة الصلاة والسلام عليه. ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم في الصحيحين واللفظ للبخاري عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله أمرنا أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا: **«اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما صليت علىٰ آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد اللهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما باركت علىٰ آل إبراهيم إنَّك حميد مجيد»**.

وقولهم: إن من صلىٰ علىٰ النبي ﷺ بصيغة الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق إلخ مرة واحدة في عمره لا يدخل النار وإن قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية. وقيل المرة تعدل عشرة آلاف وقيل ستمائة ألف.. ومن تلاها في ليلة ألفاً اجتمع بالنبي ﷺ، كذا في شرح صلوات الدردير للصاوي(ص ٣٧).

وهذه الصلاة نسجتها التيجانية من الأحاديث المنكرة والمنامات المكذوبة علىٰ

رسول الله ﷺ[١]. ومن المبالغات ما ذكروه في خاصية صلاة الفاتح لما أغلق:

يقول علي حرازم نقلاً عن شيخه: «وخاصية صلاة الفاتح لما أغلق أمر إلهي لا مدخل للعقول فيه، فلو قدرت مائة ألف أمة في كل أمة ألف قبيلة مائة ألف رجل وعاش كل منهم مائة ألف عام يذكر كل واحد منهم في كل يوم صلاة على النبي ﷺ من غير صلاة الفاتح لما أغلق.. وجميع ثواب هذه الأمم كلها في هذه السنين كلها في هذه الأذكار كلها ما لحقوا كلهم ثواب واحدة من صلاة الفاتح لما أغلق»[٢].

فيالله العجب لقد أضاعوا فضل كلام الله وكلام رسوله بجانب فضل ثواب هذه الصيغة المبتدعة، وهل أحد على وجه الأرض يقرأ آية من القرآن أو حرفاً من كلام محمد ﷺ أو يصلي عليه بعد ما سمع هذا؟ فإنا لله وإنا إليه راجعون، (يا إله العرش) إليك وحدك لا شريك لك نشكو ما حل بالإسلام وأهله من البلايا والرزايا والمصائب بسبب العلماء الخرافيين لا غير فإنهم هم الذين ضلوا وأضلوا.

ومنها قول بعض الجهلة: «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي وأنت وسيلتي أدركني يا رسول الله» ويسميها بصلاة الفرج[٣].

ومنها ما أسموه بالصلاة التفريجية ونصها: (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحاجات، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم،

---

(١) انظر جواهر المعاني للتيجاني (١/ ١٣٦).

(٢) جواهر المعاني (١/ ١٣٦) نقلاً من خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء (٢٢١ـ ٢٢٢).

(٣) ذكره من يدعى أحمد فهد التناوي في رسالة أسماها ألا بذكر الله تطمئن القلوب (٢٤٩).

ويستسقي الغمام بنور وجهه الكريم، وعلىٰ آله وصحبه، في كل لمحة ونفس، بعدد كل معلوم لك).

ومنها الصلاة النارية (اللهم صل علىٰ محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وترفعنا بها عندك أعلىٰ الدرجات، وتبلغنا بها أقصىٰ الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات).

ومنها ما أحدثوه من صلاة لرؤية النبي ﷺ في اليقظة.

يزعم أهل الخرافات والباطل أن رؤية الرسول ﷺ بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وانتقاله علىٰ الرفيق الأعلىٰ جائزة حقيقة يقظة لا مناماً!! وفي صفة أخرىٰ: وهي ركعتان ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة خمس وعشرون مرة من سورة الإخلاص، وبعد السلام يصلي علىٰ النبي ﷺ ألف مرة «الفوائد المجموعة» الشوكاني (٦٩).

وإن تعجب أيها القارئ المسلم المتمسك بهدي السلف الصالح فاعجب للإفك المبين والذنب العظيم في افتراء هؤلاء الدجالين عليه ﷺ في صيغة الصلاة التي يوردونها في كتبهم لرؤيته عليه الصلاة والسلام يقظة[١].

فقد ذكر أحد كبار هؤلاء الخرافيين أن من قال: «اللهم صل علىٰ سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلىٰ آله وصحبه وسلم في اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت حتىٰ يجتمع بالنبي ﷺ يقظة»!!

وقد عُلم من دين الإسلام بالضرورة أن نبينا وحبيبنا محمداً خليل الله

---

(١) وانظر ما يتعلق بها في الفتاوىٰ من هذا الكتاب.

تعالىٰ عليه من الله أفضل الصلوات وأكمل التسليمات في قبره الشريف منذ أن دفنه الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يبعث إلاّ يوم الحشر والنشور ولكن كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن حال كثير من جهلة العباد من المسلمين الذين يتمثل لهم الشيطان أو الجني في صورة نبي أو ولي أو غيرهما ليفتنه ويزيده ضلالاً علىٰ ضلاله.

قال رحمه الله تعالىٰ وأجزل مثوبته: (ولا يجوز لأحد أن يستغيث بأحد من المشايخ الغائبين ولا الميتين، مثل أن يقول: يا سيدي فلاناً أغثني، وانصرني، وادفع عني، أو أنا في حسبك، ونحو ذلك؛ بل كل هذا من الشرك الذي حرم الله ورسوله، وتحريمه مما يعلم بالاضطرار من الدين وهؤلاء المستغيثون بالغائبين والميتين عند قبورهم وغير قبورهم لما كانوا من جنس عباد الأوثان ـ ما أصدقها من كلمة تنطبق علىٰ خرافي في زماننا ـ صار الشيطان يضلهم ويغويهم، كما يضل عبّاد الأوثان ويغويهم. . »!

إلىٰ أن قال: «وهؤلاء الذين يستغيثون بالأموات من الأنبياء والصالحين، والشيوخ وأهل بيت النبي ﷺ غاية أحدهم أن يجري له بعض هذه الأمور، أو يحكي لهم بعض هذه الأمور، فيظن أن ذلك كرامة، وخرق عادة بسبب هذا العمل. . » إلىٰ أن قال: «وإنّما ذلك كله من الشياطين، وهذا من أعظم الأسباب التي عبدت بها الأوثان».

وفي كلام شيخ الإسلام أعظم وأوضح بيان علىٰ أن من استغاث بغير الله فقد دخل في جنس عبادة الأوثان. فاللهم يا ولي الإسلام وأهله مسّكناً بالإسلام حتىٰ نلقاك عليه[١].

---

(١) مجموعة الرسائل الحديثية/ للشيخ علي رضا بن عبد الله (٥٥٥ ـ ٥٥٦).

وهنالك صيغ كثيرة من تأليف أناس ربما كانوا صالحين من المتصوفة ليسوا على علم ودراية واسعة باللغة والفقه وأصول الدين. . قد يقولها الأحباب والمريدون فيقعون في الخطأ بحسن نية، وهو خطأ لا يغفره الله لمن تعلم الصحيح الوارد من رسول الله ﷺ ثم تركه وآثر عليه ما جاء عن مشايخه رحمهم الله ممن أهل عبادة وليسوا أهل علم بل ربما كانوا واقعين في الشرك من حيث يعلمون أو لا يعملون، ومن هذا على سبيل المثال الدعاء المعروف بين المتصوفة «اللهم صل على من جعلته سبباً لانشقاق أسرارك الجبروتية وانغلاقاً لأنوارك الرحمانية فصار نائباً عن الحضرة الربانية وخليفة أسرارك الذاتية. . إلخ».

ومن الصيغ المبتدعة ما ذكره أحمد بن إدريس في إحدى صلواته (اللهم صل على الكنه الذاتي والقدس الصفاتي نور الأسماء ورداء الكبرياء إزار العظمة الإلهية عين الإحاطة الذاتية تجليات الغيب والشهادة. . إلخ».

ومن الصيغ المبتدعة. . ما ذكره الجزولي في كتابه «دلائل الخيرات».

(اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد ما سجعت الحمائم، وحامت الحوائم وسرحت البهائم، ونفعت التمائم وشدت العمائم، ونمت النوائم).

(اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء، وارحم محمداً وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء، وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة شيء، وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء».

(وصلّ على محمد وعلى آل محمد الذي نوره من نور الأنوار، وأشرق بشعاع سره الأسرار، اللهم صل على محمد وعلى آله بحر أنوارك،

ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وعروس مملكتك).

(اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وعروس مملكتك، وإمام حضرتك، وطراز ملكك، وخزائن رحمتك، وطريق شريعتك، والمتلذذ بتوحيدك، إنسان عين الوجود، والسبب في إيجاد كل موجود، عين أعيان خلقك، المتقدم من نور ضيائك)[١].

وقوله: (اللهم صل على سيدنا محمد نور الذات وسر الساري في جميع الأسماء والصفات الذي أقمته لك ظلاً وجعلته لحوائج خلقك قبلة ومحلاً وأظهرته بصورتك واخترته مستوى لتجليتك.

فقوله: اللهم انشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في عين بحر الوحدة، وزجّ بي في بحار الأحدية حتى لا أري ولا أسمع ولا أحس إلاّ بها.

أقول: هذه الصلاة تسمى الصلاة المشيشية[٢] لابن مشيش[٣].

وكذلك صلاتهم بصيغة: اللهم صل على الحبيب المحبوب مشفي العلل ومفرج الكروب.

وكذلك صلاتهم بصيغة: اللهم صل على الحبيب سائله ما يخيب.

ومنها ما ذكره النبهاني في كتابه (أفضل الصلوات) (اللهم صل على

---

(١) من دلائل الخيرات للجزولي وهو من الكتب المبتدعة ولنا فيه مصنف في الرد عليه سهل الله إخراجه.

(٢) ثم يأتي محمد بن علي المالكي فيجمع هذه الصلاة مع صلوات وأحزاب وأوراد أخرى في رسالة ويسميها (خلاصة شوارق الأنوار من أدعية السادة الأخيار).

(٣) وانظر كتب ليست من الإسلام (٢٧ـ٤٦).

محمد حتى تجعل منه الأحدية القيومية) أقول: والأحدية والقيومية من صفات الله جعلها لرسوله ولا غرابة ولا عجب فهو صاحب كتاب شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق. نسأل الله السلامة والعافية، وأن يتوفانا مسلمين..

ومنها ما ذكره نور الدين الجويني (صلاة واحدة بهذه الصلوات التي ذكرها تعدل ثواب المصلين من لدن آدم إلى انقضاء العالم وهي هذه) (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والمقربين بعدد ما عندك من العدد والمدد في كل لحظة من الأزل إلى الأبد انتهى والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

وخذ من هذا الغثاء الهراء مما ذكره الصاوي المالكي في رسالته (الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية) وعلى نمطه سارت الصوفية.

وكذا قولهم: صل على محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها إلخ يتحتم تركها.

ومنها قوله: (الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله) ونرد عليهم ونقول: إن محمد ﷺ ليس أول خلق الله عز وجل من البشر، وذلك بشهادة القرآن الذي لا يستطيع أن ينكره إلاّ كل جاحد مكابر لا يؤمن بالله واليوم الآخر.

وكذا عبارات التسييد التي أضافوها في الصلوات وهي أن يقول المصلي (اللهم صل على سيدنا محمد).

وكل هذا وما شاكله شرع لم يأذن به الله ولا رسوله فهو باطل مردود مضروب به وجه صاحبه.

فمن أراد السلامة فليتجنب هذه كلها، وألاَّ يتعبد لله إلاّ بما هو أعلىٰ صحة وأقوىٰ سنداً مما هو ثابت في الصحيحين وغيرهما والله الموفق[١].

ومن صيغ المبتدعة أيضاً قوله: اللهم صل عليَّ[٢].

قال ابن القيم - رحمه الله تعالىٰ - في معرض نقضه للقول بأن معنىٰ الصلاة علىٰ النبي ﷺ طلب الرحمة: (الوجه الرابع عشر: أنه يسوغ، بل يستحب لكل واحد أن يسأل الله أن يرحمه، فيقول: اللهم ارحمني. كما علم النبي ﷺ الداعي أن يقول: (اللهم اغفر لي، وارحمني وعافني وارزقني) فلما حفظها قال: «أما هذا فقد ملأ يديه من الخير».

(ومعلوم أنه لا يسوغ لأحد أن يقول اللهم صل علي. بل الداعي بهذا معتد في دعائه، والله لا يحب المعتدين بخلاف سؤاله الرحمة فإن الله يحب أن يسأله عبده مغفرته ورحمته، فعلم أنه ليس معناهما واحداً) أهـ.

(١) رسالتان في الصلاة والسلام علىٰ النبي ﷺ (٦٩ - ٧٠).

(٢) معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد (١٣٣).

مسائل مهمة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ

* مسألة زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة على النبي ﷺ وفي التشهد:

زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة على النبي ﷺ وفي التشهد - لم يرد بها نص صحيح أصلاً بل ولا ضعيف، ولم ينقل عن واحد من أصحابه أنه تلفظ بها إلاّ ما ورد عن ابن مسعود في رواية ساقطة، وإلاّ ما ورد في حديث: «لا تسيدوني في الصلاة» ولا أصل له، ومعلوم أنه ﷺ أحب الناس إلى الصحابة وهم أعظم الناس معرفة بقدره كما لا يخفى، فلو كان هذا مندوباً لاشتهر عنهم، وقد اختلف الأصوليون: هل الأدب أحسن أم الاتباع؟ ورجح الثاني بل هو الأدب فكما أنه ﷺ أخبرنا أنه «سيد ولد آدم» أخبرنا كيف نصلي عليه ولم يصرح أبداً بلفظ السيادة لا في حديث واحد صحيح ولا حسن ولا ضعيف مقبول فاتباعه ﷺ أحق وأولى والله أعلم.

قال الألباني[1] لما ذكر الأحاديث في صيغ الصلاة على النبي ﷺ ويرى القارئ أيضاً أنه ليس في شيء مما ثبت عنه ﷺ لفظ: (السيادة) ولذلك اختلف المتأخرون في مشروعية زيادته في الصلوات الإبراهيمية، ولا يتسع المجال الآن لنفصل القول في ذلك وذكر من ذهب إلى عدم مشروعيتها؛ اتباعاً لتعليم النبي ﷺ الكامل لأمته حين سئل عن كيفية الصلاة عليه ﷺ؟ فأجاب أمراً بقوله: «قولوا: اللهم صلّ على محمد..» ولكني أريد أن انقل إلى القراء الكرام هنا رأي الحافظ ابن حجر العسقلاني في ذلك؛

(١) في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ (١٧٢ - ١٧٣).

باعتباره أحد كبار علماء الشافعية الجامعيين بين الحديث والفقه، فقد شاع لدىٰ متأخري الشافعية خلاف هذا التعليم النبوي الكريم!

فقال الحافظ محمد بن محمد بن محمد الغرابيلي (٧٩٠ ـ ٨٣٥)، وكان ملازماً لابن حجر ـ قال رحمه الله ومن خطه نقلت[١].

وسئل (أي: الحافظ ابن حجر) أمتع الله بحياته عن صفة الصلاة علىٰ النبي ﷺ في الصلاة أوخارج الصلاة، سواء قيل بوجوبها أو ندبيتها؛ هل يشترط فيها أن يصفه ﷺ بالسيادة؛ كأن يقول مثلاً اللهم صل علىٰ محمد سيدنا محمد أو علىٰ سيد الخلق، أو علىٰ سيد ولد آدم؟ أو يقتصر علىٰ قوله: اللهم صل علىٰ محمد؟ وأيهما أفضل: الإتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له ﷺ، أو عدم الإتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار؟ فأجاب رضي الله عنه: نعم؛ اتباع الألفاظ المأثورة أرجح، ولا يقال لعله ترك ذلك تواضعاً منه ﷺ كما لم يكن يقول عند ذكره ﷺ وأمته مندوبة إلىٰ أن تقول ذلك كلما ذكر؛ لأنا نقول: لو كان ذلك راجحاً؛ لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين، ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك؛ مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك. وهذا الإمام الشافعي ـ أعلىٰ الله درجته وهو من أكثر الناس تعظيماً للنبي ﷺ ـ قال في خطبة كتابه الذي هو عمدة أهل مذهبه (اللهم! صل علىٰ محمد) إلىٰ آخر ما أداه إليه اجتهاده وهو قوله: كلما ذكره الذاكرون، وكلما غفل عن ذكره الغافلون وكأنه استنبط ذلك من الحديث الصحيح الذي فيه: «سبحان الله عدد خلقه» فقد ثبت أنه ﷺ قال لأم المؤمنين ـ ورآها قد أكثرت التسبيح

(١) وهو من مخطوطات المكتبة الظاهرية.

وأطالته ـ: «لقد قلت بعد كلمات؛ لو وزنت بما قلت لوزنتهن» فذكر ذلك، وكان ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء.

وقد عقد القاضي عياض باباً في صفة الصلاة على النبي ﷺ في كتابه (الشفاء) ونقل فيه آثاراً مرفوعة عن الصحابة عن جماعة من الصحابة والتابعين؛ وليس في شيء منها عن أحد من الصحابة وغيرهم لفظ سيدنا)[١].

نعم الحبيب المصطفى ﷺ هو سيد المرسلين وسيد ولد آدم ولا فخر ولكنه لم يشرع لنا ذلك في صلواتنا. ولعل قائلهم يقول إنه تركها تواضعاً، فنقول لهم هب أن قولكم صحيح؟! وهل ثبت في كتب السنة، ومؤلفات أئمة الفقه والحديث شيئاً مما تقولون؟ فصحيح البخاري وهو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، لم يذكر فيه مؤلفه وهو محمد بن إسماعيل البخاري الثقة الثبت الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، ولم يذكر مرة واحدة تسييده ﷺ فهل يا ترى أن المحدثين والمتشدقين من هذه الأمة أشد حبّاً لرسول الله ﷺ من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ أم أنهم أشد حباً من البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة والحاكم وأحمد بن حنبل والشافعي ومالك وأبي حنيفة النعمان بن بشير؟ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

فحب رسول الله ﷺ لا يكون بتسييده في الصلوات وعمل الموالد والتمسح بقبره الشريف ﷺ وإنّما يكون حبه بحسن اتباعه والانقياد لإرشاداته ﷺ[٢].

---

(١) صفة صلاة النبي ﷺ للألباني (١٧٢ ـ ١٧٣).

(٢) فتح الرحمن في جواب من سأل عن حلاوة الإيمان لمحمد خير العبود (٣٠ ـ ٣١).

وإذا شرع الله بطل نهر معقل فهل من يعقل؟

* مسألة: يقول السيوطي ويكره الرمز إليهما - الصلاة والسلام - في الكتاب بحرف أو حرفين كمن يكتب (صلعم) بل يكتبها بكاملها[١] ومثله ذكر السخاوي[٢].

يقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله[٣]: وبما أن الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في الصلوات في التشهد، ومشروعة في الخطب والأدعية، والاستغفار وبعد الأذان، وعند كتابة اسمه في كتاب أو مؤلف أو رسالة أو مقال أو نحو ذلك، لما تقدم من الأدلة والمشروع أن تكتب كاملة تحقيقاً لما أمرنا الله تعالى به ليتذكرها القارئ عند مروره عليها، ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ على كلمة (ص) أو (صلعم) وما شابهها من الرموز التي يستعملها بعض الكتبة المؤلفين، لما في ذلك من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ مع أنه لا يتم بها المقصود وتنعدم الأفضلية الموجودة في كتابه ﷺ كاملة، وقد لا ينتبه لها القارئ أو لا يفهم المراد بها، علماً بأن الرمز لها قد كرهه أهل العلم وحذروا منه.

فقد ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، في النوع الخامس والعشرين من كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، قال ما نصه: (التاسع: أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم

---

(١) تدريب الراوي (٢/ ٧٧).

(٢) القول البديع (٢٣٨).

(٣) مجموع فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (٢/ ٣٩٧).

على رسول الله ﷺ عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره، فإن ذلك من أكب الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته، ومن أغفل ذلك فقد حرم حظاً عظيماً. وقد رأينا لأهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام بروية، فذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الأصل وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه، نحو عز وجل وتبارك وتعالى ما ضاهى ذلك» إلى أن قال: (ثم ليتجنب في إثباتها نقصين: أحدهما أن يكتبها منقوصة صورة رمزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك والثاني: أن يكتبها منقوصة معنى بألاّ يكتب وسلم، وروي عن حمزة الكناني رحمه الله تعالى أنه كان يقول: كنت أكتب الحديث وكنت أكتب عند ذكر النبي ﷺ ولا أكتب وسلم فرأيت النبي ﷺ، في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة عليّ؟ قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه إلاّ وكتبت وسلم) إلى أن قال ابن الصلاح: قلت: (ويكره الاقتصار على قوله عليه السلام والله أعلم) انتهى المقصود من كلامه ـ رحمه الله تعالى ـ ملخصاً.

وقال العلامة السخاوي ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه المغيث في شرح ألفية الحديث للعراقي ما نصه: (واجتنب أيها الكاتب (الرمز لها) أي الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، في خطك بأن تقتصر منها على حرفين ونحو ذلك فتكون منقوصة صورة كما يفعله (الكسائي) والجهلة من أبناء العجم غالباً، وعوام الطلبة، فيكتبون بدلاً من ﷺ (ص) أو (صم) أو (صلعم) فذلك لما فيه من نقص الأجر لنقص الكتاب خلاف الأولى).

وقال السيوطي ـ رحمه الله ـ: في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب

النواوي: (ويكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة، كما في شرح مسلم وغيره لقوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ إلى أن قال: «ويكره الرمز إليها في الكتابة بحرف أو حرفين كمن يكتب (صلعم) بل يكتبها بكاملها) انتهى المقصود من كلامه رحمه الله تعالى ملخصاً.

وهذه وصيتي لكل مسلم وقارئ وكاتب، أن يلتمس الأفضل ويبحث عمّا فيه زيادة أجره وثوابه ويبتعد عما يبطله أو ينقصه. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه رضاه؛ إنه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه. الشيخ ابن باز[١].

ويا ترى ما الذي يدعو إلى ذلك؟ أهو البخل ببعض الأسطر من الورق أو الكسل والتثاقل أو توفير الوقت كل ذلك وغيره لا يجوز أن يفعل مع رسول الله ﷺ الذي أنقذنا الله به من الظلمات إلى النور وهدانا به إلى صراط مستقيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وهناك صيغتان مختصرتان للصلاة والسلام ﷺ قد درج السلف الصالح عليها أحدهما (ﷺ) (عليه الصلاة والسلام).

قال النووي إذا صلى على النبي ﷺ فليجمع بين الصلاة والتسليم فلا يقتصر على أحدهما فلا يقول صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط وهذا الذي قاله منتزع من هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فالأولى أن يقال ﷺ[٢].

---

(١) فتاوى إسلامية (١/ ١٣٦ ـ ١٣٧).

(٢) ابن كثير (٣/ ٥٢٦).

قال عباس العنبري وعلي بن المديني: ما تركنا الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث سمعناه، وربما عجلنا فنبيض الكتابة - أي نجعل مكاناً أبيض فارغاً في كل حديث حتى نرجع إليه - يعني بعد العودة إلى درس الحديث ودرس العلم والشيخ يملي عليهم وهم يكتبون بسرعة ولم يجدوا وقتاً لكتابة عبارة ﷺ يجعلون فراغاً حتى إذا رجعوا إلى بيوتهم ملؤوا الفراغات بكتابة ﷺ لا يكلون ولا يملون.

وتجوز الصلاة على النبي ﷺ في القنوت؛ لثبوته عن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

ففي أثر إمامة أبي بن كعب الناس في رمضان في عهد عمر رضي الله عنه: «وكانوا يلعنون الكفرة في النصف.. ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين..» أخرجه ابن خزيمة من حديث عروة بن الزبير.

وعن عبد الله بن الحارث (أن أبا حليمة - معاذ - كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت» أخرجه القاضي إسماعيل في كتاب (فضل الصلاة) وقال الألباني في تحقيقه عليه: [إسناده موقوف][1] أهـ.

حكم الصلاة على النبي ﷺ بغير العربية؟

ويجوز الصلاة على النبي ﷺ بغير العربية للعاجز عنهما دون القادر؛ وذلك لأن العاجز معذور، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ لا إعجاز فيهما، فجاز له أن يأتي به بلغته، وأما القادر فلا عذر له والأصل في

---

(١) أحكام مختصرة في المنهيات الشرعية في صفة الصلاة لعبد الرؤوف الكمالي (١٧٥ - ١٧٦).

العبادات الاتباع[١].

* مسألة الصلاة على غير الأنبياء:

الصلاة والسلام على غير الأنبياء - تبعاً أو استقلالاً - أما على سبيل التبعية فهي جائزة بالإجماع كما في صيغ الصلاة الإبراهيمية.

وإنّما الخلاف على سبيل الانفراد، فهذا فيه نزاع على قولين، فالجمهور منهم الثلاثة:

على عدم الجواز، فلا يقال قال أبو بكر ﷺ وإن كان المعنى صحيحاً كما لا يقال: قال محمد عز وجل وإن كان عزيزاً جليلاً؛ لأن هذا من شعار ذكر الله عز وجل، وحملوا ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدعاء لهم، ولهذا لم يثبت شعاراً لآل أبي أوفى ولا لجابر وامرأته، قال ابن كثير: وهذا مسلك حسن.

ثم المانعون اختلفوا في نوع المنع، هل هو على التحريم، أو الكراهة التنزيهية، أو خلاف الأولى؟ وذهب أحمد وأكثر أصحابه إلى أنه لا بأس بذلك، قال النووي بعد ذكره الخلاف والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه؛ لأنه شعار أهل البدع، وقد نهينا عن شعارهم.. إلخ).

ومعنى هذا التصحيح أن الحكم بالكراهة حادث لحدوث بدعة التشيّع وإلاّ فالأصل الجواز ولهذا قال ابن كثير بعده:

(قلت: وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علي -

---

(١) أحكام مختصرة في المنهيات الشرعية في صفة الصلاة لعبد الرؤوف الكمالي (٢٠٧).

رضي الله عنه ـ بأن يقال: عليه السلام، من دون سائر الصحابة، أو: كرم الله وجهه؛ وهذا وإن كان معناه صحيحاً لكن ينبغي أن يسوىٰ بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولىٰ بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين.

وذكر مسنداً عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: لا تصح الصلاة علىٰ أحد إلاّ النبي ﷺ ولكن يدعىٰ للمسلمين والمسلمات بالمغفرة ومسنداً أيضاً عن عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: أما بعد فإن ناساً من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة وإن ناساً من القصاص قد أحدثوا في الصلاة علىٰ خلفائهم وأمرائهم عدل الصلاة علىٰ النبي ﷺ فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم علىٰ النبيين، ودعاؤهم للمسلمين عامّة ويدعوا ما سوىٰ ذلك أثر حسن)أهـ.

وما ذهب إليه النووي، وابن كثير هو اختيار ابن القيم ـ رحمه الله تعالىٰ[1].

ومن الأقوال الشاذة قولهم: كل واحد له نبي يصلي ـ ما لها إلاّ النبي ـ النبي العبقري بإجمال النبي ـ يا نور النبي.

* مسألة قول القائل: (اللهم صل علىٰ سيدنا ومولانا محمد).

من محمد بن إبراهيم إلىٰ حضرة الأخ المكرم الشيخ علي بن قاسم آل ثاني سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد:

فقد وصل إلينا كتابكم، وسرنا عن صحتكم ومن لديكم، الحمد لله علىٰ ذلك، كما فهمنا السؤال الذي أوردتم عن جواز قول الرجل: اللهم

(١) يسألونك لحسام الدين عفانة (٣/ ٢١١ ـ ٢١٥).

صل على سيدنا ومولانا محمد إلى آخره.

الجواب: الحمد لله. لا يخفى أن الاقتصار على ما ورد في الأحاديث عن سلف هذه الأمة وأئمتها أولى وأفضل وأكمل. لاسيما إذا كان في نفس الصلاة فلا ينبغي أن يأتي في الصلاة بألفاظ غير ما ورد؛ فإن كان خارج الصلاة فهو أيسر، وتركه أولى على كل حال.

وعلى كل فهذه الكلمة لم ترد عن السلف فمن تركها فقد أحسن، ومن قالها فلا ينهى عنها نهياً مطلقاً؛ بل يرغب بما هو الأفضل، وهذا لا يغض من قدر نبينا صلوات الله وسلامه عليه فإن له عند المسلمين من المنزلة والمحبة والتوقير ما لا يعلمه إلا الله - بأبي وأمي ﷺ - وهو بلا شك سيدنا وسيد جميع الخلق، ولكن اقتران هذه الكلمة بالصلاة عليه دائماً باستمرار لا نراه، لأنه لم يرد بهذه الصفة. والله أعلم.

والسلام عليك ورحمة الله وبركته.. مفتي الديار السعودية[1].

* مسألة سماع النبي ﷺ في قبره:

س: هل يسمع النبي ﷺ كل دعاء ونداء عند قبره الشريف أو صلوات خاصّة حين يصلى عليه كما في الحديث: «من صلى عليّ عند قبري سمعته...» إلى آخر الحديث أهذا الحديث صحيح أم ضعيف أو موضوع على رسول الله ﷺ؟.

ج: الأصل أن الأموات عموماً لا يسمعون نداء الأحياء من بني آدم ولا دعاءكم كما قال تعالى: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢١].

---

(١) فتاوى ابن إبراهيم (١٢/ ١٣/ ١٥٤).

ولم يثبت في الكتاب ولا في السنة الصحيحة ما يدل على أن النبي ﷺ يسمع كل دعاء أو نداء من البشر حتى يكون ذلك خصوصية له وإنما يثبت عنه أنه يبلغه صلاة وسلام من يصلي عليه فقط سواء كان من يصلي عليه عند قبره أو بعيداً عنه كلاهما سواء في ذلك؛ لما ثبت عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا عليّ فإن سلامكم يبلغني أين كنتم»**.

أما حديث «من صلى عليَّ عند قبري سمعته ومن صلى عليَّ بعيداً بلغته» فهو حديث ضعيف عند أهل العلم وأما ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«ما من أحد يسلم عليّ إلاّ ردّ الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»** فليس بصريح أنه يسمع سلام المسلم بل يحتمل أنه يرد عليه إذا بلغته الملائكة وذلك ولو فرضنا سماعه سلام المسلم لم يلزم منه أن يلحق به غيره من الدعاء والنداء[1].

وليس هناك فضيلة للمسلم في الإكثار من الصلاة والسلام على رسوله ﷺ عند قبره دون غيره ولا اختصاص لقبره بجنس من جنس العبادات.

* مسألة أي الصلاة أفضل عند قبره ﷺ:

س: أي صلوات أفضل عند قبره الشريف أعني الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بصيغة الطلب

(١) فتاوى إسلامية جمع المسند (١/ ١٣٠ - ١٣١).

وهل ينظر النبي ﷺ إلىٰ الرجل الذي يصلي عليه عند قبره الشريف وهل أخرج النبي ﷺ يده من قبره الشريف لأحد من الصحابة العظام أو الأولياء الكرام لجواب السلام.

ج: (أ) لم يثبت عن النبي ﷺ فيما نعلم صيغة معينة في الصلاة والسلام عليه عند قبره فيجوز أن يقال عند زيارته الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فإن معناها الطلب والإنشاء وإن كان اللفظ خبراً لا يجوز أن يصلي عليه بالصلاة الإبراهيمية فيقول: اللهم صل علىٰ محمد، والأفضل أن يسلم عليه بصيغة الخبر كما يسلم علىٰ بقية القبور، ولأن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا زاره يقول: «السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه» ثم ينصرف.

(ب) لم يثبت في كتاب ولا سنة صحيحة أن النبي ﷺ يرىٰ من زاره والأصل عدم الرؤية حتىٰ يثبت ذلك بدليل من الكتاب والسنة.

(ج) الأصل في الميت نبياً أو غيره أنه لا يتحرك في قبره بمد يده أو غيرها فما قيل من أن النبي ﷺ أخرج يده لبعض من سلم عليه غير صحيح بل هو وهم وخيال لا أساس له من الصحة.

وبالله التوفيق وصلىٰ علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء[1].

عضو	نائب رئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

---

(١) فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء من فتاوىٰ إسلامية (١/ ١٢٩).

* بدعية الجهر في الصلاة على النبي ﷺ في الأذان:

اعتاد بعض المؤذنين الجهر بالصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان أو قبله وهذا بدعة محدثة فالنبي ﷺ لم يفعله والمؤذنون في عهده وكذا الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون ولو كان الجهر خيراً لسبقونا إليه.

وأول ما أحدث سنة (٧٩١هـ) ثم زيد إلى أن صار يقال: «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله» بعضهم يقول: «الصلاة والسلام يا أول خلق الله وخاتم رسله».

فالأذان عبادة مبناها على التوقيف حتى يأتي الدليل ولا دليل على الجهر من الكتاب والسنة، وأيضاً الأذان ألفاظ معروفة يبدأ بقول المؤذن الله أكبر وينتهي عند قوله لا إله إلاّ الله، وأيضاً الجهر بالصلاة بعد الأذان أو قبله لم يقله أحد من الأئمة الأربعة والذين من بعدهم من القرون المفضلة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: (وأما رفع الصوت بالصلاة أو الرضى الذي يفعله بعض المؤذنين قدام بعض الخطباء في الجمع فهذا مكروه أو محرم باتفاق الأمة)[1].

فالجهر بالصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان أو قبله لا دليل عليه من الكتاب والسنة إنّما هي بدعة أحدثها المتأخرون. أما الإسرار بها فيشرع بعد الأذان أما قبله فلا سراً ولا جهراً.

* بدعية جهر المؤذن بالصلاة على النبي ﷺ قبيل الإقامة.

(كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٢/ ٤٧٠).

الله وبركاته يرحمك الله).

درجته: موضوع. الضعيفة (٨٩١).

فائدة: وهذا الحديث كأنه الأصل لتلك البدعة الفاشية التي رأيناها في حلب وإدلب وغيرها من بلاد الشام، وهي الصلاة والسلام على النبي ﷺ جهراً قبيل الإقامة. وهي كالبدعة الأخرى وهي الجهر بها عقب الأذان كما بيّنه العلماء والمحققون، وذكرناه في الرسالة الأولى من (تسديد الإصابة).

على أن الظاهر من الحديث لو صح أن بلالاً كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجرته ليخبره بأنه يقيم حتى يخرج ﷺ فيقيم بلال، أو لعله لا يسمع الإقامة فيخبر بها.

(تنبيه): إن العلماء إذا أنكروا مثل هذه البدعة فلا يتبادر إلى ذهن أحد أنهم ينكرون أصل مشروعية الصلاة على النبي ﷺ بل إنّما ينكرون وضعها في مكان لم يضعها رسول الله ﷺ فيه، أو أن تقترن بصفات وهيئات لم يشرعها على لسان نبيه، كما صح عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً عطس فقال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ولكن ما هكذا علمنا رسول الله ﷺ! قل الحمد لله رب العالمين أو قال على كل حال.

فانظر كيف أنكر ابن عمر رضي الله عنهما وضع الصلاة بجانب الحمد بحجة أنه ﷺ لم يعلم ذلك دفعاً لما عسى أن يرد على خاطر أحد أنه أنكر الصلاة عليه ﷺ جملة! كما يتوهم ذلك بعض الجهلة حينما يرون أنصار

السنة ينكرون هذه البدعة وأمثالها بأنهم ينكرون الصلاة عليه صلىٰ الله عليه وآله وسلم، هداهم الله تعالىٰ إلىٰ اتباع السنة)أهـ[١].

ورفع الصوت بالصلاة الذي يفعله بعض المؤذنين قدام بعض الخطباء في الجمع فهذا مكروه أو محرم باتفاق الأمة، لكن منهم من يقول: يصلي عليه سراً ومنهم من يقول: يسكت والله أعلم.

وأما ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: ازعجوا أعضاءكم بالصلاة عليّ، وما يروي ابن عباس أنه: (أمرهم بالجهر ليسمع من لم يسمع).. فهي أحاديث مكذوبة وكذلك سائر ما يروىٰ في رفع الصوت بالصلاة عليه، ومثل الأحاديث التي يرويها السؤال من قصاص وغيرهم لجمع الناس وجبايتهم ونحو ذلك[٢].

* بدعية رفع الصوت علىٰ النبي ﷺ: استقرأ شيخ الإسلام ابن تيمية أن كل حديث يروىٰ في رفع الصوت بالصلاة عليه موضوع كما يرويه الباعة والسّؤال[٣].

وبعضهم تكون سلعته رديئة فيمدحها ويثني عليها. وبعضهم يزيد علىٰ ذلك فيصلي علىٰ النبي ﷺ حين ندائه علىٰ سلعته وبيعها وشرائها. وقد قال علماؤنا رحمة الله عليهم إن فاعل ذلك ينهىٰ عنه ويؤدب ويزجر؛ لأن الصلاة علىٰ النبي ﷺ إنّما تكون علىٰ ما شرعت عليه من التعبد لا أنها تذكر علىٰ السلع حين بيعها وشرائها وليس هذا خاصاً به بل هو عام فيما

---

(١) نظم الفوائد مما في سلسلتي الألباني من فوائد (٣٢٠ـ٣٢١).

(٢) الصلاة علىٰ النبي ﷺ أحكامها وآثارها التربوية والاجتماعية. (٧٥ و ٩٥).

(٣) الفتاوىٰ (٢٢/ ٤٦٨) و(فهرسها) (٣٧/ ٦٢) انظر التحديث لبكر أبو زيد (١٢٦).

اعتاده بعضهم أو أكثرهم من أنه إذا رأىٰ شيئاً يعجبه يقول صلىٰ الله عليك يا رسول الله . وكذلك إذا سمع الأذان يعوض عن حكاية المؤذن بقوله : صلىٰ الله عليك يا رسول الله وكذا إذا أراد أن يفسح له في الطريق يقول صلوا علىٰ محمد إلىٰ غير ذلك وهو كثير ، وبعضهم يجمع بين الكذب حين ندائه علىٰ سلعته كما تقدم وبين الصلاة علىٰ النبي ﷺ علىٰ سبيل العادة . وبعضهم يجمع بين ذلك وبين الإيمان الكاذبة . والذي يتعين من ذلك توقير النبي ﷺ واحترامه وتعظيمه بألاً يذكر اسمه ولا يصلىٰ عليه إلاّ علىٰ سبيل التعبد لا علىٰ سبيل العوائد المتخذة المخالفة للسلف الماضين رضي الله عنهم أجمعين . وتندب الصلاة عليه ﷺ في الأسواق والطرق ومواضع الغفلة كما أن ذكر الله تعالىٰ مندوب إليه فيها سراً وعلناً . وإذا كان ذلك فمن ارتكب من الباعين أو الطوافين شيئاً مما ذكر فيؤمر المشتري أن يجتنبهم بعدم الشراء منهم لكن بعد أن يعلمهم أن ما امتنع من الشراء منهم إلاّ لأجل تعاطيهم ذلك ؛ لأنه مأمور في حقهم بشيئين الأول عدم الإعانة لهم والثاني الإنكار عليهم . ومن سمعهم ولو لم يشتر منهم يؤمر بالإنكار عليهم فقط ثم أن الإنكار علىٰ من ارتكب شيئاً من المخالفات من فروض الكفايات من قام به سقط عن الباقين . لكن إنما يلزم الإنكار إذا علم أنه يفيد ويقبل منه .

ويندب له إذا ظن أنه يسمع منه . ويكره له أو يحرم عليه إذا علم أن أمره ونهيه يزيد في الوقوع في تلك المخالفة أو غيرها مثاله أن ينهىٰ عن شيء فيقع في معصية أخرىٰ بأن يشتم أو يقذف من نهاه ويشتمه ويقذفه الآخر إلىٰ غير ذلك مما يقع من بعضهم مما هو معلوم فليعرض عمن هذا حاله لكن

لابد له أن يعوض عن ذلك امتثالاً للسنة بأن يقول اللهم إن هذا منكر.)[١]اهـ.

* تكلفهم رفع الصوت في الصلاة على النبي ﷺ فوق المعتاد في باقي الخطبة، وهو على مخالفة الشريعة، وموافق لمذهب العامّة في ذلك، فإنهم يرون ازعاج الأعضاء برفع الصوت في الصلاة على النبي ﷺ وذلك جهل، فإن الصلاة على النبي ﷺ إنّما هو دعاء له وجميع الأدعية المأمور بها السنة فيها الإسرار دون الجهر بها غالباً، وحيث سن الجهر في بعضها لمصلحة كدعاء القنوت لم يكن برفع الصوت فأما الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة فلها حكم جميع ألفاظ الخطبة من الثناء على الله سبحانه وتعالى وقد أمرنا بالصلاة على النبي ﷺ ولم يشرع لنا الجهر بها وإن كانت الصلاة جهرية القراءة ومنها التفات الخطيب يميناً وشمالاً عند الصلاة على النبي ﷺ.

* القول بمشروعية الصلاة عليه ﷺ في أيام مخصوصة[٢] ولم يثبت منها شيء ما عدا يوم الجمعة وليلتها.

* ومنها ما اشتهر عن كثير من أن الشمس لا تطلع حتى تصلي على النبي ﷺ وهذا لا أصل له مطلقاً.

* وكذا قراءتهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ وصلاتهم على النبي ﷺ مائة بعد الصبح والمغرب مع ترك السلام عليه بصيغة (اللهم صل عليه) زعماً بأن الله يقضي له سبعين حاجة في الآخرة وثلاثين في الدنيا ليس عليها إثارة من علم بل هي عبادة

---

(١) المدخل لابن الحاج (١٠٠ـ١٠١).

(٢) انظر: القول البديع للسخاوي.

مخترعة قطعاً.

إن المولد الشريف مناسبة وفرصة مناسبة للإكثار من الصلاة والسلام على النبي ﷺ المطلوبين بنص قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ والرد عليهم أن يقال إن النبي ﷺ إنّما أمر بإكثار الصلاة عليه في يوم الجمعة، ولم يأمر بذلك في ليلة مولده، فيعمل بما أمر به ﷺ ويرد مالم يأمر به، والحديث في الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة ثابت. كما يستحب الإكثار من الصلاة عليه ﷺ في كل وقت.

وأيضاً قولهم: إنّما نحتفل بمولده ﷺ إحياء لذكره.

الجواب: فنقول لهم: وهل ذكره ﷺ ميت فتحيوه بمولدكم، ألم يسمعوا قول الله عز وجل: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ ألم يعلموا أن ذكره ﷺ مرفوع في الصلاة والأذان والخطب، وكلما ذكر ﷺ وأما القول بجواز الاحتفال بالمولد بحجة رفع ذكر النبي ﷺ فهذا قول باطل، وليس يوم الثاني عشر ربيع أولى مما شرع فيه الإكثار من الصلاة على ا النبي ﷺ كما ورد النص بالإكثار من الصلاة على النبي يوم الجمعة.

يقول أبو بكر الجزائري: (كون المولد ذكرى... إلى آخره، هذه تصلح أن تكون علة لو كان المسلم لا يذكر النبي ﷺ في كل يوم عشرات المرات، فتقام ذكرى سنوية أو شهرية يتذكر فيها نبيه ﷺ ليزداد إيمانه وحبه له. أما المسلم لا يصلي صلاة من ليل أو نهار إلا ذكر فيها الرسول ﷺ ولا يدخل وقت صلاة إلاّ ويقام لها ويتذكر الرسول ﷺ ويصلي عليه. إن الذي تقام له ذكرى خشية النسيان هو من لا يذكر، أما من يذكر ولا ينسى فكيف تقام له ذكرى حتى لا ينسى. أليس هذه من تحصيل ما هو حاصل، وتحصيل

الحاصل عبثٌ ينزّه عنه العقلاء)[١].

* بدعية القول باستحباب الصلاة على النبي ﷺ[٢] عند العطاس فقد صح عن ابن عمر - رضي الله عنهما - إنكاره زيادة الصلاة على النبي ﷺ بعد العطاس.

فعن نافع - رضي الله عنه - أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر - رضي الله عنهما - فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر - رضي الله عنهما -: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال[٣] أهـ.

مع أن عموم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الاحزاب] تدخل فيه تلك الصلاة!.

ولكن؛ ما هكذا فهمها الصحابة فمن بعدهم، وما هكذا طبقها السلف الصالح رضي الله عنهم، وفهمهم أولى، ومرتبتهم أعلى. قال شيخنا في [السلسلة الصحيحة: ١/ ١١١]: (وجزم السيوطي في [الطحاوي: ١/ ٣٣٨]: بأنها بدعة مذمومة! فهل يستطيع المقلدون الإجابة عن السبب الذي حمل السيوطي على الجزم بذلك؟).

قد يبادر بعض المغفلين منهم فيتهمه - كما هي عادتهم - بأنه وهابي[٤]! مع

---

(١) الإنصاف فيما قيل في المولد (ص: ٣٦-٣٧). (٢) انظر: معجم المناهي اللفظية (٢٣٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٧٣٨) والحاكم (٤/ ٢٦٥-٢٦٦) والمزي في تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٣) وانظر الإرواء (٣/ ٢٤٥).

(٤) فمن شيم أهل البدع على مر العصور نبذ أهل السنة بالألقاب الشنيعة المنفرة، وانظر [عقيدة السلف أصحاب الحديث: ١٠٥ للإمام أبي عثمان الصابوني].

أن وفاته كانت قبل وفاة محمد بن الوهاب بنحول ثلاث مئة سنة.

ويذكرني هذا بقصة طريفة في بعض المدارس في دمشق، فقد كان أحد الأساتذة المشهورين من النصارىٰ يتكلم عن حركة محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية، ومحاربتها للشرك والبدع والخرافات ويظهر أنه أطرىٰ في ذلك، فقال بعض تلامذته: يظهر أن الأستاذ وهابي!!

وقد يسارع آخرون إلىٰ تخطئة السيوطي! ولكن؛ أين الدليل؟ والدليل معه، وهو قوله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»[1] بل هو ـ رحمه الله ـ متابع في فهمه ذاك لهذا الصحابي الجليل رضي الله عنه.

وعليه نقول: (الحذر الحذر من مخالفة الأولين! فلو كان ثم فضل ما، لكان الأولون أحق به[2] والله المستعان[3].

فلا يستحب الصلاة عليه ﷺ عند العطاس وإنّما هو موضع حمد لله وحده ولكل موطن ذكر يخصه لايقوم غيره مقامه ولهذا لا تشرع الصلاة عليه في الركوع ولا في السجود ولا في الأكل والشرب والوقاع ونحوه مما يشرع فيها ذكر ولم ترد السنة بالصلاة عليه فيها.

* ومنها الصلاة علىٰ النبي ﷺ عند التعجب من الشيء كما يحرم التسبيح والتكبير والصلاة علىٰ النبي ﷺ عند عمل محرم أو عرض سلعة ويلحق بالتعجب الصلاة عليه عند الغضب كأن يقال له عند الغضب صل

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

(٢) ذم الهوىٰ (٣٤) تاريخ بغداد (٤/ ١٥٢).

(٣) علم أصول البدع للحلبي (١٤٣ـ١٤٥).

على محمد ﷺ خوفاً من أن يحمله الغضب على رفضه الصلاة على النبي ﷺ كأن يقول لن أصلي على النبي ﷺ.

* ومثل البدعة السابقة بدعية أمر من يقدم له الطيب (البخور) أن يصلي على النبي ﷺ وكذا من يتطيب يصلي على النبي ﷺ عند تطيبه حتى صارت الصلاة على النبي ﷺ مقرونة ملازمة للطيب لا تنفك عنه بل ينكر على من لم يصل على النبي ﷺ في هذا الموطن بل وينهر ويزجر لأنها عندهم من المواطن التي تتأكد فيها الصلاة على النبي ﷺ.

* بدعية قولهم باستحباب الصلاة على النبي ﷺ وأنه يرد العين والحسد ويسقط أثرها فمما أحدثه المحدثون لإسقاط أثر العين والحسد وردها قولهم صل على النبي أو يا صلاة النبي عليك أو نحو ذلك يعتقدون أن هذا القول يرد العين ويسقط أثرها وهو قول مبتدع لم يرد فيه دليل صحيح ولا ضعيف إنّما هو من كلام الصوفية ومبتدعاتهم والذي يصل إلى الشرك الأصغر إذا اعتقد قائله أن الرسول ﷺ حين يذكر اسمه أو يصلي عليه يرد أثر العين[1].

* ومن البدع القول بمشروعية الصلاة على النبي ﷺ عند الصيد أو الذبح بأنه محل شرع فيه ذكر الله فشرع فيه ذكر النبي ﷺ كالأذان والصلاة ونقول إن هذا القول فاسد؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ وليس كل ما شرع فيه ذكر الله تعالى يشرع فيه ذكر نبيه ﷺ وذلك كالوضوء والأكل والدخول والوقاع وغير ذلك. فإن التسمية تشرع فيه ولم يشرع فيه الصلاة على الرسول ﷺ.

* بدعية إتيان بعضهم البسملة قبل الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة

---

(١) من رسالة العين حق للشميمري (٨٣).

معللاً أنها واردة مع بعض كيفيات الصلاة على النبي ﷺ الواردة عنه وهذا يحتاج إلى دليل والأحاديث المشهورة في هذه ليس فيها ذكر البسملة.

* ومن البدع ما ورد في هذا السؤال: قولهم بحق الصلاة على النبي ونحو ذلك؟

الجواب: هذا ليس دعاء شرعياً ولا يجوز، ولا يصلح، وكذلك بحق صلاة على محمد ليس مشروعاً بكل حال وأبلغ منه: بحقه صلاة جامعة وملائكة سامعة. وهذا حق مخلوق في ملائكته[1].

* ومن بدع ما ورد في هذا السؤال:

(يقول السائل: وزع بعض الناس الورقة المطبوعة التالية، وفيها صيغة للصلاة على النبي ﷺ فهل هذه واردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ونصها كما يلي:

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاهدين اللهم صل على سيدنا محمد سيد الخائفين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الخاشعين اللهم صل وسلم علي سيد الطائعين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد التائبين اللهم صل وسلم على سيد العابدين.

---

(١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (١/ ١٥٠)

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحامدين اللهم صل وسلم على سيد الصالحين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الراكعين، اللهم صل وسلم على سيد الساجدين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد القائمين، اللهم صل وسلم على سيد القاعدين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المتقين اللهم صل وسلم على سيد المستغفرين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد النادمين اللهم صل وسلم على سيد الشاكرين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحافظين اللهم صل وسلم على سيد المحسنين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأكرمين اللهم صل وسلم على سيد المنذرين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المبشرين اللهم صل وسلم على سيد الطيبين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد النبيين اللهم صل وسلم على سيد العالمين.

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد النبي التقي، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد القرشي الهاشمي، اللهم صل وسلم على سيدنا

محمد المدني العربي المكرم يوم القيامة، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل الجنة، اللهم صل على سيدنا محمد صاحب المقام المحمود صل وسلم على سيدنا صاحب الصراط المستقيم، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أفضل الأولين والآخرين، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى جميع الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الأرضين وعلينا معهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً من دعا بهذه الصلاة في عمره مرة أو ساعة أو جمعة أو شهراً إلاّ أدخله الله الجنة بغير حساب، وقال: «من كتبها وعلقها على نفسه كفاه الله شر من يخاف ومن مات وجعلها في كفنه كانت له شهيداً يوم القيامة ويوكل الله به ملائكة يحفظونه من كل هول وشدة».

وقال ﷺ: «بينما أنا أصلي خلف المقام فلما فرغت دعوت الله عز وجل، وسألته المغفرة لأمتي إنه غفور رحيم، فنزل عليّ جبريل عليه السلام فقلت: يا أخي يا جبريل أنت حبيبي وحبيب أمتي، علمني شيئاً يكون لي ولأمتي من بعدي، لينالوا إحساناً لهم ورحمة بهم، فقال جبريل عليه السلام: ما من مسلم يدعو بهذه الصلاة في عمره مرة واحدة إلاّ جاء يوم القيامة ووجهه يتلألأ نوراً كالقمر ليلة البدر، فيتعجب الناس منه ويقولون هذا نبي مرسل أو ملك مقرب، إنه عبد دعا بهذه الصلاة في عمره مرة».

وقال جبريل عليه السلام: يا محمد ما دعا بهذه الصلاة أحد خمس عشرة مرة في عمره إلاّ قمت أنا يوم القيامة على قبره، ويهدي الله فرساً من الجنة سرجها من الياقوت الأحمر فيأتونه ويقولون: يا عبد الله ما جزاؤك اليوم إلى الجنة أنزل جوار النبي ﷺ، ثم قال جبريل يا محمد هذه الصلاة فيها اسم الله الأعظم فمن قرأها كان آمناً يوم القيامة من الفزع الأكبر ومن عذاب النار.

وقال رسول الله ﷺ: يا أخي جبريل، ما ثواب من يدعو بهذه الصلاة، فقال: يا محمد سألتني عني شيء لا يعلمه إلاّ الله تعالى يا محمد لو كانت الأشجار أقلاماً والبحار مداداً والجن والإنس كتاباً ما قدروا كتابة ثواب هذه الصلاة، يا محمد ما من أحد من أمتك يدعو بهذه الصلاة إلاّ كتب الله له ثواب أربعة من الملائكة وأربعة من الأنبياء فأمّا الأنبياء فثوابك يا محمد صلوات الله عليك وسلامه وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين وأما الملائكة فثوابي أنا وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام، فعجبت من هذه الصلاة وأن الملائكة يستغفرون لمن يدعو بها.

ثم قال الرسول ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ولم يؤمن بهذه الصلاة فأنا بريء منه وهو بريء مني، ومن كانت هذه الصلاة عنده ولم يعلمها للمسلمين فأنا بريء منه وهو بريء مني، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما رأيت رسول الله ﷺ ترك هذه الصلاة يوماً قط، وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه كنت أحفظ القرآن فعلمني رسول الله ﷺ هذه الصلاة فرزقني الله حفظ القرآن..»).

الجواب: هذه الصيغة في الصلاة والسلام على النبي ﷺ صيغة باطلة لم

ترد عن الرسول ﷺ وهي افتراء وكذب على الرسول ﷺ وتعتبر من الغلو في الدين، حيث قال ﷺ: **«إياكم والغلو في الدين، فإنّما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»** رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين وصححه الإمام البخاري.

وقد وردت صيغ معتمدة عند المحدثين في الصلاة على النبي ﷺ تغني عن هذه الصور الباطلة، فعلى المسلم أن يلتزم بالصيغ الصحيحة ويتجنب الصيغ المكذوبة فإن الخير كل الخير في الاتباع، والشر كل الشر في الابتداع[1].

كما توجد بطاقة ذكر في هذه البطاقة البدعية صيغة صلاة على رسول الله ﷺ ما أنزل الله بها من سلطان، وهي: «اللهم صل على سيدنا محمد، عدد ما في علم الله، صلاة دائمة بدوام ملك الله».

ذُكر في هذه البطاقة البدعية أنه يتأكد الصلاة عقب كل صلاة مكتوبة، ثلاث مرات بصيغة ذكرها وهي: «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا مولانا وعلى آله وصحبه عدد حروف القرآن حرفاً حرفاً، وعدد كل صفوف الملائكة صفاً صفاً، وعدد كل صف ألفاً ألفاً، وعدد الرمال ذرة ذرة، وعدد كل ذرة ألف ألف مرة، عدد ما أحاط به علمك، وجرى به قلمك، ونفذ به حكمك، في برك وبحرك وسائر خلقك، عدد ما أحاط به علمك القديم من الواجب والجائز والمستحيل. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله مثل ذلك».

وهاتان الصيغتان باطلتان لما علّمه النبي ﷺ أمته، حيث قالوا يا رسول

---

(١) يسألونك (٣/ ٢١١-٢١٥) د/ حسام الدين عفانة.

الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد» وبهذا عُلم أن الأذكار والصلوات البدعية مع بطلانها وفسادها تستلزم الصد ـ باعتبار حال فاعلها ـ عما جاءت كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. كما قال النبي ﷺ وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان[١].

* بدعية قولهم: أن الدعاء في عقد النكاح أو تسمية المولود لا يكون إلاّ بصلاة الفاتح.

س: اجتمعت آراء معظم أئمة المساجد والشيوخ علىٰ أن الدعاء في عقد النكاح أو تسمية المولود لا يكون إلاّ بصلاة الفاتح، أي (اللهم صل علىٰ محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق.. إلخ) فما حكم ذلك؟

الجواب: صلاة الفاتح لا أصل لها في الشرع، وما ليس له أصل في الشرع فهو بدعة لقوله ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» ولما اشتملت عليه من الألفاظ التي فيها غلو بالنبي ﷺ وقد قال ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارىٰ ابن مريم» والصلاة علىٰ النبي ﷺ مشروعة بإجماع المسلمين، وصيغتها معروفة في الأحاديث النبوية، وليرجع في ذلك إلىٰ مثل كتاب (جلاء الأفهام في الصلاة والسلام علىٰ خير الأنام)

---

(١) فتاوىٰ العقيدة أسئلة هامّة وملحة وأجوبة نافعة في العقيدة الصحيحة للشيخ محمد العثيمين (٦٤٧ـ٦٤٨).

للإمام ابن القيم، لمعرفة الصلاة المشروعة على النبي ﷺ وألفاظها المخرجة في الصحيحين وغيرهما» أهـ[١].

* بدعية الصلاة على النبي ﷺ بعد صلاة الجماعة جهراً وفي الدعاء بعد صلاة جماعة.

س: ما هو الحكم الشرعي الإسلامي في الصلاة على النبي ﷺ بعد صلاة الجماعة جهراً، وفي الدعاء بعد الصلاة جماعة؟

الجواب: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

أولاً: الصلاة على النبي ﷺ أجرها عظيم وقد أمر الله تعالى بها في القرآن الكريم ورغب فيها النبي ﷺ وحث عليها وبين أن أجرها مضاعف فقال ﷺ: **«من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشراً»**[٢].

ثانياً: الدعاء عبادة ولكن لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن خلفائه الراشدين وسائر الصحابة رضي الله عنهم أنهم دعوا جماعة بعد الصلاة فكان اجتماع المصلين بعد السلام من الصلاة للدعاء جماعة بدعة محدثة، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[٣] وفي رواية: **«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»**[٤] [٥].

---

(١) رقم الفتوى (١٦٣٧٥) من فتاوى اللجنة الدائمة (١٨/ ١٠٢) لفضيلة المشايخ: (ابن باز وعفيفي وعبد العزيز آل الشيخ وابن غديان وابن فوزان وبكر أبو زيد).

(٢) رواه مسلم (٣٧٤).

(٣) رواه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

(٤) رواه مسلم (١٧١٨) (١٨).

(٥) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال من الفتوى رقم (٤٦٠٠).

سؤال: ما حكم الصلاة على النبي ﷺ جماعة جهراً دبر كل صلاة؟

الجواب: الصلاة على النبي ﷺ مشروعة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الاحزاب] وقوله ﷺ: «**صلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**»[1].

وقوله ﷺ: «**من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشراً**»[2] والصلاة على النبي ﷺ من أفضل الأعمال المشروعة، فيها أجر عظيم ولكن تخصيصها بوقت من الأوقات أو كيفية من الكيفيات، لا يجوز إلاّ بدليل.

فالصلاة على النبي ﷺ جماعة بعد الفريضة، بصوت جماعي كما يقول السائل، هذا من البدع والمحدثات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

أما أن يصلي المسلم على النبي ﷺ بنفسه، دون ارتباط بالآخرين، ودون تكوين صوت جماعي فهذا من أفضل الأعمال، ولكن لا يلتزم هذا بعد كل صلاة، لأنه لم يرد، وإنّما وردت الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير، أما أن يلتزم بعد السلام لكن لو صلى عليه بعض الأحيان بدون ارتباط بجماعة، وبدون كيفية خاصّة كما ورد في السؤال فهذا لا بأس به.

* بدعية قراءة الصلاة الإبراهيمية قبل دخول الإمام يوم الجمعة.

سؤال: في بلادنا قبل صلاة الجمعة يردد المصلون الصلاة الإبراهيمية بأصوات عالية وجماعية، حتى يصل الإمام ويخطب، وكذلك إذا قال الإمام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قبل الخطبة، يرد عليه المصلون

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

بأصوات عالية وجماعية أيضاً، بقولهم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فما الحكم في ذلك؟ وما هي نصيحتكم لهذه الجماعة؟

الجواب: قراءة الصلاة الإبراهيمية قبل دخول الإمام لا أصل لها في الشريعة فهي بدعة، وإذا كانوا يرفعون أصواتهم بذلك، صفة جماعية، فالأمر أشد والبدعة أشد، فهذا عمل لم يكن من سنة رسول الله ﷺ ولا من سنة خلفائه الراشدين، ومن جاء بعدهم من القرون المفضلة، فهذا من البدع، فقراءة الصلاة الإبراهيمية قبل دخول الإمام سواء برفع صوت، أو بدون رفع صوت، وسواء بانفراد، أو بصوت جماعي، كله بدعة، يجب اجتنابه وأما ردهم السلام على الإمام إذا دخل على المنبر بصوت جماعي.

فهذا أيضاً بدعة، لم يكن من عمل المسلمين، فرد السلام سراً وبصفة انفرادية لا مانع منه، لم يكن رده جهراً، أو بصوت جماعي، هذا كله من البدع، والذي ننصح به هؤلاء أن يتركوا هذه البدع، والمخالفات وأن يتقيدوا بالسنة النبوية، ويراجعوا كتب السنة الصحيحة، ويعملوا بما فيها، ولا يعتمدوا على عادات الناس، والخرافات التي اتخذها كثير من الناس ديناً، وهي لا أصل لها في الشريعة، فيجب على المسلم ألاَّ يقدم على عمل إلاَّ بعد أن يتثبت من صحته ومطابقته للوجه المشروع، والله أعلم.

* بدعية الصلاة على النبي ﷺ بصوت جماعي بين كل ركعتين من صلاة التراويح.

سؤال: نجد الناس في بعض المساجد في أيام رمضان بين كل ركعتين من صلاة التراويح بصوت عال وجماعي يصلون على النبي ﷺ وعلى الخلفاء

الراشدين وأمهات المؤمنين والعشرة المبشرين بالجنة وذلك بترتيب محدد يعرفونه هم فما حكم ذلك؟

الجواب: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد: الأذكار أوالصلاة على النبي ﷺ جماعة عقب الصلاة فريضة أو نافلة أو بين ركعات التراويح بدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[١].

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم[٢].

* بدعية الصلاة على النبي ﷺ عند وضع الميت في القبر.

سؤال: ما حكم تخصيص أيام يدعى للميت كاليوم الأول والسابع واليوم الأربعين، وما هي سنن الدعاء المشروعة للميت وما حكم الصلاة على النبي ﷺ عند وضع الميت في القبر؟

جواب: تخصيص اليوم الأول وسبعة الأيام والأربعين للدعاء للميت لا نعلم له أصلاً من الكتاب والسنة ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم ولاغيرهم من سلف الأمة بل هو بدعة من البدع المحدثة، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»**[٣].

وفي رواية: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[٤].

---

(١) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

(٢) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٢٦٠).

(٣) مسلم (١٧١٨) (١٨).

(٤) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

ثانياً: يقال حين وضع الميت في القبر ما روىٰ ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا أدخل الميت القبر قال: باسم الله وعلىٰ ملّة رسول الله وروىٰ: علىٰ سنة رسول الله ﷺ[١] قال الترمذي هذا حديث حسن غريب.

ثالثاً: يستحب أن يقف المشيع للميت بعد الدفن علىٰ قبره ويدعو له بالمغفرة والثبات؛ لأن النبي ﷺ أمر بذلك.

وأما الصلاة علىٰ النبي ﷺ عند إدخال الميت القبر فلا نعلم له أصلاً[٢].

* بدعية تبليغ السلام للنبي ﷺ.

نسمع بعض الناس وهم يودعون الحجاج أو المعتمرين يقولون لهم: سلموا علىٰ الرسوٰل ﷺ ظانين أن لذلك زيادة فضل علىٰ الصلاة عليه وهم بعيدون عن القبر الشريف.

وفضلاً عن أن قولهم هذا ليس معهوداً عن الصحابة، ومن بعدهم من القرون المفضلة أنهم كانوا يقولونه، فإنهم لو علموا السنة لوجدوا أنفسهم في غنىٰ عن هذا القول غير المعروف عن سلف هذه الأمة، فكل صلاة يصلي المسلم بها علىٰ النبي ﷺ فإنها تبلغه حيثما كان، يستوي في ذلك من كان أمام القبر الشريف ومن كان في أقصىٰ الأرض.

يقول ﷺ: **«لا تجعلوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ**

---

(١) الترمذي (١٠٤٦) وابن ماجة (١٥٥٠) وأبو داود (٣٢١٣) والنسائي (١٩٨٧) ومسند الإمام أحمد (٢/ ٢٧) وصححه سنن الترمذي (٨٣٦).

(٢) فتاوىٰ إسلامية (٢/ ٤٠) اللجنة الدائمة.

وسلموا حيثما كنتم، فسيبلغني سلامكم وصلاتكم»[١] ويقول: **«إن لله في الأرض ملائكة سياحين يبلغونني من أمتي السلام»**[٢].

فأينما كان المسلم، وفي أي وقت، صلىٰ على النبي ﷺ لقفتها الملائكة، وأبلغتها النبي ﷺ لكن لا علم لنا كيف يكون ذلك البلاغ، لأن الرسول ﷺ يعيش بروحه في البرزخ، وإن كان جسده الطاهر الشريف لم يتغير ولم يبل كأجساد البشر الآخرين، مما دعا كثيراً من المسلمين إلىٰ الاعتقاد بأنه ﷺ حي في قبره، ويرزق، ويأكل ويشرب، بل سمعت من يقول: بأنه ينكح كما كان ينكح في حياته، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذباً، لأنهم دفعوا القرآن، وأنكروا محكمه، وذلك قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر] وقد أكرم الله بذلك نبيه ﷺ، ليكون نبيها حاضراً في أنفسها في كل وقت، فتذكرهم الصلاة عليه بوجوب اتباعه، والتقيد بهديه، ولزوم سنته، ومجانبة نهيه، ثم لينالوا الثواب الوافر، بالإكثار من الصلاة آناء الليل وأطراف النهار[٣].

ومن الجهل أن يقول المرء لمن أراد الذهاب إلىٰ المسجد النبوي **«سلم علىٰ الحبيب»** وذلك لأن هذا القائل شك في صحة الخبر عنه ﷺ: **«لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»**[٤] أولاً، وثانياً لو أنه قال: **«اللهم صل علىٰ محمد»** لبلغته مجرد خروجها من فمه ولا داعي ليرسل رسولاً.

---

(١) أحمد وأبو داود وأخرجه أيضاً إسماعيل بن إسحاق القاضي.

(٢) أحمد والدارمي والنسائي وأخرجه أيضاً إسماعيل بن إسحاق القاضي.

(٣) الوسيلة إلىٰ شفاعة صاحب الوسيلة (٢٢-٢٣) محمد بن إبراهيم شقره.

(٤) أحمد (٢/ ٣٣٧) أبو داود (٢٠٤٢) صحيح الجامع (٧١٠٣).

ومعنى الحديث المتقدم: لا تأتوا قبري للصلاة والسلام عليّ ولا للدعاء عنده ولا للصلاة ولا للاحتفال المبتدع بذكرى مولدي أو هجرتي أونحوها وإنّما صلوا عليّ ولو كنتم بعيدين فإن صلاتكم تبلغني ولا ميزة في ذلك للقريب عن البعيد.

* بدعية تتعلق بعدد الصلاة على النبي ﷺ.

س: هل من صلى على النبي ﷺ اثنتي عشرة مرة يحصل له مراده، ومن صلى يوم الجمعة بهذه الصلاة اثنتي عشرة مرة يحصل له مراده إن شاء الله تعالى، فهل هذا صحيح؟ أفيدونا مأجورين.

ج: كل هذا لم يدل عليه دليل. وإنّما الصلاة على النبي ﷺ لاشك أنها مشروعة، وهي تتأكد يوم الجمعة وليلتها، ولك في ذلك الأجر إن شاء الله فقد ورد عنه ﷺ أنه قال: **«من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشراً»**[1] أما من أن حاجتك الدنيوية تنقضي بصلاتك على النبي ﷺ اثنتي عشرة مرة فهذا لا أصل له، ولم يدل عليه دليل والله أعلم.

* بدعة تتعلق بكيفية الصلاة على النبي ﷺ.

س: عندي كتاب مكتوب فيه فضل الصلاة على النبي ﷺ وفيه من صلى على النبي ﷺ ليلة الأربعاء أو ليلة الجمعة ثم صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وسورة الإخلاص مائة مرة، فإذا فرغ من صلاته نام ووجهه إلى القبلة، فإنه يرى النبي ﷺ فهل هذا صحيح أم لا؟

---

(١) مسلم (٤٠٨) في الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، الترمذي (٤٨٥) في الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ وأبو داود (١٥٣٠) في الصلاة باب في الاستغفار.

أفيدونا جزاكم الله خيراً.

ج: كل هذا لم يدل عليه دليل ولا أصل له، ولم يعرف هذا أصحاب رسول الله ﷺ بل عليك أن تكثر من الدعاء، ومن الصلاة عليه ﷺ، والمواظبة على أداء الفرائض، فبهذا تجاب دعوتك وتقضي حاجتك، وفي الحديث قال سعد رضي الله عنه للرسول ﷺ: يا رسول ادع الله أن أكون مجاب الدعوة. فقال ﷺ: «**يا سعد أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة**»[١] إذاً فلا تجاب دعوتك إلاّ إذا أخلصت العمل لله، وخرج الدعاء من قلب حي، فحري أن يجيب الله دعوتك في الدنيا، أو أنه يدخرها لك في الآخرة بما هو أفضل من قضاء حوائج الدنيا أو أنه يصرف بسببها عنك من البلاء ما لا نعلمه. والله أعلم[٢].

* بدعية إهداء ثواب قراءة الفاتحة للنبي ﷺ.

سؤال: نحن في قرية وجميع الأهل في القرية إذا أرادوا فعل شيء يقولون: الفاتحة للنبي هل هذا الأمر له أصل في الشرع؟ وهل هذا خطأ؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: الفاتحة من أعظم سور القرآن، بل هي أم القرآن، ولها فضل عظيم، ولكن قراءتها في مثل هذه الحال بأن تقرأ في بعض الأحوال للنبي ولا لغيرهِ أو لروح فلانٍ أو لروح الميتِ، هذا النوع من البدع، لأنه لم يرد به دليل عن النبي ﷺ.

---

(١) الحاكم (٣/ ٤٤٩).

(٢) فتاوىٰ سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله (١٤٣ ـ ١٤٤).

قراءة الفاتحة عبادة، والعبادة لابد لها من دليل، فالذي يقول: تشرع قراءة الفاتحة للنبي أو لغيره من الأموات، يحتاج قوله إلىٰ دليل فإن جاء بدليل وإلا فهذا القول مردود عليه، لأنه بدعة، ولم يرد في قراءة الفاتحة لروح النبي ولا لغيره، دليل شرعي، هذا من البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان، الفاتحة لا تقرأ للنبي ولا لغيره، هذا من ناحية.

الناحية الثانية: أن النبي ﷺ في غنىٰ عن أن يهدىٰ له ثواب من العبادات، إلاّ ما ورد به الدليل؛ لأن النبي ﷺ يصل إليه من الأجر مثل أجور من تبعه، كما قال ﷺ: **«من دعا إلىٰ هدىٰ كان له من الأجر مثل أجور من تبعه»** فكل عبادة مشروعة إذا فعلها المسلم وناله أجر منها فإنه ينال الرسول ﷺ مثل أجره من دون أن يهدي إليه ثواباً، أو يقرأ له قراءة أو ما أشبه ذلك، فالرسول ليس بحاجة للإهداء، وإنّما المشروع في حق النبي ﷺ محبته أكثر من محبة النفس والأهل والمال، والناس أجمعهم، والمشروع الصلاة والسلام عليه كما أمر الله جل وعلا بذلك، بأن نصلي ونسلم عليه، وذلك يصل إليه أينما كنا، كما في قوله ﷺ: **«صلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»** وكذلك سؤال الله له الوسيلة والفضيلة بعد فراغ المؤذن، هذا قد أمر به وشرعه النبي ﷺ وحث عليه، فما ورد به الدليل من الصلاة والسلام عليه وسؤال الله له الوسيلة والفضيلة، هذا نعمله.

أما الفاتحة وقراءتها، أو قراءة شيء من القرآن، أو إهداء شيء من الثواب، لم يرد دليل به. فهذا من البدع؛ لما ذكرنا من أن الأمر توقفي والعبادات توقيفية.

وثانياً: أن الرسول ﷺ في غنىٰ عن ذلك؛ لأن ما تقبله الله من طاعتنا

فإن الرسول ﷺ يناله من الثواب مثل ثوابنا، لأن من دعا إلىٰ هدىً فله من الأجر مثل أجور أتباعه، والله أعلم.

* بدعية الصلاة والسلام علىٰ أمير المؤمنين علي رضي الله عنه (وتخصيصه بها دون الثلاثة)

أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يرد تخصيصه بذلك لكن هذا من فعلات الرافضة وسريانه إلىٰ السنة فيه هضم للخلفاء الثلاثة قبله - رضي الله عنهم - فليتنبه إلىٰ مسالك المبتدعة وألفاظهم، فكم من لفظ ظاهره السلامة وباطنه الإثم[١].

ومثله تخصيصهم لعلي - رضي الله عنه - بالإمام أوكرم الله وجهه دون غيره من الصحابة.

* اختراع صيغ للصلاة عليه ﷺ أو جعلها مجزأة علىٰ أيام الأسبوع كما فعل الجزولي في دلائل الخيرات.

* من البدع ما ذكره العلامة بكر أبو زيد في كتابه [تصحيح الدعاء][٢] في تصحيح الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

١ - الجمع بين صيغتين فأكثر من صيغ الصلاة علىٰ النبي ﷺ الواردة في السنة وهذه طريقة محدثة لم يسبق إليها أحد من الأئمة المعروفين.

وإنّما يؤتىٰ بهذه مرة، وبصيغة أخرىٰ مرة أخرىٰ، وهكذا أما أن يجمع بينهما فلا.

---

(١) معجم المناهي اللفظية (٣٤٨).

(٢) (٣٢٢-٣٢٤).

٢ ـ ٣ ـ قول المؤذن قبل الأذان وقبل الإقامة: (اللهم صل على محمد) زيادة على المشروع، فهي بدعة لا أصل لها، وأول من أحدثها صلاح الدين عبد الله البرلوسي.

٤ ـ صلاة المؤذنين على النبي ﷺ بعد الأذان جهراً على المنائر بألفاظ منها: (اللهم أفضل صلاة على أسعد مخلوقاتك..) وهذه بدعة أيضاً؛ لأنها زيادة على ما علمه النبي ﷺ أمته في الأذان.

٥ ـ ٦ ـ صلاة المؤذنين على النبي ﷺ بصوت واحد إذا خرج الخطيب قبل صعود المنبر، وبعده.

٧ ـ (التسييد) في الصلاة على النبي ﷺ مع أنها لم ترد في حديث قط من أحاديث صيغ الصلاة على النبي ﷺ.

٨ ـ بدعة الصلاة على النبي ﷺ قبل الزوال يوم الجمعة من المؤذنين على المنائر.

٩ ـ تكلف الخطيب يوم الجمعة رفع الصوت بالصلاة على النبي ﷺ.

١٠ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند اتباع الجنائز.

١١ ـ الصلوات المبتدعة لدى الطرقية، مثل: الصلاة ابن مشيش وصلاة الرفاعي والصلوات: الدرديرية. والبكرية، والميرغنية، وصلاة الفاتح، وصلاة جوهرة الكمال، كلاهما لدى التجانية، وهكذا لكل أهل طريقة صيغة في الصلاة على النبي ﷺ يبتدعونها ويرتبون عليها من الأجور ما يصل بعضه إلى الكفر والضلال البعيد، كقول التجانية: صلاة الفاتح مرة أفضل من القرآن ستة آلاف مرة.

١٢ ـ قول اللهم صل علي .

١٣ ـ قول : «اللهم صل على الحبيب المحبوب ، مشفي العليل ، مفرج الكروب» وهذه شرك أكبر ـ نسأل الله السلامة والعافية ـ .

١٤ ـ قول المؤذن بين كل ترويحتين : «صلوا يا حضار على النبي المختار» .

١٥ ـ ترتيب الصلاة والسلام على النبي ﷺ وقت البيع .

١٦ ـ صيغة الصلاة على النبي ﷺ الآتية : «اللهم صل على سيدنا محمد بعدد كمال الله ، كما يليق بكماله» صيغة مخترعة لا أصل لها .

١٧ ـ التذكير بالصلاة على النبي ﷺ عند رؤية الإنسان للشيء يعجبه .

١٨ ـ قولهم بعد صلاة الفريضة : أفلح من صلى على رسول الله .

١٩ ـ الصلاة على النبي ﷺ على الفجل لإذهاب رائحته .

٢٠ ـ تخصيص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ بالصلاة والتسليم .

٢١ ـ الصلاة على النبي ﷺ عند طنين الأذن لما روي عن أبي رافع مرفوعاً : «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليّ وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني» رواه ابن السني والطبراني في معاجمه الثلاثة ، والبزار وابن العقيلي : وقال : «ليس له أصل» .

٢٢ ـ التزام أمر الناس بالصلاة على النبي ﷺ وتلاوته آية : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً (٥٦)﴾ في خطبة الجمعة أهـ .

تصحيح أذكار العطاس:[1]

* بدعية قول بعضهم: «الحمد لله والسلام على رسول الله» أو «الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله» وإضافة الصلاة على النبي ﷺ هنا بدعة لا أصل لها في الواردة في أذكار العطاس.

وقول بعضهم: «الصلاة والسلام على رسول الله» بدلاً من «الحمد لله» وهذا هجر للمشروع واستبدال به يشرع هنا، فهو بدعة»أهـ.

«يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده رسوله، ثم ليصل عليّ» الحديث رواه أبو الشيخ في كتاب [الثواب].

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى: (هذا حديث مشهور، له طرق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعقبة بن نافع، وثوبان، وأنس رضي الله رضي الله عنهم وليس في شيء منها ذكر الصلاة إلاّ في هذه الرواية» أهـ.

أي: فهي شاذة.

وقد ضعفه غير واحد ومنهم من حكم بوضعه.

* بدعية الصلاة على النبي ﷺ بعد الوضوء يروى فيها حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله مرفوعاً: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ ولا صلاة لمن لم يحب الأنصار» رواه ابن ماجة وفي بعض ألفاظه: «ولا وضوء لمن لم يصل عليّ».

---

(١) تصحيح الدعاء (٣٥٦).

وهو معلول بعبد المهيمن بن عباس، وهو متروك، فالحديث.

وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ»[١].

* قول بعض الناس: «كسبنا الصلاة على النبي»:

هذا الكلام يذكره البعض عند نهاية المعاملة في البيع والشراء، والخروج بنتيجة إلغاء الصفقة، وهذا فيه تقليل من شأن الصلاة على سيد الخلق ﷺ ولو يعلم هذا وأمثاله أنها خير له من أعظم صفقات التجارة ما قال هذا الهراء.

* التذكير قبل الزوال بأنواع الذكر والدعاء والصلاة على النبي ﷺ.
حدث ذلك بعد السبعمائة زمن الناصر بن قلاوون ليتهيأ الناس لصلاتها.

* اللهم صلي على الحبيب سائله ما يخيب وفيها من الشرك ما الله به عليم.

* التزام قراءة آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب].

* ارتفاع أصوات المؤذنين بصوت واحد حين صعود الخطيب للمنبر بالصلاة على النبي ﷺ.

* إزعاج الأعضاء حال أمر الخطيب بالصلاة على النبي ﷺ ورفع الصوت بذلك حتى يضج المسجد.

* بدعية الصلاة على النبي ﷺ عند خدر الرّجل:

أي من رقدت رجله، فحصل فيها استرخاء وتنمل لا يستطيع معه الحركة.

---

(١) تصحيح الدعاء (٣٦٧-٣٦٨).

لا يصح في الذكر أو الدعاء عند خدر الرجل أثر، ولم يرد فيه حديث مرفوع ومن العجيب أن جمعاً من الأئمة المحققين، مثل النووي في: [الأذكار: ٦/ ١٩٨]، وابن تيمية في [الكلام الطيب ١٢٠ ـ ١٢١] ومع شرحه [العلم الهيّب ٥٤٢ ـ ٥٤٣] وابن القيم في [الوابل الصيب] والشوكاني في [تحفة الذاكرين ٣١١] وغيرهم تتابعوا على ذكر ما أخرجه ابن السني في [عمل اليوم ١٦٨ ـ ١٧] والبخاري في [الأدب المفرد ٩٦٤] موقوفاً مما لا يصح سنداً ولا متناً.

أما سنداً فالأثر عن ابن عمر رضي الله عنه: «خدرت رجله فقال له رجل: أذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فكأنّما نشط من عقال» ففي سنده مجهول وعنعنة مدلس.

والأثر عن ابن عباس: «أنه خدرت رِجْل رجُل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس: أذكر أحب الناس إليك، فقال محمد ﷺ فذهب خدره» وهو موضوع، لأن فيه غياث بن إبراهيم وهو مرمي بالكذب وأما متناً: فلما فيها من الاستغاثة بالمخلوق والاستغاثة بغير الله تعالى شرك. والله أعلم[1] أهـ.

---

(١) تصحيح الدعاء (٣٦٢).

فتاوى تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ

سؤال: يوجد عندنا كتابان متداولان بين الناس وهما: [المجموعة المباركة في الصلوات المأثورة والأعمال المبرورة] تأليف عبده محمد بابه، والآخر: [المجموعة المباركة في الصلوات والأدعية المأثورة والأعمال المبرورة] بقلم الأستاذ محمد صادق قمحاوي، فما مدىٰ صحة ما اشتمل عليه الكتابان من الأدعية والأحاديث؟

الجواب: هذان الكتابان كلاهما باطل، لا يجوز العمل بهما وقراءتهما؛ لما يشتملان عليه من الأدعية والصلوات المبتدعة، فتخصيص كل ليلة من ليالي الأسبوع بصلاة خاصة، وأدعية خاصة ليس عليه دليل من الكتاب والسنة، وكذلك لما يشتملان عليه من التوسلات البدعية أو الشركية والأحزاب المشوبة لبعض المبتدعين، كأحمد البدوي وغيره، وكذلك يشتملان علىٰ توسلات منقولة من دلائل الخيرات، وهو كتاب مشهور بأنه كتاب خرافات وكتاب بدعة، وهي توسلات بالنبي ﷺ وأهل بيته، وتوسل بالأولياء، وكل هذا مما يوقع في الغلو في المخلوقين ويسبب عباداتهم من دون الله عز وجل.

وبالجملة فهذان كتابان يجب الابتعاد عنهما، والتحذير منهما وبيان فسادهما حتىٰ لا يغتر بهما الجهال، ويجب علىٰ ولاة الأمور من المسلمين مصادرتهما وإتلافهما.

ومثل هذين الكتابين كتاب كثر تداوله اليوم في أيدي الناس، وانتشر في

المكتابت وهو كتاب [الدعاء المستجاب] لمحمد عبد الجواد وهو كتاب خرافي يشتمل على أدعية وأذكار مبتدعة صوفية وأوراد لا دليل عليها من الكتاب والسنة ثم عنوانه فيه جرأة على الله عز وجل حيث سماه الدعاء المستجاب ومن الذي أدراه أن هذا الدعاء مستجاب، وما دليله على ذلك إلا أنه يريد جذب العوام وإغراءهم بهذا الكتاب المبتدع وأنا أحيل القارئ على كتب موثوقة في الأذكار والأدعية، ألفها أئمة من أهل السنة الموثوقين.

أولاً: كتاب [الوابل الصيب] للعلامة ابن القيم.

ثانياً: [الكلم الطيب] لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ثالثاً: كتاب [الأذكار] للإمام النووي.

فهذه الكتب ليس فيها شيء من الأذكار البدعية، وهي تشتمل على الأذكار الواردة في الكتاب والسنة وفيها غنى عن كتب المخرفين والمهرجين والحمد لله.

الصلاة على الملائكة:

سؤال: هل تجوز الصلاة على الملائكة لفضلهم ورفعة قدرهم، إذا كانت تجوز، فهل يجوز أن ألحق الصلاة عليهم بالصلاة على الرسول ﷺ في التشهد في الصلاة أم لا؟

الجواب: الصلاة على الملائكة مشروعة أن تقول: عليهم الصلاة والسلام، وتقول: عليهم السلام، لأنهم عباد مكرمون، وهم خلق من خلق الله، فضلهم الله سبحانه وتعالى، على غيره كما قال تعالى في حقهم ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الانبياء: ٢٦] وكما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾

كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ [الانفطار] إلىٰ غير ذلك، فهم لهم قدرهم ولهم فضلهم وشرفهم، وتشرع الصلاة والسلام عليهم، لا مانع من ذلك، بل هذا مشروع.

الصلاة علىٰ النبي ﷺ جماعة جهراً دبر كل صلاة.

السؤال[1] إذا ذكر الخطيب اسم محمد ﷺ في خطبته؛ يقول المأمون: (ﷺ) رافعين بها أصواتهم فما حكم ذلك في الشرع؟

الجواب: ينبغي الإنصات وعدم التشويش عند سماع الخطبة يوم الجمعة وإذا صلىٰ الخطيب علىٰ النبي ﷺ فيصلي المستمع من غير رفع صوت.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس	الرئيس
عبد الله بن غديان	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

س: إذا قال الإمام: قال رسول الله ﷺ، فهل يجوز للمصلي أن يصلي علىٰ الرسول ﷺ سراً أم علناً، وإذا رد بصوت مرتفع قليلاً فما الحكم؟ وما حكم قول الإمام للمصلي عند نهاية الخطبة: أقم الصلاة، وإذا قال الإمام في آخر الخطبة: فاذكروا الله يذكركم، هل يجوز أن يقول المصلي: لا إله إلاّ الله، بصوت عال قليلاً[2].

ج: يصلي الحاضر لخطبة الجمعة علىٰ النبي ﷺ سراً في نفسه عندما يأتي ذكر الرسول ﷺ من الخطيب في خطبة الجمعة، ويجوز للإمام بعد نهاية

---

(١) السؤال السادس من الفتوىٰ رقم (٩٥٧٢).

(٢) من الفتوىٰ رقم (١١٠٦٤).

الخطبة أن يقول: أقم الصلاة، وكذلك إذا قال الخطيب في نهاية الخطبة فاذكروا الله يذكركم يقول السامع لا إله إلاّ الله.

وبالله التوفيق وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

س: ما رأي سماحتكم بالصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد الأذان مع أن بعض من يدعون هناك بأنهم أهل العلم يشجعون مثل هذا العمل؟[1].

ج: ثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا عليّ فإنه من صلىٰ عليّ صلاة واحدة صلىٰ الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة» رواه الجماعة إلاّ البخاري وابن ماجة، لكن جهر المؤذن بها بعد الأذان بدعة.

وبالله التوفيق وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

---

(١) من الفتوىٰ رقم (٣٠٣٢).

س : هل الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الثاني واجبة؟ وما حكم من تركها ناسياً أو متعمداً أصلاته باطلة؟ .

ج : الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الثاني واجبة على الصحيح من قولي العلماء لورود الأمر بها عنه ﷺ ومن تركها ناسياً سجد سجود السهو إن كان إماماً أو منفرد ومن تركها عامداً بطلت صلاته .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

عضو	الرئيس
عبد الله بن قعود	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

س : هل يجوز أن نقول أثناء كلامنا على رسول الله ﷺ سيدنا محمد في غير المأثور عنه كالصلاة الإبراهيمية أو غير ذلك؟[١] .

ج : الصلاة على رسول الله ﷺ في التشهد لم يرد فيها ـ فيما نعلم ـ كلمة سيدنا أي : «اللهم صل على سيدنا محمد . . إلخ» وهكذا صفة الأذان والإقامة فلا يقال فيها سيدنا ، لعدم ورود ذلك في الأحاديث الصحيحة التي علم فيها النبي ﷺ أصحابه الصلاة عليه وكيفية الأذان والإقامة ، ولأن العبادات توقيفية فلا يزاد فيها ما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى أما الإتيان بها في غير ذلك فلا بأس لقوله ﷺ : «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**» .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

---

(١) من الفتوى رقم (٤٢٧٦) .

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	**عبد الله بن غديان**	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

س: هناك صلاة تقال من بعض الأشخاص: (اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادي إلى صراط مستقيم) هل هذا الدعاء صحيح أم لا؟[١].

ج: لم تثبت هذه الصيغة عنه صلوات الله وسلامه عليه ومعناها صحيح إلا قوله: (الفاتح لما أغلق) فإن فيه إجمالاً، فإن أريد أنه فاتح بشرعه العظيم لما أغلق على الناس واشتبه عليهم فهو حق، وإن أراد غير ذلك فلا بد من بيانه حتى ينظر فيه، وخير منها وأفضل الصلاة الإبراهيمية المحمدية التي علمها النبي ﷺ أصحابه ونقلها أصحابه إلى من بعدهم وهي ما يأتي به المسلمون اليوم في آخر صلاتهم قبل السلام وهي المشروعة، أما الصلاة المسماة بصلاة الفاتح فبدعة يجب تركها لعدم نقلها عن النبي ﷺ ولما في أولها من الإجمال المحتمل الحق والباطل.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	**عبد الرزاق عفيفي**	**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

سؤال: هناك بعض الناس يدعون بدعاء يعتقدون أنه يشفي من السكر

(١) من الفتوى رقم (٤٥٥١).

وهو كما يلي: الصلاة والسلام عليك، وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله، أنت وسيلتي خذ بيدي، قلت حيلتي فأدركني، ويقولون هذا القول: يا رسول الله اشفع لي. وبمعنى آخر: ادع الله يا رسول الله بالشفاء. فهل يجوز أن يردد هذا الدعاء وهل فيه فائدة كما يزعمون؟ أرشدونا بارك الله فيكم.

الجواب: هذا الدعاء من الشرك الأكبر، لأنه دعاء للنبي ﷺ وطلب لكشف الضر والمرض من الرسول ﷺ، وهذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى، فطلبه من غير الله شرك أكبر، وكذلك طلب الشفاعة منه ﷺ، هذا من الشرك الأكبر، لأن المشركين الأولين، كانوا يعبدون الأولياء، ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فالله سبحانه وتعالى عاب ذلك عليهم، ونهاهم عن ذلك، ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨] ﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣].

وكل هذا من الشرك الأكبر، والذنب الذي لا يغفر إلاّ بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى منه والتزام التوحيد، وعقيدة الإسلام، فهو دعاء شركي لا يجوز للمسلم أن يتلفظ به، ولا أن يدعو به، ولا أن يستعمله، ويجب على المسلم أن ينهى عنه، وأن يحذر منه والأدعية الشرعية التي يدعو بها للمريض، ويرقى بها المريض أدعية ثابتة ومعلومة، يرجع إليها في مظانها من دواوين الإسلام الصحيحة، كصحيح البخاري، وصحيح مسلم، كذلك قراءة القرآن على المريض، مرض السكر، أو غير مرض السكر، وبالذات قراءة سورة الفاتحة، على المريض، هذا فيه شفاء، وفيه أجر، وفيه خير كثير، والله سبحانه وتعالى قد أغنانا بذلك عن الأمور الشركية.

والمسلم لا يجوز له أن يتعاطىٰ شيئاً من الشركيات، ولا أن يقدم علىٰ عمل من الأعمال، أو علىٰ دعاء من الأدعية إلاّ إذا ثبت لديه وتحقق أنه من شريعة الله، وشريعة رسوله ﷺ وذلك بسؤال أهل العلم والرجوع إلىٰ مصادر الإسلام الصحيحة.

الذي أنصحك به ترك هذا الدعاء، والابتعاد عنه، والنهي عنه، والتحذير منه.

السؤال: هل هناك صلاة يصليها الإنسان ليرىٰ الرسول ﷺ في المنام؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ سيدنا رسول الله ﷺ وبعد: وجد في بعض الكتب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من صل ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، ويقول في آخر صلاته: «اللهم صلي علىٰ محمد النبي الأمي ألف مرة فإنه يراني في المنام ولا تتم له الجمعة الأخرىٰ إلا وقد رآني، ومن رآني فله الجنة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[1].

ومن المعلوم أن الصلاة خير موضوع، وأن قراءة القرآن ثوابها عظيم، وأن رؤية النبي ﷺ يتشوق إليها كل مؤمن. ولكن ورود هذه الكيفية لرؤيته لم يصح بها حديث منسوب إليه ﷺ ولو كان ذلك صحيحاً لجربه كل الناس، واستمتعوا برؤيته مناماً في كل ليلة، أو في ليال كثيرة، ولا نعرف أثراً آخر يرشد إلىٰ وسيلة يرىٰ بها النبي ﷺ وإن كان من الجائز أن من اشتد حبه للرسول عن طريق العمل الخالص لسنته والدفاع عنها، والشوق إلىٰ لقائه

(١) موضوع: انظر: (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) (٤٦).

وكثرة تلاوة القرآن الكريم، وكثرة الصلاة عليه كلما ذكر، وكان على ذاكرته كثيراً. من الجائز أن يكرمه الله ويحقق له ما يريد، وهو أمر معروف مع كل من نام وهو مستغرق في الفكر نحو شيء معين والله تعالى أعلم.

لجنة الأزهر - ربيع الأول ١٤٢٠هـ

س: معنى الصلاة على النبي؟

ج: الثناء على عبده عند الملائكة. وقال آخرون: إن معناها الرحمة - يعني ارحم محمداً - وهذا قول كثير، إن لم يكون الأكثر. وفيه قول ثالث: أن يثني على عبده، وأن يرحمه جميعاً. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره. والقول المقدم هو اختيار الشيخ، وابن القيم ذكر هذا في [البدائع] و[جلاء الأفهام] وهذا هو الأرجح.

ثم الواجب هو: اللهم صل على محمد. والقول الثاني: أنه ركن وهو المشهور في مذهب أحمد، أو أحمد والشافعي.

ثم حكى ابن جرير الإجماع على أنه ندب، ولكن القول بأن هذا إجماع فيه شيء.

والراجح أنه ليس بندب.

وأما الزيادة على ذلك فهو عند جماهير من يذهب إلى فرضية الصلاة عليه، ندب، وذهب بعض أهل العلم إلى أن ذلك واجب إلى قوله: مجيد. لكونه في حديث كعب[١].

(١) مجلة البحوث الإسلامية العدد (٦٦) صفحة (٣٦).

س: إذا مر ذكر النبي ﷺ والإمام يخطب يوم الجمعة فهل يجوز أن نصلي ونسلم عليه ﷺ؟

تشرع الصلاة على النبي ﷺ إذا مر ذكره عليه الصلاة والسلام في خطب الجمعة والعيد ومجالس الذكر لقوله ﷺ: «**رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ**»[(١)] ﷺ.

س: إذا مر الإنسان في الصلاة بآية فيها ذكر النبي ﷺ فهل يصلي عليه بمناسبة ذكره عملاً بحديث: أن الرسول ﷺ صعد المنبر فقال: «**آمين**» ثلاثاً فقيل له إنّك صعدت المنبر فقلت آمين، آمين، آمين فقال: «**إن جبريل أتاني..**» إلى أن قال: «**رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ..**» إلى آخر الحديث، أم أن الصلاة عليه ليست من أعمال الصلاة إلاّ في موضعها من التشهد فلا تفعل إلاّ فيه وأما في غيره فلا؟

ج: أما في الفريضة فلا يفعل ذلك لعدم نقله عن النبي ﷺ وأما في النافلة فلا بأس؛ لأنه كان ﷺ في تهجده بالليل يقف عند كل آية فيها تسبيح فيسبح، وعند كل آية فيها تعوذ فيتعوذ، وعند كل آية فيها سؤال والصلاة عليه ﷺ من هذا الباب، والله ولي التوفيق[(٢)].

س: هل الصلاة المفروضة أو الدعاء إذا لم يذكر فيها النبي ﷺ تكون صحيحة أو لا فإن بعض الأشخاص قال إن الصلاة والدعاء لا يقبلان إلاّ إذا كان فيها الصلاة على النبي ﷺ.

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية العدد (٦٥) صفحة (٧١).

(٢) مجلة البحوث الإسلامية العدد (٦٣) صفحة (٦٨ـ٦٩).

أفيدونا أفادكم الله!

ج: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإن الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في صلاتنا المفروضة والنافلة وذلك في التحيات في آخر الصلاة بعد أن نقول أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد. وهناك أنواع أُخر ثبتت عن النبي ﷺ إذا أُتي بواحد منها كفى كأن يقول: **«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد»**.

ويقول: **«اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد»** وهناك أنواع أخرى فإذا أتى بأي نوع منها فيما صح عن النبي ﷺ صحت صلاته وكفى. ثم بعدها يتعوذ بالله من أربع: من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ومن فتنة المحيا والممات، ويدعو بما أحب من الدعاء الطيب قبل أن يسلم، وهذه الصلاة تشرع أيضاً في التشهد الأول على الصحيح، وقال أكثر أهل العلم أنها لا تشرع إلاّ في التشهد الأخير، ولكن الصحيح أيضاً مشروعيتها أيضاً في التشهد الأول، لعموم الأحاديث الواردة في ذلك. ولكنها في التشهد الأخير ركن أو واجب لا بد منه أما في الأول مستحبة؛ لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ ما يدل على تركها في التشهد الأول فدل على عدم وجوبها فيه.

وقد اختلف العلماء هل هي ركن أو واجب أو سنة في التشهد الأخير على أقوال: قيل إنها ركن لابد منها ولا تصح الصلاة إلاّ بها وهو المعروف عن الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله وجماعة، وقيل: إنها واجبة إن تعمد تركها بطلت الصلاة وإن نسيها لم تبطل الصلاة ولكن يسجد للسهو وهو قول وسط وقال آخرون: إنها سنة لا تبطل الصلاة بتركها تعمداً ولا سهواً، بل هي سنة مؤكدة؛ لأن الرسول ﷺ لما سئل كيف نصلي عليك قال: قولوا: اللهم صل على محمد.. إلخ، ولو كانت فرضاً لفرضها عليهم قبل أن يسألوه وبينها لهم مع التشهد، وبكل حال فالذي ينبغي للمسلم أن يجيء بها ويحافظ عليها في التشهد الأخير، لأن الرسول أمر بها والأمر يقتضي الوجوب، فلا ينبغي للمؤمن أن يدعها في التشهد الأخير، وهكذا المؤمنة، أما التشهد الأول فإن أتى بها فهو أولى وأفضل وإن لم يأت بها فلا حرج عليه، ولكن ليس المجيء بها شرطاً في القبول لعدم الدليل على ذلك، وقد ذكرنا الخلاف في وجوبها في التشهد الأخير وأما الدعاء في التشهد الأخير فهو مستحب ولكن ليس شرطاً في القبول، فلو لم يدع في التشهد الأخير فصلاته صحيحة ولا حرج عليه في ذلك، ولكن يستحب له الدعاء في التشهد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ وبعد التعوذ من الأربع التي تقدم ذكرها؛ لقوله ﷺ: **«إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع: من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال»** وقوله ﷺ لما علّم ابن مسعود التشهد: «ثم ليختر من المسألة ما شاء» وثبت عنه ﷺ أنه سمع رجلاً يدعو في صلاته ولم يحمد الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال: «عجل هذا» ثم دعاه وقال ﷺ: **«إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء»**.

ويشرع للمؤمن أن يحرص على أسباب الإجابة من الأكل الحلال، والدعاء بقلب حاضر مشفق راغب راهب، راج عفو ربه، بعيد عن المعاصي، ويتحرى أوقات الإجابة آخر الصلاة وقبل السلام، والدعاء في السجود، وبين الآذانين والإقامة، وفي آخر الليل وبعد العصر يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس حال كونه ينتظر صلاة المغرب، وحين صعود الخطيب المنبر يوم الجمعة إلى أن تقضى الصلاة. والله أعلم[١].

س: قبل ثلاث سنوات شكوت إلى أحد الرجال الصالحين عندنا كثرة تذبذبي بين أمور الدنيا وعدم اطمئناني على عبادتي كالصوم لأني أصوم وأصلي منذ عشر سنوات ومغريات الدنيا كثيرة فقال لي هذا الرجل اتبع هذه الطريقة لعل قلبك يهدأ تقول: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مائة مرة. فهل هذا صحيح أم لا؟ وهل هو المقصود بقوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]؟

ج: لا شك أن الإكثار من ذكر الله والاستغفار والصلاة والسلام على رسول الله من أعظم الأسباب في طمأنينة القلوب وراحتها، وفي السكون إلى الله سبحانه وتعالى والأنس به سبحانه، وزوال الوحشة والذبذبة والحيرة، فالذي أوصاك به هذا الرجل قد أحسن في هذه الوصية، لكن ليس للاستغفار حد محدود، ولا للصلاة على النبي ﷺ حد محدود بل المشروع أن تكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ ولا يتعين عدد معين، وتستغفر كثيراً مائة مرة أو أكثر أو أقل، أما التحديد بمائة فليس له أصل ولكنك تكثر من الصلاة على النبي ﷺ قائماً وقاعداً، في الليل والنهار،

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية العدد (٦٣) صفحة (٦٩ ـ ٧٢).

وفي الطريق وفي البيت؛ لأن الله جل وعلا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ وقال النبي ﷺ: **«من صلىٰ عليّ صلاة صلىٰ الله عليه بها عشراً»** فأكثر من ذلك وأبشر بالخير، وليس هناك حد محدود بل تصلي علىٰ النبي ما تيسر عشراً أو أكثر أو أقل علىٰ حسب التيسير من غير تحديد، وهكذا الاستغفار تكثر من الاستغفار لأنك مأمور بهذا قال الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩] ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣] فالاستغفار له شأن عظيم وفي الحديث الصحيح يقول ﷺ: **«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»** وروي عنه ﷺ أنه قال: **«من قال حين يأوي إلىٰ فراشه: استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه»** فهذا شأن عظيم، فينبغي لك أن تكثر من الاستغفار في جميع الأوقات، وتقول بعد كل صلاة مكتوبة: استغفر الله ثلاث مرات، من حين تسلم، وبعدها تقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، فقد كان النبي ﷺ يبدأ بهذا حين يسلم عليه الصلاة والسلام في صلواته الخمس، وتكثر من الصلاة والاستغفار في الليل والنهار وأول النهار وأول الليل وآخر النهار، وكل هذا مطلوب، أما كلمة لا إله إلاّ الله فقد جاء فيها الحديث الصحيح: **«من قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب الله له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة، وكان في حرز من الشيطان يومه ذلك حتىٰ يمسي، ولم يات أحد بأفضل مما جاء به إلاّ رجل عمل أكثر من عمله»** وهذا مخرج في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، فينبغي المحافظة علىٰ كل هذا كل يوم.

ويشرع أيضاً لكل مسلم ومسلمة الإكثار من قول: **«سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم»**. لقول النبي ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»** أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

وهكذا يستحب للمسلم أن يقول: **«سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه، وسبحان الله رضى نفسه، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد كلماته»** ثلاث مرات، فلها شأن عظيم؛ لما ثبت عن النبي ﷺ أنه دخل ذات يوم على زوجته جويرية ضحى وهي في مصلاها بعد الصبح فقال: **«ما زلت في مكانك الذي فارقتك عليه؟»** قالت: نعم، قال: **«لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه، وسبحان الله رضى نفسه، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد كلماته»** وهكذا سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، لها شأن عظيم. قال النبي ﷺ: **«أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»** وقال عليه الصلاة والسلام: **«لأن أقول سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»**. وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: **«الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر ولاحول ولا قوة إلا بالله»** وقال ﷺ **لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟»** قال: بلى يا رسول الله!. قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»** فينبغي الإكثار من هذه الأذكار التي تطمئن بها القلوب، وتستقيم بها الأحوال مع الإكثار من الأعمال الصالحات والتوبة النصوح من جميع السيئات مع تقوى الله والاستقامة على دينه والحذر من المعاصي دائماً.

ويشرع لكل مسلم الإكثار من هذه الأذكار: من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ؛ لما في ذلك من الأجر العظيم والعاقبة الحميدة وصلاح القلب وانشراحه، وزوال الذبذبة والحيرة؛ لأن الله سبحانه وعد بذلك من استقام على أمره وسارع إلى طاعته وأكثر من ذكره ومن الصلاة والسلام على رسوله عليه الصلاة والسلام.

رزق الله الجميع الاستقامة وأعاذنا جميعاً من نزغات الشيطان وهدانا جميعاً لصراطه المستقيم، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله[1].

(١) مجلة البحوث الإسلامية العدد (٦٣) صفحة (٧٣-٧٨).

كتب متبدعة في الصلاة عليه ﷺ

اخترع القوم صلوات كثيرة يسمونها: البكرية والدرديرية والميرغنية نسبة إلى بعض الطرق الصوفية ـ وغيرها مما لم يأذن به الله من البدع والخزعبلات التي ذكرها الجزولي في [دلائل الخيرات].

بل وأودعها في كتب خاصة بذلك، وسأقتصر على المطبوع منها لتداوله بين الناس، وهي:

١ ـ كتاب [عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية] لأبي الحسن البكري المصري، تـ ٩٥٢هـ وهو مطبوع في القاهرة.

٢ ـ كتاب [التفكر والاعتبار في الصلاة على النبي المختار] لأحمد بن ثابت المغربي البجائي تـ ١١٥٢هـ وهو مطبوع في القاهرة.

٣ ـ كتاب [التوسل إلى الرب العظيم بالصلاة على النبي الكريم] لأحمد ابن الحاج علي الشهير بابن الشيخ، تـ ١٢٠٨هـ وهو مطبوع في تونس.

٤ ـ كتاب [جلاء الأكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار] للشيخ أبي الضياء خالد النقشبندي الكردي، تـ ١٢٤٢هـ وهو مطبوع في القاهرة.

٥ ـ كتاب: [أنوار البصائر في الصلاة على أفضل القبائل والعشائر] لأحمد بن محمد الدمياطي المتوفى بعد سنة ٣٠٩هـ وهو مطبوع في القاهرة.

٦ ـ كتاب [أفضل الصلوات على سيد السادات] وكتاب [صلوات الثناء على سيد الأنبياء] كلاهما ليوسف بن إسماعيل النبهاني تـ ١٣٥٠هـ وقد طبعا قديماً في بيروت[١].

ومنها روضة الأسرار في الصلاة على المختار، والتحفة الربانية بالصلاة على إمام الحضرة القدسية، ومفتاح المدد في الصلاة على الرسول السند، كذا كل كتاب الكرام رتبت فيه الصلاة على النبي ﷺ على حروف المعجم يقول: «اللهم صل على سيدنا محمد القائل: «**إنّما الأعمال بالنيات**» ويذكرون بعد كل تصلية حديثاً نبوياً أو سجعة فاعلم أنه حدث في الدين وشرع لم يأذن به الله، فلا تتعبد أخي أصلاً بكل ما لم يتعبد به الرسول ﷺ وأصحابه، وإلا فلست محباً له ولا متبعاً لما جاء به ولا مطيعاً لربك».

(١) فضائل الصلاة على النبي ﷺ للباتلي (٦٠ ـ ٦٢).

من مراجع الرسالة

١ - رسالة في الصلاة والسلام على النبي ﷺ للشقيري تحقيق الحويني.

٢ - خير الكلام في الصلاة والسلام على رسول الله لسعيد عبد العظيم.

٣ - الوسيلة إلى شفاعة صاحب الوسيلة لمحمد شقرة.

٤ - فضائل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لمحمد جميل زينو.

٥ - الصلاة على النبي ﷺ لابن أبي عاصم تحقيق حمدي السلفي.

٦ - فضل الصلاة على النبي ﷺ. لعبد المحسن العباد.

٧ - فضل الصلاة على النبي ﷺ تأليف د/ أحمد بن عبد الله الباتلي.

٨ - فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل القاضي تحقيق الألباني.

٩ - الصلاة على النبي ﷺ فضائل، وترغيب، وأحكام، ومعاني، صيغ، مواطن لفريد فويله.

١٠ - دليل الخيرات: لمؤلفه خير الدين وائلي.

١١ - جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله، وهو من أحسن ما كتب في هذا الموضوع، وأكثر فائدة من غيره، فقد جمع مؤلفه فيه بين ذكر الأحاديث مبيّناً صحّتها من ضعفها، وبين فقهها مع الاستنباط العجيب الذي بهر العقول، ولذلك شهد الإمام

السخاوي لابن القيم وكتابه هذا بأنّه لم يؤلّف مثله في موضوعه. و من أحسن من خدم هذا الكتاب القيم هو الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ضبطاً وتحقيقاً ومقابلة وتخريجاً وتعليقاً فجزاه الله عزوجل خير الجزاء.

ذكر حفظه الله في مقدمة الكتاب المصنفات المطبوعة في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ومصنفات أخرى في فضل الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أوصلتها على ما يربو على المائة والثلاثين[١] كما لخص موضوع ومحتويات هذا الكتاب بقوله:

(بيّنا فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه، وصحيحها من حسنها ومعلولها بيّنا ما في معلولها من العلل بياناً شافياً ثم أسرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد، ثم مواطن الصلاة عليه ومحالها، ثم الكلام في مقدار الواجب منها واختلاف أهل العلم فيه أيضاً معنى الصلاة على النبي ﷺ وإدراج تحته الكلام على أقسام الدعاء، ومعنى اسم النبي ﷺ (محمد) و(أحمد) والفرق بينهما ثم سرد نصوصاً من (التوراة) و(شروحها) فيها ذكر لاسمه ﷺ ثم تعرض لآله ومن هم وعرج على أزواجه ﷺ وعرف بهم تعريفاً جامعاً. وأورد إشكالاً حول حديث (أم حبيبة) وزواجه ﷺ منها الوارد في [صحيح مسلم] وأجوبة العلماء عليه.

ثم تعرض لمعنى ذريته، وذكر بعد ذلك مبحثاً قوياً عن إبراهيم عليه السلام ومناقبه. ثم ذكر آله ﷺ وشرفهم وفضلهم وبركاتهم وتعرض لمعنى

(١) انظرها (٨-٢٩).

(البركة) وحقيقتها ثم سر اختتام الصلاة بـ(الحميد) و(المجيد) ثم ذكر قاعدة في الدعوات والأذكار التي رويت بأنواع مختلفة، وأصل فيها شيئاً مهماً ينبغي الاعتناء به.

وذكر في آخر الكتاب الفوائد والثمرات سبحانه وتعالىٰ الحاصلة بالصلاة عليه ﷺ وهي أربعون فائدة وختم الكتاب بالصلاة علىٰ غير النبي ﷺ وآله تسليماً(١).

(١) جلاء الأفهام (٣٢ـ٣٣).

ملحق ببيان
أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي ﷺ

* ذكر أحاديث لم تثبت عن النبي ﷺ تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ وبين ضعيف وموضوع، ولعل بعض القوم يأخذ بالأحاديث الضعيفة بحجة أنها في فضائل الأعمال.

فأقول: إن علماء الأمة أجمعوا على عدم الأخذ بالحديث الضعيف في الأحكام أما في فضائل الأعمال فقد اختلف العلماء والذين أجازوا رواية الحديث الضعيف اشترطوا شروطاً ووضعوا قيوداً ذكرها أهل الحديث في كتبهم مع أن القول الراجح قولي العلماء في هذه المسألة عدم الأخذ بالحديث الضعيف وفي الصحيح الثابت عنه ﷺ غنية وكفاية.

أخي - انظر - رحمك الله - أقوال العلماء - رحمهم الله - وتأملها وانظر لنفسك واصدق معها هل عملت بالصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ واحتجت معه إلى الحديث الضعيف؟

سبحان الله! إن في الصحيح فيما يتعلق في القرآن وغيره من فضائل الأعمال كفاية لك ولغيرك بإذن الله.

وهذه أحاديث منتشرة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ لم تثبت عنه ﷺ بنى عليها القوم أحكاماً ومسائل وتعبدوا الله بها، ونشروها بين الأمة وهي أحاديث لاخطام لها ولا زمام.

وأقول: إن على الناس أن ينظروا في أديانهم نظرهم في أموالهم وهم لا

يأخذون في البيع ديناراً معيباً، وإنّما يختارون السالم الطيب، كذلك في الدين لا يؤخذ من الروايات عن النبي ﷺ إلاّ ما صح سنده لئلا يدخل في خبر الكذب على رسول الله ﷺ فبينما هو يطلب الفضل إذ قد أصاب النقص بل ربما أصاب الخسران المبين.

وإليك هذه الأحاديث والتي فيها بين ضعيف وموضوع.

أحاديث مشتهرة لم تثبت في الصلاة على النبي ﷺ(١)

* (ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلاّ لم يتفرقا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما وما تأخر).

درجته: منكر.

انظر: مسند أبي يعلى ـ الأثري ـ (٣/ ٢٩٥١) م البحار الزاخرة (٣٤٩) رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ (٥٢) م الضعيفة (١/ ٦٥٢) عمل اليوم والليلة (١٩٣ ـ ١٩٥) م عمل اليوم والليلة ـ عيون ـ (١٩٣ ـ ١٩٤) م المجروحين (١/ ٢٩٣) الفتاوى الحديثية (٧١) م القول البديع (٣٤٤) جلاء الأفهام (٣٣) م التاريخ الكبير (٣/ ٨٧١) الضعفاء (٤٧٤) الزوائد (١٠/ ١٧٩٨٧) ميزان (٣/ ٢٦٧٢) لسان (٢/ ٣٣٢٠) السنن والمبتدعات (٢٣٧) مطالب (٢/ ٢٦٥٨) م.

* (لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ).

وورود أيضاً جزء من حديث طويل.

درجته: ضعيف جداً.

انظر: الضعيفة (٥/ ٢١٦٧) القول البديع (٢٥٠) السنن والمبتدعات (٢٣٨) رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ (٥٤) كشف المخبوء (٢٨) ضعيف (٦٣١٦) تحفة الأبرار (٤٠) م الكبير (٦/ ٥٦٩٨) م كنوز الحقائق

---

(١) غير ما تقدم.

(٢/ ٩٤٢٥) م المواهب اللدنية (٣/ ٣٥١) جلاء الأفهام (٣٤٩) م عمل اليوم والليلة (٢٨٧) م. تصحيح الدعاء (٣٦٨).

* «لا صلاة لمن لم يصل على نبيه ﷺ وفي حديث آخر بلفظ: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ».

درجته: ضعيف.

انظر: الضعيفة (٢١٦٦) و(٤٨٠٦) القول البديع (١٧٦) الحاكم (١/ ٢٦٩) الدارقطني (١/ ٣٥٥) التمهيد لابن عبد البر (١٦/ ١٩٥) البيهقي (٢/ ٣٧٩) نصب الراية (١/ ٤٢٦) جلاء الأفهام (٥٠٥) ابن ماجة (٤٠٠) زوائد البوصيري (١/ ١٧٦) ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٨٠).

* «إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم ليصل عليّ فإذا قال ذلك فتحت له أبوب الرحمة».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (١٧٦) الترغيب للتيمي (١٦٤٩) البيهقي (١/ ٤٤) جلاء الأفهام (٤٦٠).

* «صلى الله على نبي قبلك» يقال عند تقبيل الحجر الأسود.

درجته: لا أصل له.

انظر: تحذير المسلمين (٥١١) المقاصد (٢٦٧) مختصر المقاصد (١٢٦)

التمييز (٩٩) الكشف (٢/ ٣٥) أسنى المطالب (١٨٦) الشذرة (٥٥٢).

* «إذا نسيتم شيئاً فصلوا عليّ تذكروه إن شاء الله تعالى».

درجته: ضعيف.

انظر: المواهب اللدنية (٣/ ٣٥١) جلاء الأفهام (٣٤٩) م عمل اليوم والليلة (٢٨٧) م.

* «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل عليّ، وليقل ذكر الله بخير من ذكرني بخير»، وفي لفظ: «فليؤذن».

درجته: موضوع.

انظر: صحيح الأذكار وضعيفه (٢/ ٩٠٣) مختصر المقاصد (٦٥) م ميزان (٦/ ٨٩١٠) الأحاديث الضعيفة وخطرها (١٧) تفسير ابن كثير (٦/ ٤٧٦) جلاء الأفهام (٦٨) م القول البديع (٣٢٣) المنار (١١٩) تنزيه (٢/ ٢٩٣) كشف الحجاب (١٤٦) الغماز (١٦) تمييز (٨٧) أسنى (١٣٠) الفوائد الموضوعة (١٧٩) الشذرة (٦٥) الكشف الإلهي (١/ ٣١-٣٢) النافلة (٣٠) الأسرار (٤٢٠) م ضعيف (٥٨٦) التحديث(٢٠٢) النوافح (١٣٨) الموضوعات (٣/ ٧٦) فيض (١/ ٧٤٥) الجامع (٧٤٥) اللآلئ (٢/ ٢٨٥) الكلم الطيب (٢٣٤) م ترتيب (٨٥٤) تذكرة (١٦٦) رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ (٥٠) م الصلاة على النبي - ابن عاصم - (٨١) م المواهب اللدنية (٣/ ٣٥٠) م كنوز الحقائق (١/ ٤٦٣) م الدعوات الكبير (٢/ ٤٣٩) الزخار (٩/ ٣٨٨٤) مختصر الزوائد (٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣) الضعفاء (٤/ ٢٦١) الطبراني في الصغير (٢/ ١٢٠).

* «من صلىٰ عليّ صلاة واحدة كتب الله له قيراطاً والقيراط مثل أحد».

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف الجامع (٥٦٩) عبد الرزاق (١/ ١٥٣) الصلاة علىٰ النبي ﷺ للشقيري تحقيق عبد المحسن العباد (٣٣) القول البديع (٢٥٥) الموسوعة (١٠/ ٥١١٣٦).

* «من قال جزىٰ الله عنّا محمداً ﷺ بما هو أهله أتعب سبعين ملكاً ألف صباح» وفي لفظ: «أتعب سبعين كاتباً».

درجته: ضعيف جداً.

انظر: الطبراني في الكبير (١١/ ٢٠٦) رقم (١١٥٠٩) والأوسط (١/ ١٨٠) رقم (٢٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٦) وتاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٠) والهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٣) والخطيب في التاريخ (٨/ ٣٣٨) وانظر زوائد تاريخ بغداد للأحدب (٦/ ١٢٥٨) الضعيفة (٣/ ١٠٧٧) و(١١/ ٥١٠٩).

* (إن الله أسماني في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله) وفي لفظ: (سماني..).

درجته: ضعيف جداً.

انظر: تفسير القرطبي (١٥/ ٧) م أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ١٦٠٧ - ١٦٠٨) تخريج أحاديث الإحياء (٣/ ٢١٠) تفسير الماوردي (٥/ ٥) م المواهب اللدنية (٢/ ١٣) م مخالفات متنوعة (١/ ٥٢ و ٥٣) الشريعة (٤٠٧) م تحفة المودود (٨٠) عيون الشفا (١/ ٣١) الألفاظ الموضحات

(١٨ ـ ١٩) كتب ليست من الإسلام (٢٩).

* (إن لي عند ربي عشرة أسماء) وفي لفظ: (لي عند ربي عشرة أسماء) فذكر طه ويس.

درجته: لا أصل له.

انظر: تخريج أحاديث الإحياء (٣/ ٢٣١٠) الكامل (٣/ ١٢٧٣) الألفاظ الموضحات (١٨ ـ ١٩) مناهل الصفا (٣٥) تفسير القرطبي (١١/ ٨٨) و(٨/ ٧) المواهب اللدنية (٢/ ٤٣) مخالفات متنوعة (١/ ٥٢ ـ ٥٣) الشريعة (٤٠٧) تحفة المودود (٨٠) عيون كتب ليست من الإسلام (٢٩).

* (من حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى عليّ في بيت المقدس لم يسأله الله عز وجل فيما افترض عليه).

درجته: موضوع.

انظر: الصارم (١٦٨ ـ ١٧١) الضعيفة (١/ ٢٠٤) القول البديع (١٩٧) اللسان (٤/ ٢) أوضح (١٥٣ ـ ١٥٦) الأوطار (٥/ ١١٤) الفوائد (٣٠٩) تنزيه (٢/ ١٧٥) المسجد في الإسلام (٤٣٥) م.

* (من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائياً أبلغته) وفي حديث آخر.

* بزيادة قريبة مما بعده.

درجته: ضعيف وموضوع بالزيادة.

انظر: الصارم (٢٨٢ ـ ٢٩٢) حياة الأنبياء بعد وفاتهم (١٨) م كشف الحجاب (٥١) أوضح (٢٢١) أسنىٰ (١٤٢١) الكشف الإلهي (٢/ ٩٤٠) ضعيف (٥٦٧٠) ترتيب (٢٠٦) اللآليء (/ ١ ٢٨٣١) بشرىٰ الكئيب (١٧٥) الفوائد (١٠١١) قاعدة جليلة (٤٢٥) م تفسير ابن كثير (٦/ ٤٦٦) الموضوعات (١/ ٣٠٣) الضعيفة (١/ ٢٠٣) رسالتان في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٩) تحذير المسلمين (٦٨٦) المشتهر (١٦) تحفة الزوار (٣٥) م الضعفاء (٤/ ١٣٧) ترغيب أصبهاني ـ (٢/ ١٦٦٦) م جلاء الأفهام (١٩) الميزان (٦/ ٨١٦٠) المشكاة (١٠/ ٩٣٤) م الفوز العظيم (١٠٠) م الآيات البينات (٨٠) م لا تكذب عليه متعمداً (٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢).

* (من صلىٰ عليّ عند قبري وكل الله بها ملكاً يبلغني، وكفي أمر آخرته وكنت له شهيداً وشفيعاً).

درجته: موضوع.

انظر: جلاء الأفهام (١٢) الشفاعة (١٧٨) الصارم (٢٨٢ ـ ٢٩٢) القول البديع (٢٢٧) الفوائد (١٠١١) أوضح (٢٦٢) تحفة الزوار (٣٦) م الضعيفة (١/ ٢٠٣) كشف الحجاب (٥١) اللآليء (١/ ٢٨٣) النكت البديعات (٢٨٩) الموضوعات (١/ ٣٠٣) الشفاعة (١٧٨) الرد علىٰ الأخناني (٢١٠ ـ ٢١١) زوائد بغداد (٣/ ٣٧٩).

* (الصلاة علىٰ النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب).

درجته: موضوع مرفوعاً وصحيح موقوفاً ثابت من كلام الصديق رضي الله عنه.

انظر: الصلاة على النبي ﷺ للشقيري (٧٣) تحقيق الحويني، كشف الخفا (٢/ ٣٠) موسوعة الأحاديث (٥/ ١٣٥٤٢ - ١٣٥٤٣) الحلبي، الإتقان (١٠٠٧) الأسرار (٢٦٩) أسنى (٦٤١) التمييز (٩٨) الجد الحديث (٢٠٧) الشذرة (٥٥٠) الفوائد المجموعة (١٠٣١) النخبة (١٧١) تذكرة الموضوعات (٩٨).

* (الصلاة عليه ﷺ لا يبطلها الرياء).

درجته: لا أصل له، ومعناه باطل ذكره بعض العلماء وهو غير صحيح فإن الرياء يبطل كل عمل.

انظر: الصلاة على النبي ﷺ للشقيري (٧٥) تحقيق الحويني، موسوعة الأحاديث (١٣٥٥١٥) الحلبي، أسنى المطالب (٨٤٢).

* (لا تسيدوني في الصلاة).

درجته: لا أصل له وصوابه: (لا تسودوني) بالواو وليس بالياء.

انظر: الصلاة على النبي ﷺ للشقيري (٧٦) تحقيق الحويني، المقاصد (١٢٩٢) أسنى المطالب (١٦٨٤) التمييز (١٦٠١) الكشف الإلهي (٣٠١٨) الأسرار (٥٨٥) المصنوع (٣٩٥).

* (لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملأ قدحه فإذا فرغ وعلق معاليقه فإن كان فيه ماء شرب حاجته أو الوضوء توضأ وإلاّ أهرق القدح فاجعلوني في أول الدعاء وفي أوسطه ولا تجعلوني في آخره).

درجته: ضعيف.

انظر: الصلاة على النبي للشقيري (٧٧) تحقيق الحويني، عبد الرزاق

(٣١١٧) البزار (٣١٥٦) القضاعي في الشهاب (٩٤٤) المجمع (١/ ١٥٥) النافلة (٦٤٥) الدر الملتقط (٥٥) الفوائد للشوكاني (٣٢٧) جلاء الأفهام (١٠٢) تحقيق مشهور حسن سلمان، القول البديع، (٣١٨-٣١٩) مجمع (١٠/ ١٥٥) مطالب (٣٣١٦) كنز (٢٢٥٢ - ٢٢٥٣) تذكـــرة (٨٨) القيسراني.

* (لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء قالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل علىٰ محمد وتمسكون، بل قولوا اللهم صل علىٰ محمد وآل محمد).

درجته: لا أصل له.

انظر: الصلاة علىٰ النبي ﷺ للشقيري (٧٨) تحقيق الحويني، القول البديع (٧٠).

* عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر قال: (قل: اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضىٰ عليك، إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت، وصلىٰ الله علىٰ النبي).

الحديث إلىٰ قوله: (وتعاليت) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة باب القنوت، في الوتر (٢/ ١٣٣ - ١٣٤) وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في قنوت الوتر (١/ ٣٢٨) ح (٤٦٤) وأخرجه ابن ماجة في السنن أبواب إقامة الصلاة، باب ما جاء في قنوت الوتر (١/ ٢١٣) ح (١١٦٧) وقال الحافظ ابن حجر: الحديث حسن

صحيح التلخيص (٩٤ ـ ٩٥) وانفرد النسائي بهذه الزيادة (وصلىٰ الله علىٰ النبي) في السنن (٣/ ٢٤٨) وراويته ضعيفة، قال الحافظ ابن حجر: هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت وأن سنده لا يخلو إما عن راو مجهول، أو انقطاع في السند. ضعيف سنن النسائي(١٠٦).

ومما ذكره الشقيري في كتابه (السنن والمبتدعات) من الأحاديث الواهيات (٢٤٢ ـ ٢٤٣).

* (من صلىٰ عليّ واحدة صلىٰ الله عليه عشراً ومن صلىٰ عليّ عشرة صلىٰ الله عليه مائة ومن صلىٰ عليّ مائة صلىٰ الله عليه ألفاً ومن صلىٰ عليّ ألفاً زاحمت كتفي كتفه علىٰ باب الجنة) قال صاحب الحرز المنيع: لم أقف علىٰ أصله.

وقال المحقق الحويني: (لا أصل له وهو باطل قطعاً فكيف تنطلي مثل هذه الأحاديث علىٰ أحد ركّب الله فيه آلة العقل؟!اهـ.

* (من صلىٰ عليّ واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتب عليه ذنوباً ثلاثة أيام) وهذا مما لم يقف علىٰ سنده صاحب الحرز المنيع.

* (صلاة ركعتين ليلة الجمعة ثم يقول ألف مرة صلىٰ الله علىٰ محمد النبي الأمي فإنه لا يتم القابلة حتىٰ يراني في المنام) إلخ.

يقول محمد بن أحمد: الذي يظهر لي أنه في أدنىٰ درجات الضعف ومعارض بحديث مسلم «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي» فكل خبر أو أثر أو قول شيخ فيه: من صلىٰ علىٰ النبي بكذا ألفاً وألفين رآه في منامه فلا تلتفتوا إليه ولا تصدقوه ولا تعملوا به، إذ لا يخلو من شيئين

إما واه أو موضوع، وإما مخترع مبتدع مصنوع وكلاهما لا يعمل به.

* (من قال كل يوم اللهم صل على محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه أداء ثلاثين مرة فتح الله ما بين قبره وقبر نبيه ﷺ) ورأيته في كتاب الفوائد في الصلات والعوائد للشرجي اليمني، وهو كتاب لا يعول عليه ولا يلتفت من أراد السلامة إليه فكم فيه من أضاليل وترهات وأباطيل.

* خبر (إن آدم لما رام من حواء طلبت منه المهر فقال: يا رب ماذا أعطيها؟

قال: يا آدم صل على صفي محمد ﷺ عشرين مرة ففعل) وهذا كالذي قبله ليس له أصل في كتاب من الكتب المعتمدة، لم يجمع مثل هذا الكلام في كتابه أحد من علماء الحديث أصلاً، بل لا تجد هذا إلاّ في كتب المتصوفة وأرباب الطريق الذين لا يفرقون بين الصحيح والموضوع من كلام المعصوم ﷺ.

* (أوحى الله إلى موسى أتحب ألاَّ ينالك من عطش يوم القيامة؟ قال: نعم. قال: فأكثر من الصلاة على محمد ﷺ) وهو من الإسرائيليات وليس له أصل في كتاب معتمد، ولذا لا تجده إلاّ في كتب المتصوفة الذين يروون الطامات بأسانيد أوهى من بيت العنكبوت..

* قصة الظبية مع الصياد، وأنها قالت لرسول الله ﷺ: (مر هذا أن يخليني حتى أذهب فأرضع أولادي وأعود، وأنه قال لها: فإن لم تعودي. قالت: إن لم أعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك فضمنها) إلخ.. هذه قصة ظاهرة الكذب على رسول الله ﷺ وقد عزاها بعضهم إلى الحلية وكم فيها من طامات ورزايا وأباطيل وأكاذيب. أهـ.

* عن عبد الرحمن بن سمرة قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في صفة المدينة فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجباً رأيت من أمتي رجلاً نزل به عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلاً يتلهف عطشاً من أمتي والنبيون حلقاً حلقاً كلما دنا إلىٰ حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذه بيده فأجلسه إلىٰ جنبهم، ورأيت رجلاً من أمتي أحاطت به الظلمات من كل جانب متحير فيها فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمات وأدخلاه النور، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلموه فجاءته صلة الرحم فقالت: يا معشر المؤمنين كلموه فقد كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي حر النار وشررها بيده ووجهه فجاءت صدقته فصارت ظلاً علىٰ رأسه وستراً علىٰ وجهه، ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الزبانية فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً علىٰ ركبتيه وبينه وبين الله حجب فجاء حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله علىٰ الله عز وجل، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلىٰ شماله فجاء خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً علىٰ شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضىٰ، ورأيت رجلاً من أمتي خفف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي هوىٰ في النار فجاءه دمعه الذي سال من خشية الله فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً علىٰ الصراط يرعد كما ترعد السعفة في يوم ريح

عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فكف عنه رعدته ومضى على الصراط ورأيت رجلاً من أمتي يزحف أحياناً وينطلق أحياناً فجاءته صلاته عليّ فأقامته على رجليه، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلاّ الله ففتحت له أبواب الجنة فولج).

درجته: ضعيف.

انظر: جامع المسانيد (٨/ ٦٠١٥) م الكامل (١/ ٣٣٧) التحرير (٥٧٤) م إتحاف (٨/ ٦٠٠ـ ٦٠١) الضعفاء (٤/ ٣٥٠) فضائل الأعمال ابن شاهين (٢/ ٥٢٦) م الأحاديث الطوال (٣٩) المجروحين (٣/ ٤٤) ضعيف (٢٠٨٦) ميزان (٤/ ٨٣) لطائف (٢٩٦) م الزوائد (٧/ ١١٧٤٦) الجامع (٢٥٦٢) فيض (٣/ ٢٦٥٢) القيسراني (٦٧٢) معرفة التذكرة (٦٥٦) كلمة الإخلاص (٥٢) م عيون تمهيد الفرش (٤٧) القول البديع (١٨٣) مجالس رمضان محقق (١٣٠).

وإليك بعض ما ذكره علي حسن علي عبد الحميد في موسوعته المباركة الموسومة بـ (موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة) ومنها ما يتعلق بالصلاة على النبي ﷺ.

* (إذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة عليّ فإنها زكاة الصلاة).

ضعيف (٤٥٦) الموسوعة (١/ ١٣٧٠).

* (إذا ذكر إبراهيم الخليل وذكرت أنا فصلوا عليه ثم صلوا عليّ وإذا ذكرت أنا والأنبياء غيره فصلوا عليه ثم صلوا عليهم) أحاديث القصاص (٣٣) الفوائد الموضوعة (١٤٣) الموسوعة (١/ ١٤٣٧).

* (إذا ذكر الخليل وذكرت فصلوا عليه، ثم صلوا عليّ وإذا ذكر الأنبياء فصلوا عليه ثم صلوا عليهم).

تحذير المسلمين (٨٧٨٨) تذكرة الموضوعات (٩٠) التنزيه (١/ ٣٤) ذيل اللآلئ (٢٠٣) الفوائد المجموعة (١٠٣٦) الموسوعة (١/ ١٤٧٥).

* (إذا صليتم على رسول الله فأحسنوا الصلاة عليه، فإنّكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال: فقالوا له: فعلمنا، قال: قالوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير ورسول الرحمة، اللهم أعطه مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون..) إلخ...

ضعيف ابن ماجة (١٩١) الموسوعة (١/ ١٦٤٦) ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٩).

* (إذا صليتم عليّ فعمموا).

الإسراء (٢٩) أسنى (١٢٦) الاتقان (١١٤) تحذير المسلمين (١٢٢) تذكرة الموضوعات (٨٩) تمييز (١٦) ذخيرة الحفاظ (٣٣٩) سلسلة لا أصل لها (٣٩) الشذرة (٦٢) الغماز (١٥) الفوائد المجموعة (١٠٢٨) الكشف الإلهي (١٨٠) كشف الخفاء (٢٥٠) اللؤلؤ (٣٠) مختصر المقاصد (٦٢) المصنوع (٢١) المقاصد (٦٧) النخبة (١٥) النوافح (١٣٤) الموسوعة (١/ ١٦٤٧).

* (أكثروا الصلاة عليّ، فإن صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم، واطلبوا لي الدرجة الوسيلة فإن وسيلتي عند ربي شفاعة لكم).

درجته: ضعيف جداً.

ضعيف الجامع (١٠٤٤) الضعيفة (٥/ ٢٢٥٢) الموسوعة (٢/ ٣٠٦٣).

* (أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض عليّ، فأدعو لكم واستغفروا الليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها).

درجته: ضعيف.

أسنى (٢٤٧) الشذرة (١٣٣) كشف الخفاء (٥٠١) المقاصد (١٤٨) النوافح (٢٤٠) الموسوعة (٢/ ٣٠٦٥) الضعيفة (٥/ ٢٢٥٣).

* أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً لن يصلي عليّ إلاّ عرضت عليّ صلاته حتى يفزع منها قال: قلت وبعد الموت؟ قال وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق) ضعيف ابن ماجة (٣٦٢) الموسوعة (٢/ ٣٠٧٠).

* (أكثروا من الصلاة عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة).

ضعيف الجامع (١١١٧) الموسوعة (٢/ ٣٠٨٩).

* (إن الله يقبل الصلاة على النبي ﷺ).

المقاصد (٦٣١) الموسوعة (٢/ ٤٧٢).

* (أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والمسلمات) فإنها له زكاة).

ضعيف الأدب (١٠٠) الموسوعة (٣/ ٧٢٣٠) جلاء الأفهام (٤٧٤) الترغيب (٣/ ٥٠٢) فيض القدير (٣/ ١٤٠) ضعيف الجامع (٢٢٣٩) كشف الحجاب (٥٦) المستدرك (٤/ ١٣٠) القربة (١٨).

* (جاءوا برجل إلى رسول الله ﷺ فشهدوا عليه بأنه سرق ناقة لهم فأمر النبي ﷺ أن يقطع. فقال: اللهم صل على محمد حتى لا تبقى من صلاتك شيء، وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء، وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركتك شيء فتكلم الجمل فقال: يا محمد إنه بريء من سرقتي..) إلخ تنزيه (٢/ ٣٢٢) ذيل اللآليء (١٥٤) الموسوعة (٤/ ٨٩٩٢).

* (رفع الصوت بالصلاة على النبي ﷺ) (أزعجوا أعضاءكم بالصلاة عليّ).

التحديث (١٩٩) الموسوعة (١١٤٦٠).

* (زينوا مجالسكم بالصلاة عليّ؛ فإن صلاتكم عليّ نور لكم يوم القيامة).

درجته: موضوع.

أسنى (٧٣٤) تذكرة الموضوعات (٨٩) تمييز (٨٨) الشذرة (٤٧٨) ضعيف الجامع (٣١٨٤) الغماز (١٢٠) الفوائد المجموعة (١٠٢٩) الكشف الإلهي (٤٢٨) كشف الخفاء (١٤٤٣) المقاصد (٥٤٨) الموسوعة (٥/ ١١٦٥٦).

* (صلاة عليّ إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين).

ذخيرة الحفاظ (٣٤٠٩) الموسوعة (٥/ ١٣٠٧٥).

* (صلوا عليّ صلىٰ الله عليكم).

ذخيرة الحفاظ (٣٣٧٩) ضعيف الجامع (٣٤٨٥) الموسوعة (٥/ ١٣١٤٠).

* (صلوا عليّ فإن صلاتكم عليّ زكاة لكم).

ضعيف الجامع (٣٤٨٦) الموسوعة (٥/ ١٣١٤).

* (عرضت عليّ أعمال أمتي فوجدت منها المقبول والمودود إلاّ بالصلاة عليّ).

الإتقان (١٠٧) الأسرار (٢٩٢) الدر المنتثرة (٢٩٧) الشذرة (٥٩٠) الفوائد الموضوعة (٨٢) كشف الخفاء (١٧٢٤) اللؤلؤ المرصوع (٣٣٠) المصنوع (١٩٢) النخبة (١٩٦) الموسوعة (٦/ ١٣٩١٧).

* (إن النبي ﷺ يسمع بأذنيه ليلة الجمعة صلاة من يصلي عليه) تحذير المسلمين (١٤٥) الموسوعة (٦/ ١٤٥١).

* (قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله ﴿إن الله وملائكته يصلون علىٰ النبي﴾ فقال إن هذا من العلم المكنون، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم أن الله وكل بي ملكين لا أذكر عند مسلم فيصلي عليّ إلاّ قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله والملائكة جواباً لذينك الملكين آمين..) إلخ..

التنزيه (٢/ ٣٣٣) ذيل اللآلئ (١٥٤) الموسوعة (٦/ ١٥٥٦٥).

* (قلت لجبريل: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال: الصلاة عليك يا محمد وحب علي بن أبي طالب).

التنزيه (١/ ٣٩٨) ذيل اللآلئ (٦٠) الموسوعة (٦/ ١٥٩٠٤).

(قيل لرسول الله ﷺ أرأيت صلاة المصلين عليك فمن غاب عنك ومن يأتي بعد ما حالها عندك؟ فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً).

الكشف الإلهي ٦٥١٠) الموسوعة (٦/ ١٦٠١٠).

* (كفى به شحاً أن أذكر عند رجل فلا يصلي عليّ).

ضعيف الجامع (٤١٨٧) الموسوعة (٧/ ١٨١٤٩).

* (يقول اللهم صل على النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد كما أمرتنا بالصلاة عليه وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا أن نصلي عليه).

التنزيه (٢/ ٣٢٨) ذيل اللآلئ (١٥٠) الموسوعة (٧/ ٢٢٢٨١).

* (ما من مسلم يسلم عليّ في شرق ولا غرب إلاّ أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قائل يا رسول الله فما بال أهل المدينة فقال له: وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران).

الضعيفة (٢٠٥) المشتهر (١٧) الموسوعة (٨/ ٢٢٢٩٨).

* (من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فقد شقي).

ضعيف الجامع (٥٥٨٥) الموسوعة (٩/ ٢٤٥١٧).

* (من ذكرت عنده فلم يصل عليّ يخطئ به يوم القيامة من الجنة إلى النار).

ذخيرة الحفاظ (٥٢٩٩) الموسوعة (٩/ ٢٤٥١٨).

* (من سره أن يلقى الله تعالى وهو عليه راض فليكثر الصلاة عليّ).

ذخيرة الحفاظ (٥٣٤٨) الموسوعة (٩/ ٢٤٧٥٨).

* (من شم الورد الأحمر ولم يصل عليّ فقد جفاني).

تذكرة الموضوعات (١٠٧) التهاني (٤٢) ذيل اللآلئ (٨٦) الضعيفة (١/ ٥٣٧) كشف الخفاء (٢٥٠٦) موضوعات الصنعاني (٥٤) الموسوعة (٩٠/ ٢٤٩٠٤).

* (من صلى صلاة ولم يصل فيها عليّ ولا على أهل بيتي لم تقبل منه).

ضعاف الدارقطني (٣٢٦) اللطيف (٣٧) الموسوعة (١٠/ ١٥١١٦).

* (من صلى عليّ عند قبيس سمعته ومن صلى عليّ غائباً وكل الله ملكاً يبلغني) الحديث.

التعقبات (٥٣) الموسوعة (١٠/ ٢٥١٤٥).

* (من صلى عليّ في كل جمعة أربعين مرة محا الله عنه ذنوبه أربعين سنة ومن صلى عليّ مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوبه ثمانين سنة).

تذكرة الموضوعات (٩٠) التنزيه (٢/ ٣٣١) ذيل اللآلىء (١٥٣) الفوائد المجموعة (١٠٥٣) الموسوعة (١٠/ ٢١٥٠).

* (من صلىٰ عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة).

التهاني (٤٠) كشف الخفاء (٢٥١٦) موضوعات الصنعاني (٤٦) الموسوعة (١٠/ ٢٥١٥١).

* (من صلىٰ عليّ ولم يصل علىٰ آلي فقد جفاني).

الأسرار (٥٠٠) اللؤلؤ المرصوع (٥٨٢).

* (من صلىٰ عليّ يوم الجمعة مائتين غفر الله له ذنوب ثمانين عاماً فقيل له كيف الصلاة عليك؟ قال: يقول اللهم صل علىٰ محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي ويعقد واحداً).

المتناهية (٦٩٧) الموسوعة (١٠/ ٢٥١٥٦).

* (من صلىٰ عليك في اليوم مائة مرة صليت عليه ألفي صلاة ويقضي له ألف حاجة أيسرها أن يعتقه الله من النار).

الفوائد المجموعة (١٠١٠) الموسوعة (١٠/ ٢٥١٥٧) الموضوعات (١/ ٣٠٢).

* (من صلىٰ وهو مشتغل ناداه ملك يا عبد الله استأنف العمل وقد غفر الله لك من ذنبك اللهم صل علىٰ النبي عدد من صلىٰ عليه من خلقك، وصل علىٰ محمد النبي كما ينبغي لنا أن نصلي عليه، وصل علىٰ محمد النبي كما أمرتنا أن نصلي عليه فإنه يرفع لقائله كلما أصبح عشر مرات كعمل أهل الأرض).

تذكرة الموضوعات (٩٠) الموسوعة (١٠/ ٢٥٢١٦).

* (من كتب عني علماً معه فكتب معه الصلاة عليّ لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب أو عمل ذلك العلم).

التنزيه (١/ ٢٦٠) ذخيرة الحفاظ (٥٥٤١) الفوائد المجموعة (٨٥٣) اللآلئ (١/ ٢٠٣) الموضوعات (١/ ٢٨٨) الموسوعة (١٠/ ٢٦١٧٧).

* (من لم يصل عليّ فلا دين له).

الضعيفة (٢١٤) المشتهر ١٧٠) الموسوعة (١٠/ ٢٦٤١٣).

* (من مشط حاجبيه كل ليلة وصلىٰ عليّ لم ترق عينه أبداً) تذكرة الموضوعات (١٦٠) التنزيه (٢/ ٣٨) الموسوعة (١٠/ ٢٥٥١). انتهىٰ ما ذكره صاحب الموسوعة.

* (يا عمار أن الله تبارك وتعالىٰ أعطىٰ ملكاً من الملائكة سماع الخلائق وهو قائم علىٰ قبري إذا أنا مت، فليس أحد من أمتي يصلي عليّ صلاة إلاّ سماه باسمه واسم أبيه يا محمد إن فلان بن فلان صلىٰ عليك يوم كذا وكذا قال: وتكفل الرب أن يصلي علىٰ ذلك العبد عشرين بكل صلاة).

اللآلئ (١/ ٢٨٣) الموسوعة (١١/ ٢٩٢٨٣).

انتهىٰ ما ذكره صاحب الموسوعة.

* (من صلىٰ عليّ في يوم ألف مرة لم يمت حتىٰ يرىٰ مقعده من الجنة).

درجته: منكر.

ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٣) الترغيب والترهيب (٢/ ٢٤٨٣) ابن

شاهين في ترغيبه (١٩) القول البديع ٢٨٢٠) جلاء الأفهام (٥٦) الضعيفة (١١/ ٥١١٠).

* (من صلى على محمد وقال: اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي).

درجته: ضعيف.

ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٨) الترغيب والترهيب (٢/ ٢٤٩١) المجمع (١٠/ ١٦٣) جلاء الأفهام (١٠٧) الطبراني في الكبير (٤٤٨١) الضعيفة (١١/ ٥١٤٢) أبو عاصم في السنة (٨٢٧) المسند لأحمد (٢٨/ ١٦٩٩١) البحر الزاخر (٢٣١٥).

* (من صلى عليّ مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا بها عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب).

درجته: ضعيف.

ضعيف الترغيب (١/ ١٠٢٩) الترغيب والترهيب (٢/ ٢٤٦٧) القول البديع (١٦٠) جلاء الأفهام (٦٦).

* (من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً، ومن صلى عليّ عشراً صلى الله عليه مائة، ومن صلى عليّ مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء).

ضعيف الترغيب (١/ ١٠٢٨) الطبراني في الأوسط (٨/ ٧٢٣١) الطبراني في الصغير (٢/ ٨٩٩).

* (إذا كان يوم الخميس بعث الله عز وجل ملائكة معهم صحف من

فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على محمد ﷺ).

درجته: موضوع.

الضعيفة (١٠/ ٤٥١٦) جلاء الأفهام (٤١٥) القول البديع (١٥٢).

* (من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد).

درجته: ضعيف.

جلاء الأفهام (١٤-١٥-١٦) ضعيف أبو داود (٢٠٧) ضعيف الجامع (٥٦٢٦) كشف الحجاب (٥٤) التهذيب (٢/ ١٧٥) القول البديع (٦٧) السنن للبيهقي (٢/ ٢٨٥-٢٨٦).

* (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة عليّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) وفي لفظ آخر كل كلام لا يذكر فيه الله فيبدأ به وبالصلاة عليّ فهو أقطع ممحوق من كل بركة).

درجته: ضعيف.

ضعيف الجامع (١١/ ٤٢) الضعيفة (٢/ ٩٠٢) القول البديع (٣٤٩) فيض القدير (٥/ ١٤) جلاء الأفهام (٤٧٧).

* (دعاء حفظ القرآن حديث ابن عباس أن علياً قال يا رسول الله إن القرآن تفلت من صدري فقال النبي ﷺ أعلمك كلمات ينفعك الله بهن.. وفيه فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل عليّ

وأحسن وعلىٰ سائر النبيين).

* (أربع من الجفاء: أن يبول الرجل وهو قائم وأن يمسح جبهته قبل الفراغ من الصلاة وأن يسمع النداء فلا يشهد المؤذن وأن أذكر عنده ولا يصلي عليّ).

درجته: ضعيف.

البيهقي (٢/ ٢٨٥ـ ٢٨٦) الأربعون الطائية (٨١) الكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٨٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٩٦) كنز العمال (٤٣٩٧١) الكامل محقق (٨/ ٤٣٧).

* (إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاة).

درجته: ضعيف.

الترغيب للأصبهاني (١١٦٧ و١٦٨٧) الشفا للقاضي عياض (٢/ ٨٢) القربة (٤٥) الدر المنثور (٥/ ٢١٩).

(موطنان لا أذكر فيهما عند الذبيحة وعند العطاس).

درجته: ضعيف.

انظر: البيهقي في السنن الكبرىٰ (٩/ ٢٨٦) الفردوس (٥/ ٧٥).

(عن سلامة الكندي قال: كان عليّ يعلمنا الصلاة علىٰ النبي ﷺ اللهم داحي المدحوات وبارئ المنسومات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك..).

درجته: ضعيف ومنقطع.

انظر: الطبـراني في الأوسط (٩٠٨٥) مـجـمع الزوائد (١٠/ ١٦٣ - ١٦٤) تفسير ابن كثير سورة الأحزاب (٣/ ٤٣٤) الشفاء (٢/ ١٣٨٥) تحقيق العلاوي.

* (من صلى عليّ صلاة تعظيماً لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكاً له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مغروزتان في الأرض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له: «صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة).

درجته: منكر.

انظر: القول البديع (١٦٩ - ١٧٠) الألفاظ الموضحات (١٧) الترغيب لابن شاهين (٢٠) تنزيه الشريعة (٢/ ٣٣١) موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٠/ ٢٥١٣٥) اللؤلؤ المرصوع (٥٨٣) وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات (٨) محمد بن عبد الوهاب لآل بو طامي(٤١).

* (ما من عبد صلى عليّ إلاّ خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب إلاّ وتمر به وتقول: أنا صلاة فلان بن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله. فلا يبقى شيء إلاّ وصلى عليه. ويخلق من تلك الصلاة طائر له سبعون ألف جناح في كل جناح ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يسبح الله عز وجل بسبعين ألف لغة ويكتب الله له ثواب ذلك كله) أهـ.

درجته: موضوع.

انظر: الألفاظ الموضحات (١٨) الكشف الإلهي (٢/ ٧٨٦) وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات (١٠) محمد بن عبد الوهاب لآل بوطامي (٤١) اللؤلؤ المرصوع (٤٨٥) الموسوعة (٨/ ٢٢٢١٨).

* (وقيل للرسول ﷺ من آل محمد الذي أمرنا بحبهم وإكرامهم والبر بهم؟

فقال: أهل الصفاء والوفاء من آمن بي وأخلص، فقيل له: وما علامتهم؟

فقال: إيثار محبتي على كل محبوب واشتغال الباطن بذكري بعد ذكر الله وفي أخرى علامتهم إدمان ذكري والإكثار من الصلاة عليّ).

انظر: موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦/ ١٦٠١٤) الكشف الإلهي (٢/ ٦٤٩) وقال: أنكر هذا الحديث بعض الحفاظ. وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات (١١)..

* (قيل لرسول الله ﷺ أرأيت صلاة المصلين عليك فمن غاب منك ومن يأتي بعدك ما حالها عندك؟ فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً).

انظر: موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦/ ١٦٠١٠) الكشف الإلهي (٢/ ٦٥١) وقال أنكره بعضهم ولم يوجد في الكتب الحديثية.

* (اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور).

(من صلى على روح محمد في الأرواح وعلى جسد محمد في

الأجساد وعلىٰ قبره في القبور رآني في منامه، ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة. . إلىٰ قوله وشفعته فيه وشرب من حوضي وحرم علىٰ النار).

انظر: الألفاظ الموضحات (٣٥ـ٣٦) والسنن والمبتدعات (٢٤١).

* (حديث حزب يوم الجمعة قال رسول الله ﷺ: (من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كتب الله له ثواب حجة مقبولة وثواب من أعتق رقبة من ولد إسماعيل فيقول الله يا ملائكتي هذا عبد من عبيدي أكثر الصلاة علىٰ حبيبي محمد فوعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي لأعطينه بكل حرف صلىٰ قصراً في الجنة ووجهه كالقمر وكفه في كف حبيبي محمد).

انظر: الكشف الإلهي (١٠٦٢) الموسوعة (١٠/ ٢٥٩٨٧) الألفاظ الموضحات (٤٣) والسنن والمبتدعات (٢٤١).

* (من صلىٰ عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب) وبلفظ آخر (تستغفر له).

درجته: ضعيف جداً.

انظر: الفوائد المجموعة (١٠٣٧) ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٠٧) لسان الميزان (١٦٢٩) موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة (١٠/ ٢٥١٤٩) الكشف الإلهي (٢/ ٨٨١) الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٨) تخريج الأحياء (٢/ ٦٤) للعراقي تذكرة الموضوعات (٩٠) الترغيب والترهيب للأصبهاني (١٥٧) المجمع (١/ ١٣٦ـ١٣٧) الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٦٥) وقفات مع الكتاب المسمىٰ دلائل الخيرات (٨) المغني عن حمل الأسفار (١/ ١٠٢١) القول البديع

(٣٥٤ـ٣٥٥) الألفاظ الموضحات (١٥) تحصيل ما فات التحديث (١٩).

* (من كتب عني علماً فكتب معه صلاة لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب).

درجته: موضوع.

انظر: تحصيل ما فات التحديث (١٨) الكامل لابن عدي (٣/ ١١٠٠) الموضوعات (١/ ٢٢٨) شرف أصحاب الحديث (٥٩) الجامع (٥٦٤).

* (من صلى عليّ يوم الجمعة ثمانين مرّة غفر الله له ذنوب ثمانين عاماً) وفي لفظ أوله: (الصلاة عليّ نور على الصراط ومن صلى عليّ..) وفي لفظ: (من صلى عليّ يوم الجمعة مائتين...).

درجته: موضوع.

انظر: أحاديث الجمعة (٦٩ـ٧٠) الضعيفة (١/ ٢١٥) الفردوس (٢/ ٤١٨٣) م بغداد (٣١/ ٩٥٤) الميزان (٧/ ٩٤٣٥) لسان (٦/ ٩١٢٩) ضعيف (٣٥٦٤) القول البديع (٢٨١ـ٢٨٤) كنز (١/ ٢١٤٩)) فيض (٤/ ٥١٩١) المتناهية (١/ ٧٩٦) زوائد بغداد (٩/ ٢٠٦٩) لا تكذب عليه متعمداً (٦٣) موسوعة الأحاديث (٢٥١٥٥ـ٢٥١٥٦) وقفات (٨) الألفاظ الموضحات (١٦) والسنن والمبتدعات (٢٤١).

* (جاءني جبريل فقال يا محمد لا يصلي عليك أحد إلاّ صلى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة).

* (للمصلي عليّ نور على الصراط، ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار).

ورد بلفظ (الصلاة عليّ نور على الصراط) لكن بسند ضعيف قاله السخاوي في القول البديع (٢٨٤).

انظر: لسان الميزان (٣٤٩٥) وفيه متروك. الألفاظ الموضحات (١٦) ابن شاهين في الترغيب (٢٢) وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات (٨) وانظر الحديث الذي قبله.

* (ليردن عليّ الحوض يوم القيامة أقوام ما أعرفهم إلاّ بكثرة الصلاة عليّ).

درجته: منكر.

انظر: القول البديع (١٨٢) الشفاء (٢/ ٦٤) الألفاظ الموضحات (١٧) وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات.

* (من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى عليّ عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى عليّ ألف مرة حرم الله جسده على النار وبشر بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة وعند المسألة وأدخله الجنة وجاءت صلاته نوراً له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصراً في الجنة قل ذلك أو كثر).

انظر: الألفاظ الموضحات (١٧) وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات (٩).

(من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نورٌ لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم).

درجته: ضعيف.

انظر: كنز (١/ ٢٢٤٠).

* (من صلىٰ عليّ صلاة تعظيماً لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكاً له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مغروزتان في الأرض السابعة السفلىٰ وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له: (صل علىٰ عبدي كما صلىٰ علىٰ نبيي فهو يصلي عليه إلىٰ يوم القيامة).

درجته: منكر.

انظر: القول البديع (١٦٩ ـ ١٧٠) الألفاظ الموضحات (١٧) الترغيب لابن شاهين (٢٠) تنزيه الشريعة (٢/ ٣٣١) موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٠/ ٢٥١٣٥) اللؤلؤ المرصع (٥٨٣) وقفات مع الكتاب المسمىٰ دلائل الخيرات (٨) محمد بن عبد الوهاب لآل بوطامي (٤١).

* (ما من عبد صلىٰ عليّ إلاّ خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقىٰ بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب إلاّ تمر به وتقول: أنا صلاة فلان بن فلان صلىٰ علىٰ محمد المختار خير خلق الله. فلا يبقىٰ شيء إلاّ وصلىٰ عليه. ويخلق من تلك الصلاة طائر له سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يسبح الله عز وجل بسبعين ألف لغة ويكتب الله له ثواب ذلك كله) أهـ.

درجته: موضوع.

انظر: الألفاظ الموضحات (١٨) الكشف الإلهي (٢/ ٧٨٦) وقفات مع

الكتاب المسمى دلائل الخيرات (١٠) محمد بن عبد الوهاب لآل طامي (٤١) اللؤلؤ المرصوع (٤٨٥) الموسوعة (٨/ ٢٢٢١٨).

* (قيل لرسول الله ﷺ أرأيت صلاة المصلين عليك فمن غاب عنك ومن يأتي بعدك ما حالها عندك فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم، وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً).

انظر: موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦/ ١٦٠١٠) الكشف الإلهي (٢/ ٦٥١) وقال أنكره بعضهم ولم يوجد في الكتب الحديثية.

(من حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى عليّ في بيت المقدس لم يسأله الله عز وجل فيما افترض عليه).

درجته: موضوع.

انظر: الصارم (١٦٨ ـ ١٧١) الضعيفة (١/ ٢٠٤) القول البديع (١٩٧) اللسان (٢/ ٤) أوضح (١٥٣ ـ ١٥٦) الأوطار (٥/ ١١٤) الفوائد (٣٠٩) تنزيه (٢/ ١٧٥) المسجد في الإسلام (٤٣٥)م.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا رسول الله القرآن ينفلت من صدري فقال النبي ﷺ: (ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قال نعم بأبي أنت وأمي فقال ﷺ صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس..) إلخ المسماة صلاة حفظ القرآن ووردت طرق أخرى عن ابن عباس وكلها لا تثبت.

درجته: ضعيف جداً.

انظر: فوائد حديثية (١١٥) السنن والمبتدعات (١٢٤) الميزان

(٣/ ٤٤٦) تحفة الذاكرين (١٧٨) عدة الحصن الحصين (٢٤٨) عمل اليوم والليلة (٥٧٩) م كشف الحجاب (١٥٥) تذكرة (٥٢) القول البديع (٣٤٧) م الموضوعات (٢/ ١٣٨) سلاح المؤمن (٢٠٤ و٨٤٤) م الدعاء للطبراني (٣/ ١٣٣٣) م ضعيف (٢٧١٢) فضائل القرآن لابن كثير (٢٨٨ ـ ٢٩٢) الكبير (١١/ ١٢٠٣٦) م ترغيب منذري مستو (٢/ ٢٣٩) م المستدرك ت (١/ ٣١٦) تنزيه (٢/ ١١٢) اللآلئ (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) فتاوىٰ اللجنة (٤/ ٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣) أحاديث معللة ظاهرها الصحة (١٧٦) الوضع في الحديث (٢/ ١٩٨) فتاوىٰ ابن عثيمين (١/ ٤١٨).

* (من كانت له حاجة إلىٰ الله أو إلىٰ أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم يثني علىٰ الله وليصل علىٰ النبي ﷺ ثم ليقل: (لا إله إلاّ الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك بموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك..). إلخ.

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٣٠) جلاء الأفهام (٧٠) السيف القاطع (١٤٤) ترتيب (٥٢٠) تذكرة (٥٠) فوائد حديثية (١١٥) الترمذي (٢/ ٤٧٩) اللآلئ (٢/ ٤٦) الموضوعات (٢/ ١٤٠) التحديث (٧٠) صحيح الأذكار وضعيفه (١/ ٥٣٨) ابن ماجة (١/ ١٣٨٤) م الفوائد (١٢٤) م ضعيف (٥٨٠٩) تنزيه (٢/ ١١٠) السنن والمبتدعات (١٢٤) ترغيب منذري ـ مستو ـ (١/ ١٠٠٩) المستدرك ت (١/ ٣٢٠) الوضع في الحديث (٢/ ٤٧١) تحفة الذاكرين (١٦٢) تمام المنة (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).

* (اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار تتشهد بين كل ركعتين فإذا

جلست في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل وصل على النبي ﷺ ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي . . إلى أن قال ثم قل اللهم أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة . . ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك وسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يعلموها فيدعوا ربهم فيستجاب لهم) وتسمى بصلاة الحاجة .

درجته : موضوع .

انظر : نصب الراية (٤/ ٢٧٣) الطحاوية الألباني (٢٣٧) الموضوعات (٢/ ١٤٢) مجموع فتاوى ومقالات (٤/ ٣١٧) لآلئ (٢/ ٦٨) تنزيه (٢/ ١١٢ ـ ١١٣) تحفة الذاكرين (١٦٣ ـ ١٦٤) ترغيب منذري ـ مستو ـ (١/ ١٠١١) م ترغيب أصبهاني شعبان (٣/ ١٠٢١) تذكرة (٥٠ ـ ٥١) عدة الحصن (٢٥١) الترغيب في الدعاء (٧١) شفاء الصدور (٣٤٠) م فتاوى اللجنة الدائمة (٢/ ٣٥٥) فتاوى إسلامية ـ المسند ـ (٤/ ١٢٨) .

(من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة) .

درجته : منكر موقوف .

انظر : ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٠) الضعيفة (٦٦٢٥) مسند الإمام أحمد، تحقيق التركي (١١/ ١٠٥) و(٩٦٧٥٤) .

(من صلى عليّ بلغتني صلاته، وصليت عليه، وكتب له سوى ذلك عشر حسنات) .

درجته : ضعيف .

انظر: ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٢) الضعيفة (٥١٤١).

(يا أبا كاهل من صلىٰ عليّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً أو شوقاً إليّ كان على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم) وفي رواية (كان حق على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول).

درجته: منكر.

انظر: ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٤) مجمع الزوائد (٤/ ٢١٨-٢١٩) الصحيحة (٢٦٥٢) الترغيب والترهيب ٢٠/ ٢٤٦٥).

(أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. فإنها زكاة).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف الترغيب (١/ ١٠٣٥) الترغيب (٢/ ٢٤٨٥).

(إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، من صلىٰ عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكاً يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا، يخبرني من صلىٰ عليّ باسمه ونسبه إلىٰ عترته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء).

درجته: ضعيف.

انظر: فضائل الأوقات للبيهقي (٢٧٦) البيهقي في الشعب (١/ ٢١) القول البديع (١٥٦).

* (إنّ النبي ﷺ يسمع بأذنيه ليلة الجمعة صلاة من يصلي عليه).

درجته: ضعيف.

انظر: تحذير المسلمين (١٤٥) الموسوعة (٦/ ١٤٩٥١).

* (أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض عليّ فادعوا لكم واستغفروا لليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها).

درجته: ضعيف.

انظر: أسنى (٢٤٧) الشذرة (١٣٣) كشف الخفا (٥٠١) المقاصد (١٤٨) النّوافح (٢٤٠) الموسوعة (٢/ ٣٠٦٥) الضعيفة (٥/ ٢٢٥٣).

* (من صلى عليّ في كل جمعة أربعين مرة محا الله عنه ذنوب أربعين سنة).

درجته: ضعيف.

انظر: تذكرة الموضوعات (٩٠) التنزيه (٢/ ٣٠٦٥) ذيل اللآلئ (١٥٣) الفوائد المجموعة (١٠٣٥) الموسوعة (١٠/ ٢٥١٥١).

* (أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة وليلته فمن فعل ذلك كنت له شهيداً شافعاً يوم القيامة).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف الجامع (١١١٧) الموسوعة (٢/ ٣٠٨٩).

* (أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن

أحداً لن يصلي عليّ إلا عرضت عليّ صلاته حتىٰ يفرغ منها قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: بعد الموت إنّ الله حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجسادها الأنبياء فنبي الله حيّ يرزق).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف ابن ماجة (٣٦٢) الموسوعة (٢/ ٣٠٧٠).

والرواية الصحيحة: من حديث أوس بن أوس عن النبي ﷺ قال: **«إنّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة: فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصّعقة. فأكثروا عليّ من الصلاة، فإنّ صلاتكم معروضة عليّ»** قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا وقد أرمت - أي: يقولون قد بليت؟ قال ﷺ: **«إن الله عزّ وجل قد حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام»**[1].

تنبيه مهم: أنّ حياة الأنبياء في قبورهم حياة برزخية، لأنّه قد جاء القرآن بحياة الشهداء فحياة الأنبياء من باب أولىٰ، وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: «مررت بموسىٰ ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» لكن هذه الحياة وإن كانت ثابتة لهم - عليهم الصلاة والسلام - فلا مستند فيها للمبتدعين والمخرفين بأن ينادوا الأنبياء ويستغيثوا بهم في الملمات والشدائد بدعوىٰ أنهم أحياء؛ لأنّ لكل دار حكماً خاصاً؛ فللدنيا حكم خاص وللبرزخ حكم خاص وللآخرة حكم خاص كذلك فلا

---

(١) أخرجه: النسائي (١٣٧٤) واللفظ له - أبو داود (١٠٤٧) وابن ماجة (١٦٣٦ و١٠٨٥) وصحّحه الألباني في صحيح ابن ماجة والمشكاة (١٣٦١).

تقاس حياة البرزخ والحياة الآخرة على الدنيا.[١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «من صلى عليّ صلاة جاءني بها ملك فأقول: أبلغه عني عشراً وقل له: لو كانت من هذه العشرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي، ثم يصعد الملك حتى تنتهي على الرب، فيقول: إن فلان بن فلان صلى على نبيك مرة واحدة، فيقول تبارك وتعالى: أبلغه عني عشراً، وقل له: لو كانت هذه العشرة واحدة لما مستك النار، ثم يقول عظّموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين، ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكاً له ثلاثة وستون رأساً..» الحديث أخرجه أبو موسى المديني.

درجته: موضوع بلا ريب.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد صلى عليّ صلاة إلاّ عرج بها ملك حتى يحيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى: اذهبوا بها إلى قبر عبدي تستغفر لقائلها، وتقر بها عينه» أخرجه أبو علي ابن البنا والديلمي في (مسند الفردوس) وفي سند عمر بن حبيب القاضي، ضعفه النسائي وغيره.

ويروى عن النبي ﷺ مما لم أقف له في سند، قال: «من صلى عليّ صلاة واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتبا عليه ذنباً ثلاثة أيام».

ويروى أيضاً أنه قال: «من صلى عليّ صلاة واحدة لم يلج النار حتى

---

(١) الجمعة ومكانتها في الدين لابن طامي (٣٠).

يعود اللبن في الضرع».

درجته: ضعيف.

ويروىٰ عنه ﷺ أنه قال: «ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلاّ ظله» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «من فرج علىٰ المكروب من أمتي وأحيا سنتي، وأكثر الصلاة عليّ» ذكره صاحب (الدر المنظم) ولم أقف علىٰ أصل معتمد.

ويروىٰ عن النبي ﷺ أنه قال: «أكثركم عليّ صلاة أكثركم أزواجاً في الجنة» ذكره صاحب (الدر المنظم) لكني لم أقف عليه إلىٰ الآن.

وعن عبد الله بن جراد ـ رضي الله عنه ـ قال: «شهدت مع النبي ﷺ فقال: حجوا الفرائض، فإنها أعظم أجراً من عشرين غزوة في سبيل الله، وإن الصلاة عليّ تعدل ذا كله» أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) ومن طريق أبي نعيم بسند ضعيف.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق العيش، أو المعاش فقال له رسول الله ﷺ: «إذا دخلت منزلك فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد، ثم صلي عليّ وأقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مرة واحدة» ففعل الرجل فأدر الله عليه الرزق حتىٰ أفاض علىٰ جيرانه وقراباته. رواه أبو موسىٰ المديني بسند ضعيف.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلىٰ علىٰ النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه» وسنده

ضعيف .

ويروىٰ عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من ذكرت بين يديه ولم يصل عليّ صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه ، ثم قال : اللهم صل من وصلني ، واقطع من لم يصلني» ولم أقف علىٰ سنده .

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ، ولم أقف علىٰ سنده قال : «لا يرىٰ وجهي ثلاث أنفس : العاق لوالديه ، وتارك سنتي ، ومن لم يصل عليّ إذا ذكرت بين يديه» .

وأما عقب الصبح والمغرب : فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلىٰ عليّ مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضىٰ الله تعالىٰ له مائة حاجة ، يعجل له منها ثلاثين ، ويدخر له سبعين ، وفي المغرب مثل ذلك» قالوا : كيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ اللهم صل علىٰ محمد حتىٰ تعد مائة» رواه أحمد بن موسىٰ الحافظ بسند ضعيف .

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «من صلىٰ عليّ يوم الجمعة مئتي صلاة غفر له ذنب مئتي عام» أخرجه الديلمي ولا يصح .

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ : قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة خلقوا من النور ، لا يهبطون إلاّ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، بأيديهم أقلام من ذهب ودوي من فضة ، وقراطيس من نور ، لا يكتبون إلاّ الصلاة على

النبي ﷺ» أخرجه الديلمي وسنده ضعيف.

وعن أنس - رضي الله عنه - رفعه «من صلىٰ عليّ صلاة واحدة صلىٰ الله عليه وملائكة ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة، وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة في الجنة» ولم أقف علىٰ سنده.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمساً وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثم يقول ألف مرة: صلىٰ الله علىٰ محمد النبي الأمي، فإنه لا تتم الجمعة القابلة حتىٰ يراني في المنام، ومن رآني غفر الله له الذنوب» أخرجه أبو موسىٰ المديني، ولا يصح.

ويروىٰ عنه رضي الله عنه ﷺ - مما لم أقف علىٰ أصله -: «من صلىٰ عليّ مساء غفر له قبل أن يصبح ومن صلىٰ عليّ صباحاً غفر له قبل أن يمسي».

وعن عثمان بن أبي حرب الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن يحدث بحديث فنسيه فليصل عليّ، فإن صلاته علي خلفاً من حديثه وعسىٰ أن يذكره».

وفي [الإحياء] مرفوعاً: «إذا سألتم الله حاجة فابدؤوا بالصلاة عليّ، فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين، فيقضي إحداهما ويرد الأخرىٰ» ولم أقف عليه، وإنما هو عن أبي الدرداء قوله.

«من صلىٰ عليّ مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضىٰ الله له مائة حاجة عجّل له منه ثلاثين حاجة وآخر له سبعين، وفي المغرب مثل ذلك قالوا: كيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب].

(اللهم صل عليه حتى تعد مئة).

درجته ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٢٧) جلاء الأفهام (٤٦٥).

قال جبريل: «يا محمد إن الله تعالى يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطه».

درجته: ضعيف.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٩٦) القول البديع (٢٦٣).

«عدهن في يدي جبريل عليه السلام، قال جبريل هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيمم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[1].

درجته: ضعيف.

---

(١) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٢٤ ـ ٢٦).

انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٢ـ ٣٣) الشعب في البيهقي (١٥٨٨) الشفاء لعياض (٢/ ٧٣ـ ٧٤) كنز (٢/ ٣٩٩١) الموسوعة (٦/ ١٣٨٧٢) تنزيه (٢/ ٣٣٢) القول البديع (١٠٧ـ ١٠٩) ذيل اللآلئ (١٥٣) القربة (٩).

قال أبو ذر: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أصليها في الحل والسفر ـ يعني صلاة الضحىٰ ـ وأن لا أنام إلاَّ علىٰ وتر وبالصلاة علىٰ النبي ﷺ».

درجته: ضعيف.

انظر: الضعفاء لابن عدي (٧/ ٢٧٤٢) القول البديع (١٠٠) القربة (٣٣).

«إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله تعالىٰ لهم: أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة علىٰ نبيي ﷺ انطلقوا بهم إلىٰ الجنة».

درجته: موضوع.

انظر: الموضوعات (١/ ٢٦٠) الإتحاف (٥/ ٥٥) الفوائد (٩٢٤) اللآلئ (١/ ٢١٦) تنزيه (١/ ٢٥) الميزان (٦/ ٣٧٦٦) القربة (٤٣) القول البديع (٤٦١ـ ٤٦٢).

«من عطس فقال الحمد لله علىٰ كل حال ما كان من حال و ﷺ وعلىٰ أهل بيته أخرج الله من نحره الأيسر طيراً أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش ويقول: اللهم اغفر لقائلي».

درجته: كذب سخيف.

انظر: تنزيه (٢/ ٣٣٤) القول البديع (٥٢) القربة (٧٩).

«يا علي احفظ عني خصلتين أتاني بهما جبريل عليه السلام: أكثر الصلاة عليّ بالسحر، والاستغفار بالمغرب»[1].

درجته: ضعيف جداً.

انظر: القول البديع (٤٣٩) القربة (٨٩).

«من صلىٰ عليّ في يوم خمسين مرة صافحته يوم القيامة».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٨٢) القربة (٩٠).

«إن الله عز وجل أعطاني ما لم يعط غيري من الأنبياء، وفضلني عليهم وجعل لأمتي في الصلاة عليّ أفضل الدرجات، ووكل بقبري ملكاً يقال له منطروس رأسه تحت العرش، ورجلاه في تخوم الأرضين الأربعة السفلىٰ وله ثمانون ألف جناح في كل جناح ثمانون ألف ريشة تحت كل ريشة ثمانون ألف زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفره لمن يصلي عليّ من أمتي ومن لدن رأسه إلىٰ بطون قدميه أفواه وألسن وريش وزغب ليس فيه موضع شبر إلاّ وفيه لسان يسبح الله عز وجل ويستغفر لمن يصلي عليّ من أمتي حتىٰ يموت».

درجته: موضوع.

انظر: القول البديع (٢٥١) القربة (٩٤).

---

(١) القربة إلىٰ رب العالمين بالصلاة علىٰ محمد سيد المرسلين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٩٠).

«إن للمسجد أوتاداً جلساً وهم الملائكة، إن غابوا فقدوهم وإن مرضوا عادوهم وإن رأوهم رحبوا بهم وإن طلبوا حاجة عانوهم فإذا جلسوا حف بهم الملائكة من لدن أقدامهم إلى عنان السماء بأيديهم قراطيس الفضة وأقلام من ذهب يكتبون الصلاة على رسول الله ﷺ يقولون: اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فإذا استفتحوا الذكر فتحت لهم أبواب السماء واستجيب لهم الدعاء، واطلع عليهم الحور العين ما لم يخوضوا في حديث غيره أو يتفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٥٢ - ٢٥٣) القربة (١١٨).

«لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً فإذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل وصلوا عليه».

درجته: ضعيف جداً.

انظر: القول البديع (٥٦) عمل اليوم والليلة لابن السني (٣١٤) ضعيف الجامع (١٤٧٨٩) الضعيفة (٩/ ٤٣٤٣).

«أكثروا من الصلاة عليّ؛ لأن أول ما تسألون في القبر عني».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (١٠٠).

«من صلى عليّ صلاة جاءني بها ملك فأقول: أبلغه عني عشراً، وقل له: لو كانت من هذه العشرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي، ثم يصعد الملك حتى ينتهي إلى الرب، فيقول: إن

فلان بن فلان صلىٰ علىٰ نبيك مرة واحدة، فيقول تبارك وتعالىٰ: أبلغه عني عشراً وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما مسّتك النار ثم يقول: عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين، ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكاً ملكاً ثلاثة وستون رأساً».

درجته: موضوع.

انظر: البديع (٢٥٠).

«ما من عبد صلىٰ عليّ إلاّ عرج بها ملك حتىٰ يحيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالىٰ: اذهبوا بها إلىٰ قبر عبدي تستغفر لقائلها وتقرّ بها عينه».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٥٥).

«من صلىٰ عليّ صلاة واحدة لم يلج النار حتىٰ يعود اللبن في الضرع».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٥٩).

«ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلاّ ظله» قيل من هم يا رسول الله! قال: «من فرج علىٰ مكروب من أمتي، وأحيا سنتي، وأكثر الصلاة عليّ».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٦٣).

«أكثركم عليّ صلاة أكثركم أزواجاً في الجنة».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٦٨).

«حجوا الفرائض، فإنها أعظم أجراً من عشرين غزوة في سبيل الله، وإن الصلاة عليّ تعدل ذا كله».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٦٨).

جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق العيش، أو المعاش فقال له رسول الله: «إذا دخلت منزلك فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد ثم سلم عليّ واقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مرة واحدة» ففعل الرجل فأدر الله عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه وقرابته.

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٢٧٣).

«من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه، فقد طلب الخير من مظانه».

درجته: ضعيف.

«من ذكرت بين يديه ولم يصل عليّ صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه، ثم قال: اللهم صل على من وصلني، واقطع من لم يصلني».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٠٠).

«لا يرىٰ وجهي ثلاثة أنفس: العاق لوالديه، وتارك سنتي، ومن لم يصل عليّ، إذا ذكرت بين يديه».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٠٧).

«من صلىٰ عليّ مئة صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضىٰ الله تعالىٰ له مائة حاجة، يعجل له منها ثلاثين، ويدخر له سبعين، وفي المغرب مثل ذلك» قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ اللهم صل علىٰ محمد حتىٰ تعد مئة.

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٤٨).

«من صلىٰ عليّ يوم الجمعة مئتي صلاة غفر له ذنب مئتي عام».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٧٨).

«إن لله ملائكة خلقوا من نور، لا يهبطون إلاّ ليلة الجمعة ويوم الجمعة، بأيديهم أقلام من ذهب ودوي من فضة، وقراطيس من نور، لا يكتبون إلاّ الصلاة علىٰ النبي ﷺ».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٣٨٠).

«من صلىٰ عليّ يوم الجمعة صلاة واحدة صلىٰ الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة، وكتب له ألف ألف حسنة، وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة».

درجته: باطل.

انظر: القول البديع (٣٨٢).

«ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمساً وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثم يقرأ ألف مرة: صلىٰ الله علىٰ محمد النبي الأمي فإنه لا تتم الجمعة القابلة حتىٰ يراني في المنام، ومن رآني غفر الله له الذنوب».

درجته: باطل.

انظر: القول البديع (٣٨٣).

«من صلىٰ عليّ مساء غفر له قبل أن يمسي».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٤١١).

«من أراد أن يحدث بحديث فنسيه فليصل عليّ، فإن في صلاته عليّ خلفاً من حديثه، وعسىٰ أن يذكره».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٤٢٧).

«إذا سألتم الله حاجة فابدؤوا بالصلاة عليّ فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين، فيقضي إحداهما ويرد الأخرىٰ».

درجته: ضعيف.

انظر: القول البديع (٤٣٥).

«يروىٰ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصل عليّ».

درجته: ضعيف. ومنهم من حكم عليه بالوضع.

انظر: تصحيح الدعاء (٣٦٧).

* (أن النبي ﷺ يسمع بأذنيه ليلة الجمعة صلاة من يصلي عليه).

درجته: ضعيف.

* (أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض عليّ فادعو لكم واستغفروا لليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها).

درجته: ضعيف.

انظر: أسنىٰ (٢٤٧) الشذرة (١٣٣) كشف الخفاء (٥٠١) المقاصد (١٤٨) النوافح (٢٤٠) الموسوعة (٢/ ٣٠٦٥) الضعيفة (٥/ ٢٢٥٣).

* (من صلىٰ عليّ في كل جمعة أربعين مرة محا الله عند ذنوب أربعين سنة).

درجته: موضوع.

انظر: تذكرة الموضوعات (٩٠) التنزيه (٢/ ٣٠٦٥) ذيل اللآلئ (١٥٣)

الفوائد المجموعة (١٠٣٥) الموسوعة (١٠/ ٢١٥١).

* (أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة وليلته فمن فعل ذلك كنت له شهيداً شافعاً يوم القيامة).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف الجامع (١١١٧) الموسوعة (٢/ ٣٠٨٩).

* (أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة، وإن أحداً لن يصلي عليّ إلاّ عرضت عليّ صلاته حتىٰ يفرغ منها، قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت إن الله حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف ابن ماجة (٣٦٢) الموسوعة (٢/ ٣٠٧٠).

والرواية الصحيحة: من حديث أوس بن أوس عن النبي ﷺ قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة: فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصّعقة. فأكثروا عليّ من الصلاة؛ فإن صلاتكم معروضة عليّ» قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ـ أي يقولون قد بليت ـ؟ قال ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ قد حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام».

انظر: أخرجه النسائي (١٣٧٤) واللفظ له ـ أبو داود (١٠٤٧) وابن ماجة (١٦٣٦ و١٠٨٥) وصحّحه الألباني في صحيح ابن ماجة والمشكاة (١٣٦١).

الخاتمة

وفي الختام هذا جهد مقل وعمل مقصر وجهد دخيل على العلم وأهله، يرجو نفعه ويأمل حصول خيره، ويعترف بضعفه وتقصيره، والله أعلم وأحكم فما كان من صواب فمن الله وحده وما كان من خطأ وتقصير فمن نفسي والشيطان، فاستغفر الله وأستعيذ به من شر الشيطان ووساوسه.

وأسأله تبارك وتعالى أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعفو عن زلتي ويقيل عثرتي إنّه نعم المولى ونعم النصير.

اللهم اجز عنا نبينا محمداً ﷺ بما هو أهله، اللهم أحينا على سنته وتوفنا على ملته، واحشرنا في زمرته، وأوردنا حوضه، واسقنا من يده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبداً ولا تخذلنا من شفاعته.

اللهم كما أسمعتنا ذكره فاجمعنا به.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمت الرسالة بحمد الله ومنه وفضله يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر سنة سبع وعشرين وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ﷺ على يده كاتبه أحمد بن عبد الله السلمي عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وإخوانه وجميع المسلمين.

صدر للمؤلف

١ ـ الإحداد ورسائل أخرىٰ (الصبر ـ خطورة الفتوىٰ ـ موعظة كلمة لابد منها في أخطر القضايا وأهمها تقريظ الشيخ/ عبد الله بن جبرين تقديم الشيخ سلمان الماجد (١٤١٨هـ).

٢ ـ أخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين تقريظ الشيخ عبد الله بن جبرين تقديم د/ صالح بن محمد الحسن (١٤١٦هـ).

٣ ـ أفراحنا مالها وما عليها ومعالجة بعض الظواهر تقريظ الشيخ عبد المحسن البنيان (١٤١٨هـ).

٤ ـ وفاة سيد البشر وما فيها من الدروس والعظات والعبر (١٤٢٠هـ).

٥ ـ بدع وأخطاء شائعة في الجنائز والقبور والتعاذي (١٤٢٣هـ) مجلد.

٦ ـ بدع وأخطاء شائعة في الجنائز والقبور والتعازي (١٤١٤هـ) مختصر.

٧ ـ أخلاق علىٰ طريق الضياع (١٤٢٣هـ).

٨ ـ تزود للذي لابد منه (١٤٢٣هـ).

٩ ـ خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي (١٤٢٣هـ).

١٠ ـ إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح.

١١ ـ إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام علىٰ خير الأنام مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوىٰ وأحكام ويليه محلق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام).

الفهرس